

مدى تقدير الشباب السعودي للمشكلات العاطفية والاجتماعية التي يعاني منها

إعداد







المحتويات

الموضوع	الصفحة

مدى تقدير الشباب السعودي للمشكلات العاطفية والاجتماعية التي يعاني منها



مقدمة الدراسة

اتضح من النتائج ان 29.3٪ من الإناث مقابل 25.7٪ من الذكور، يرون المشكلات العاطفية «مهمة جداً»، و16.1٪ من الإناث مقابل 20.6٪ من الذكور يصنفونها «متوسطة الأهمية»، بينما 16.8٪ من الإناث مقابل 22.6٪ من الذكور افادوا بان المشكلات العاطفية «قليلة الأهمية»، كما اتضح أن 35.2٪ من الإناث مقابل 28.7٪ من الذكور «لا يواجهون» مشكلات عاطفية.

كما تبين ان الإناث يقدرن اهمية المشكلات العائلية اكثر من الذكور، حيث ان 42.1٪ من الإناث مقابل 30.9٪ من الذكور يعتقدون ان المشكلات العائلية «مهمة جداً» بينما أشار 17.3٪ من الفئتين أن تلك المشكلات «متوسطة الأهمية» وبيَّن 19.7٪ من الذكور مقابل 15.7٪ من الإناث أنها «قليلة الأهمية»، كما اتضح أن 30٪ من الذكور مقابل 23.2٪ من الإناث «لا يواجهون» مشكلات عائلية في الوقت الحاضر.

أما فيما يخص اهتمام الآباء بأبنائهم، فقد ظهر أن 62.5٪ من الآباء يبدون «اهتماماً متوسطاً» بأبنائهم، و 23.6٪ «مهتمون جداً»، و 13.2٪ من الآباء «غير مهتمين».

وعند النظر إلى تشجيع الوالدين أولادهم عند مخالفتهم الرأي، فأشار 37.0٪ من الذكور، ومثلهم تقريباً من الإناث انهم «لا يحظون بتشجيع الوالدين»، بينما أفاد 13.1٪ من الذكور و11.7٪ من الإناث ان والديهم «يعاقبونهم» عندما يخالفون آرائهم، أما الذين «يشجعونهم دائماً»، فقد كانت نسبتهم عند الذكور 9.8٪ مقابل 9.5٪ عند الإناث، بينما الذين يحصلون على «تشجيع أحياناً» بلغت نسبتهم 38.1٪ عند الذكور 1 و40.2٪ عند الإناث.

وبخصوص تشجيع المدرسين طلابهم عند مخالفتهم الرأي، اشار 31.8٪ من الذكور، و37.8٪ من الاناث أن مدرسيهم ومدرساتهم «لا يشجعونهم» عندما يبدون آراء مخالفة، بينما اشار 17.1٪ من الذكور، و19٪ من الاناث انهم يحصلون على «عقاب»، اما الذين يحصلون على «تشجيع دائم» فبلغت نسبتهم 8.7٪ عند الذكور، مقابل 5.9٪ عند الاناث. بينما الذين يحصلون على تشجيع «احيانا» بلغت نسبتهم 34.4٪ عند الذكور و28.7٪ عند الاناث.

وحول اهمية التخلص من بعض العادات يرى 34.2٪ من الذكور، و29.5٪ من الإناث ان التخلص من بعض العادات «مهم جداً»، بينما يرى 23.6٪ من الذكور، مقابل 20.1٪ من الإناث ان هذه المشكله «متوسطة الأهمية»، والذين «لا يواجهون» المشكلة بلغت نسبتهم 24.2٪و 17.8٪ عند الإناث والذكور على التوالي.

الفصل الأول

المشـكـلات العـاطـفيــة

تمهيد

المشكلات العاطفية حسب الجنس

المشكلات العاطفية حسب العمر

المشكلات العاطفية حسب الحالة الاجتماعية

المشكلات العاطفية حسب المهنة

المشكلات العاطفية حسب المستوى التعليمي

المشكلات العاطفية حسب المناطق

الخلاصة



المشكلات العاطفية

تمهيد:

تم توجيه سؤال لأفراد العينة حول مدى أهمية المشكلات العاطفية، وتقييمهم لتلك المشكلات، وما إذا كانت «مهمة جداً» أو «متوسطة الأهمية» أو «قليلة الأهمية» أو أن أفراد العينة «لا يواجهون مشكلات عاطفية». وقد تم ذلك بهدف التعرف على ما يمكن أن يؤديه ذلك على سلوكيات الشباب وأفكارهم ومواقفهم بشكل عام بما يمكن من فهم جيد لطبيعة التعامل الأمثل حالياً ومستقبلا مع فئة الشباب في المجتمع، مع العلم أنه من المهم الإشارة هنا إلى أن قراءة النتائج ينبغي أن يتم ربطها بالعلاقات العاطفية فيما بين الجنسين تحديداً، كالمشكلات بين الزوج وزوجته أو بين الخطيب وخطيبته، وتناقضات العلاقات فيما بينهما، وقد يمتد ذلك ليشمل ما قد ينشأ في مجتمع الشباب من علاقات غرامية بين الجنسين عموماً. والجداول (من 1 إلى 6) تعرض النتائج التي تم التوصل إليها.

المشكلات العاطفية حسب الجنس

يوضح الجدول رقم (1) أن ما نسبتهن 29.3٪ من الإناث مقابل 25.7٪ من الذكور، يصنفون المشكلات العاطفية «مهمة جداً»، وأن هناك 16.1٪ من الإناث مقابل 20.6٪ من الذكور، يصنفونها «متوسطة الأهمية»، بينما أفاد 16.8٪ من الإناث مقابل 22.6٪ من الذكور أن المشكلات العاطفية «قليلة الأهمية». أما الذين لايواجهون المشكلة البتة، فقد لوحظ أن 35.2٪ من الإناث مقابل 28.7٪ من الذكور لا يواجهون مشكلات عاطفية.

ويشير الجدول إجمالاً إلى أن الجنسين يولون أهمية للمشكلات العاطفية وبقدر ما أبدت الإناث اهتماماً أكبر في ذكر أن المشكلات العاطفية «مهمة جداً»، وقد أبدى الذكور أن المشكلات العاطفية التي يواجهونها «متوسطة الأهمية»، بنسبة تفوق الإناث اللاتي ترتفع لديهن درجة أهمية تلك المشكلات. وفي اتساق مع هذه النتيجة تنخفض نسبة الذكور الذين لا يواجهون مشكلات لترتفع لدى النساء، في إشارة واضحة إلى أنه على الرغم من مواجهة الفئتين للمشكلات العاطفية، إلاّ أن إحساس الذكور بأهميتها أقل من النساء.

جدول رقم (1) المشكلات العاطفية حسب الجنس

حجم المعاناة / الجنس	ذكر		أنثى		المجموع	
	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %
مهمة جداً	404	25.7	462	29.3	866	27.5
متوسطة الأهمية	324	20.6	254	16.1	578	18.3
قليلة الأهمية	356	22.6	265	16.8	621	19.7
لا أواجهها	452	28.7	554	35.2	1006	31.9
غير مبين	39	2.5	40	2.5	79	2.5
المجموع	1575	100%	1575	100%	3150	100%

قيمة مربع كاي = 35.218 وهي دالة إحصائياً عند مستوى = < 0,01



شكل رقم (1) المشكلات العاطفية حسب الجنس

ذكور
إناث
25.7% 29.3% مهمة جداً
20.6% 16.1% متوسطة الأهمية
22.6% 16.8% قليلة الأهمية
28.7% 35.2% لا أواجهها

المشكلات العاطفية حسب العمر

يوضح الجدول رقم (2) أن 27.5٪ من أفراد العينة يعتبرون المشكلات العاطفية «مهمة جداً»، إلا أن نسبة من أشار إلى ذلك ترتفع قليلاً إلى 29.5٪ لدى الفئة 20-24سنة. أما الذين صنفوا المشكلات العاطفية «متوسطة الأهمية»، فقد كانت نسبهم متقاربة إجمالاً بنسبة عامة بلغت 18.3٪، بينما أشار 19.7٪ أنها «قليلة الأهمية» مع تقارب النسب أيضاً. أما الذين لا يعانون من مشكلات عاطفية، فقد كانت نسبتهم مرتفعة؛ إذ بلغت حوالي 32٪، مع ارتفاعها قليلاً عن ذلك المعدل عند الفئة 15-19سنة.

ويشير الجدول إجمالاً إلى وجود مشكلات عاطفية لدى جميع الفئات العمرية، مع ملاحظة أن الفئة العمرية 20-24سنة ربما كانت أعلى فئة تواجه مشكلات عاطفية، مما جعلها أكثر فئة تولي هذه القضية أهمية قصوى، إلا أن تقارب النسب لا يجعلنا نجزم بأهمية العمر كمتغير أساسي في هذه القضية. غير أن تفرق النسب بين كل المتغيرات من «مهمة جداً» إلى «لا أواجهها» قد يشير إلى قضية مهمة في الطبيعة الاجتماعية والأنماط المعيشية للشباب تتعلق بتدني أهمية الأبعاد العاطفية أصلاً لدى الشباب، وأنهم فئة يميلون للجدية والعقلانية والعلاقات المنطقية بين الأشياء أكثر من ارتكازهم على الأطر العاطفية، وبلغة أخرى يمكن القول: بتدني البعد العاطفي في حياة الشباب في المجتمع وضعف دوره في تنظيم العلاقات الشبابية بين بعضهم بعض، وبينهم وبين المجتمع الذي يعيشون فيه.

جدول رقم (2) المشكلات العاطفية حسب العمر

العمر / حجم المعاناة	15-19 سنة		20-24 سنة		25-29 سنة		المجموع	
	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %
مهمة جداً	287	27.3	310	29.5	269	25.6	866	27.5
متوسطة الأهمية	185	17.6	190	18.1	203	19.3	578	18.3
قليلة الأهمية	206	19.6	216	20.6	199	19.0	621	19.7
لا أواجهها	351	33.4	314	29.9	341	32.5	1006	31.9
غير مبين	21	2.0	20	1.9	38	3.6	79	2.5
المجموع	1050	100%	1050	100%	1050	100%	3150	100%

قيمة مربع كاي = 17.508 وهي دالة إحصائياً عند مستوى = < 0,05

شكل رقم (2) المشكلات العاطفية حسب العمر

المشكلات العاطفية حسب الحالة الاجتماعية

يوضح الجدول رقم (3) أن 28.2٪ من غير المتزوجين، مقابل 26.1٪ من المتزوجين، أشاروا إلى أن المشكلات العاطفية «مهمة جداً»، وأشار 17.9٪ من غير المتزوجين و 19٪ من المتزوجين أنها «متوسطة الأهمية»، فيما أشار 20.5٪ من غير المتزوجين و 17.7٪ من المتزوجين أن المشكلات العاطفية «قليلة الأهمية»، أما الذين لا يواجهون مشاكل عاطفية فكانت نسبتهم 33.7٪ بين المتزوجين و 31.3٪ بين غير المتزوجين.

ويشير الجدول إجمالاً إلى أن نسبة من الشباب لديهم مشكلات عاطفية تتفاوت درجة أهميتها، ويلفت الانتباه أن المتزوجين أيضاً لديهم مشكلات عاطفية، مما قد يعني أنهم غير سعيدين بزواجهم، أما بالنسبة لغير المتزوجين فمن المتوقع مواجهتهم المشكلات العاطفية، خصوصاً وأنهم في سن المراهقة ومنهم نسبة كبيرة في سن مناسبة للزواج، غير أن هذه الملحوظات لا تؤثر على ما سبقت الإشارة إليه في الجدول السابق من تشتت النسب بين جميع المتغيرات، وأن نسبة مهمة من الشباب يفيدون بعدم مواجهتهم لمشكلات عاطفية.

جدول رقم (3) المشكلات العاطفية حسب الحالة الاجتماعية

الحالة الاجتماعية / حجم المعاناة	غير متزوج		متزوج		غير مبين		المجموع	
	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %
مهمة جداً	641	28.2	220	26.1	5	13.9	866	27.5
متوسطة الأهمية	406	17.9	160	19.0	12	33.3	578	18.3
قليلة الأهمية	466	20.5	149	17.7	6	16.7	621	19.7
لا أواجهها	710	31.3	284	33.7	12	33.3	1006	31.9
غير مبين	49	2.2	29	3.4	1	2.8	79	2.5
المجموع	2272	100%	842	100%	36	100%	3150	100%

قيمة مربع كاي = 14.495 وهي غير دالة إحصائياً

شكل رقم (3) المشكلات العاطفية حسب الحالة الاجتماعية

	غير متزوج	متزوج	غير مبين
مهمة جداً	28.2%	26.1%	13.9%
متوسطة الأهمية	17.9%	19.0%	33.3%
قليلة الأهمية	20.5%	17.7%	16.7%
لا أواجهها	31.3%	33.7%	33.3%

المشكلات العاطفية حسب المهنة

يوضح الجدول رقم (4) أن الذين لا يعملون هم أعلى فئة تصنف تلك المشكلات «مهمة جداً»، وذلك بنسبة 32.1٪، يليهم الطلاب 28.1٪، ثم 25.3٪ من موظفي القطاع الخاص، و 24.8٪ من ربات المنازل، و24.5٪ من الموظفين المدنيين، وأخيراً 22.0٪ من الموظفين العسكريين. أما الذين صنفوا المشكلات العاطفية «متوسطة الأهمية»؛ فقد كانت نسبتهم العامة 18.3٪، مع ارتفاع النسبة إلى 23.7٪ لدى موظفي القطاع الخاص و 22٪ لدى الموظفين العسكريين. أما تصنيف المشكلات العاطفية «قليلة الأهمية» فقد كانت النسبة العامة 19.8٪، إلا أنها ترتفع عن ذلك المعدل إلى 26.3٪ عند موظفي القطاع الخاص، وتهبط إلى 12.9٪ عند من لايعملون. وحول عدم مواجهة المشكلة أصلاً، فإن الذين لا يعملون كانوا أكبر فئة لا تواجه مشكلات عاطفية 37.6٪، يليهم ربات المنازل 34.3٪، ثم الطلبة 32.4٪، ثم الموظفون المدنيون 31.1٪، والعسكريون 29.7٪، وأخيراً 20.4٪ من موظفي القطاع الخاص.

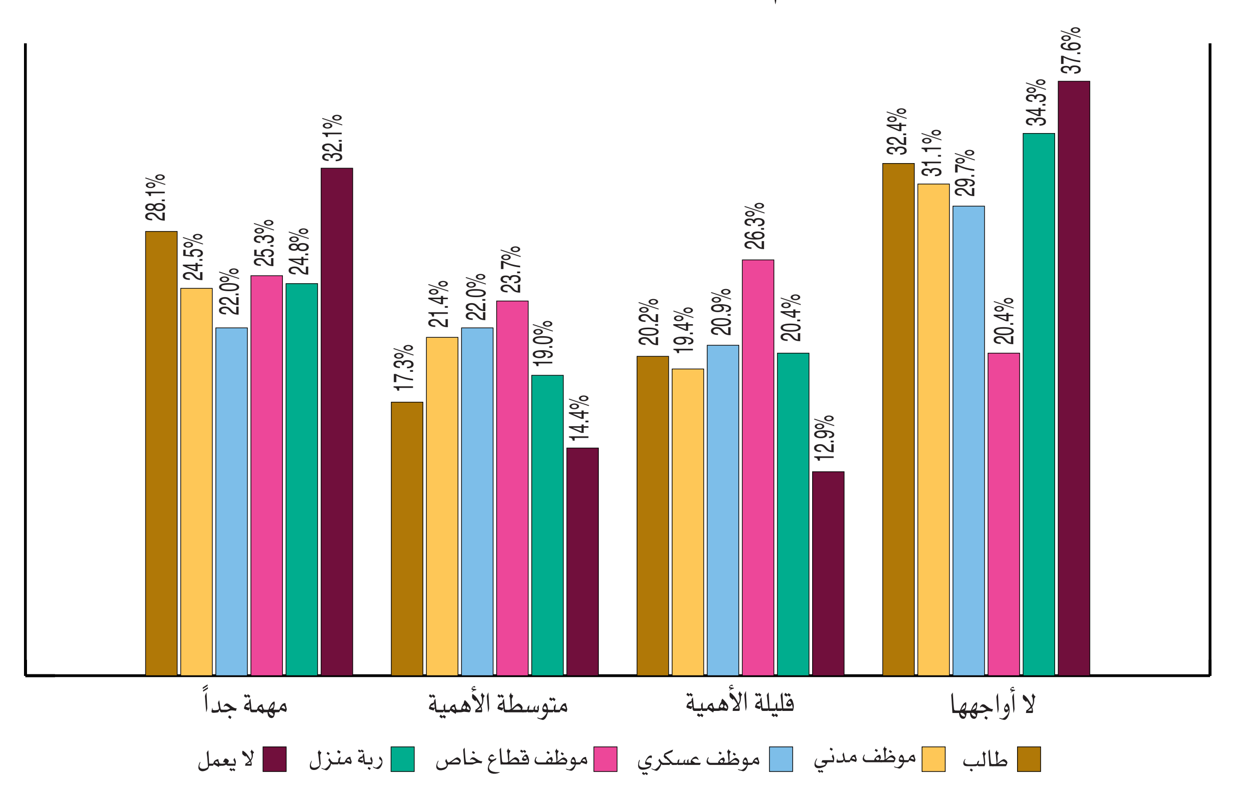
ويشير الجدول إجمالاً إلى أن الذين لا يعملون والطلاب؛ هم الأكثر اهتماماً بالمشكلات العاطفية، وأن موظفي القطاع الخاص هم أكثر الفئات التي تواجه مشكلات عاطفية.

جدول رقم (4) المشكلات العاطفية حسب المهنة

المهنة / حجم المعاناة	طالب		موظف مدني		موظف عسكري		موظف قطاع خاص		ربة منزل		لا يعمل		غير مبين		المجموع	
	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %
مهمة جداً	525	28.1	134	24.5	20	22.0	47	25.3	34	24.8	87	32.1	20	37.7	867	27.5
متوسطة الأهمية	323	17.3	117	21.4	20	22.0	44	23.7	26	19.0	39	14.4	6	11.3	575	18.3
قليلة الأهمية	376	20.2	106	19.4	19	20.9	49	26.3	28	20.4	35	12.9	12	22.6	625	19.8
لا أواجهها	604	32.4	170	31.1	27	29.7	38	20.4	47	34.3	102	37.6	14	26.4	1002	31.8
غير مبين	38	2.0	19	3.5	5	5.5	8	4.3	2	1.5	8	3.0	1	1.9	81	2.6
المجموع	1866	100%	546	100%	91	100%	186	100%	137	100%	271	100%	53	100%	3150	100%

قيمة مربع كاي = 51.532 وهي دالة إحصائياً عند مستوى = > 0,01

شكل رقم (4) المشكلات العاطفية حسب المهنة



المشكلات العاطفية حسب المستوى التعليمي

يوضح الجدول رقم (5) مدى أهمية المشكلات العاطفية، وذلك حسب المستوى التعليمي لأفراد العينة. وقد أشار 30.6٪ من حملة الشهادة المتوسطة، و 29.3٪ من حملة الشهادة الثانوية، و 22.5٪ من حملة الشهادة الجامعية، وأخيراً 21.6٪ من حملة الشهادة الابتدائية؛ أنهم يرون أن تلك المشكلات «مهمة جداً». أما الذين صنفوا تلك المشكلات «متوسطة الأهمية»، فقد كانت نسبتهم العامة 18.3٪، مع عدم وجود فروق تذكر بين المستويات التعليمية. أما تصنيف المشكلات العاطفية «قليلة الأهمية» فقد كانت النسبة العامة 19.8٪ مع عدم وجود فروق تذكر بين الفئات. أما الذين لا يواجهون مشكلات عاطفية، فقد اتضح أن هناك تبايناً، إذ إن أكبر فئة لا تواجه مشكلات عاطفية هم ذوو المستويات الابتدائية، وكذلك حملة الشهادة الجامعية وما فوق.

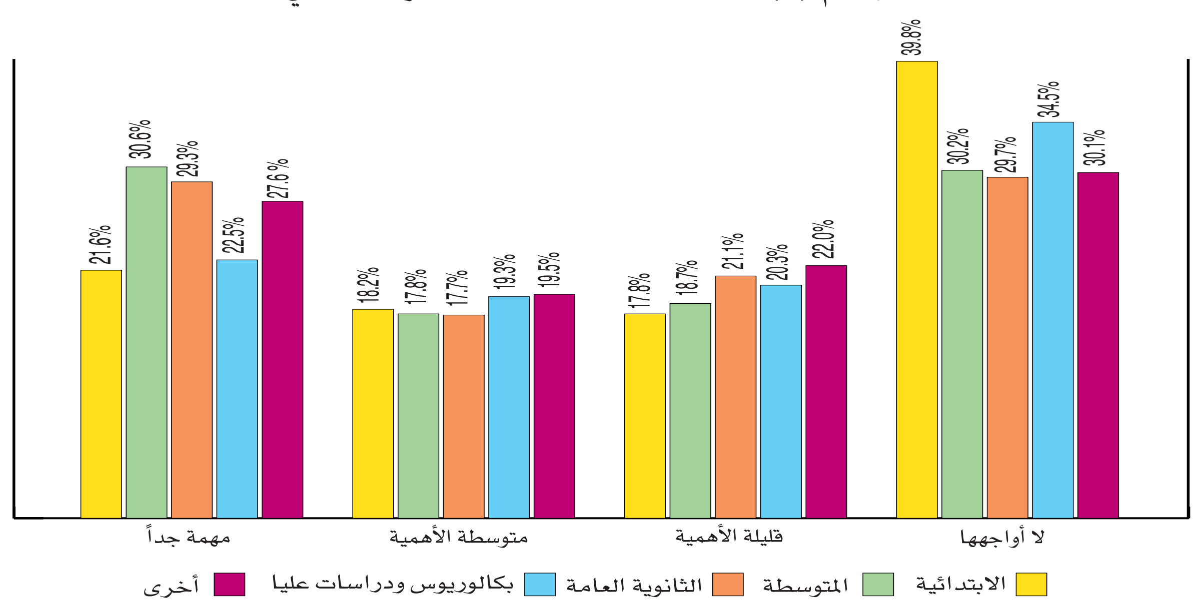
ويشير الجدول إلى أن حملة الشهادة المتوسطة والثانوية على التوالي هم أكثر فئتين تصنفان المشكلات العاطفية أنها «مهمة جداً»، ربما لوقوعهم في الفئة العمرية التي تسبق الزواج، حيث تشمل هاتان الفئتان طلاب وطالبات المرحلة الثانوية والجامعية، ويلاحظ من الجدول أن حملة الشهادة الابتدائية والجامعية وما فوق على التوالي هم أقل الفئات التي تواجه مشكلات عاطفية، وقد يعود ذلك إلى أن حملة الشهادة الابتدائية من صغار السن الذين لم يمروا بتجارب عاطفية، بينما حملة الشهادة الجامعية وما فوق، هم ممن تجاوزوا ربما كثيراً من المشكلات العاطفية.

جدول رقم (5) المشكلات العاطفية حسب المستوى التعليمي

المستوى التعليمي / حجم المعاناة	الابتدائية		المتوسطة		الثانوية العامة		بكالوريوس ودراسات عليا		أخرى		غير مبين		المجموع	
	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %
مهمة جداً	57	21.6	311	30.6	320	29.3	138	22.5	34	27.6	7	16.3	867	27.5
متوسطة الأهمية	48	18.2	181	17.8	193	17.7	118	19.3	24	19.5	11	25.6	575	18.3
قليلة الأهمية	47	17.8	195	18.7	230	21.1	124	20.3	27	22.0	7	16.3	625	19.8
لا أواجهها	105	39.8	307	30.2	324	29.7	211	34.5	37	30.1	18	41.9	1002	31.8
غير مبين	7	2.7	27	2.7	25	2.3	21	3.4	1	0.8	-	-	81	2.6
المجموع	264	100%	1016	100%	1092	100%	612	100%	123	100%	43	100%	3150	100%

قيمة مربع كاي = 35.521 وهي دالة إحصائياً عند مستوى = < 0,05

شكل رقم (5) المشكلات العاطفية حسب المستوى التعليمي



المشكلات العاطفية حسب المناطق

يوضح الجدول رقم (6) أن 31.7٪ من أفراد العينة في المنطقة الغربية صنفوا المشكلات العاطفية «مهمة جداً»، وذلك كأعلى نسبة بين المناطق، وتنخفض النسبة إلى 20.5٪ في المنطقة الشمالية. أما القول إنها «متوسطة الأهمية»، فقد كانت النسبة العامة 18.3٪، مع ارتفاعها في المنطقتين الشرقية والغربية إلى حوالي 20٪. وأشار 19.7٪ من أفراد العينة عموما إلى أنها «قليلة الأهمية»، مع ارتفاع نسبة من قالوا ذلك إلى 22.2٪ في المنطقة الوسطى، يليها المنطقة الجنوبية بما نسبته 21.7٪، ثم المنطقة الشمالية إلى 20٪. وحول عدم وجود مشكلات عاطفية ارتفعت النسبة إلى 40.6٪ في المنطقة الشمالية، وذلك بفارق واضح عن بقية المناطق التي كانت أقلها المنطقة الغربية بنسبة 27.1٪.



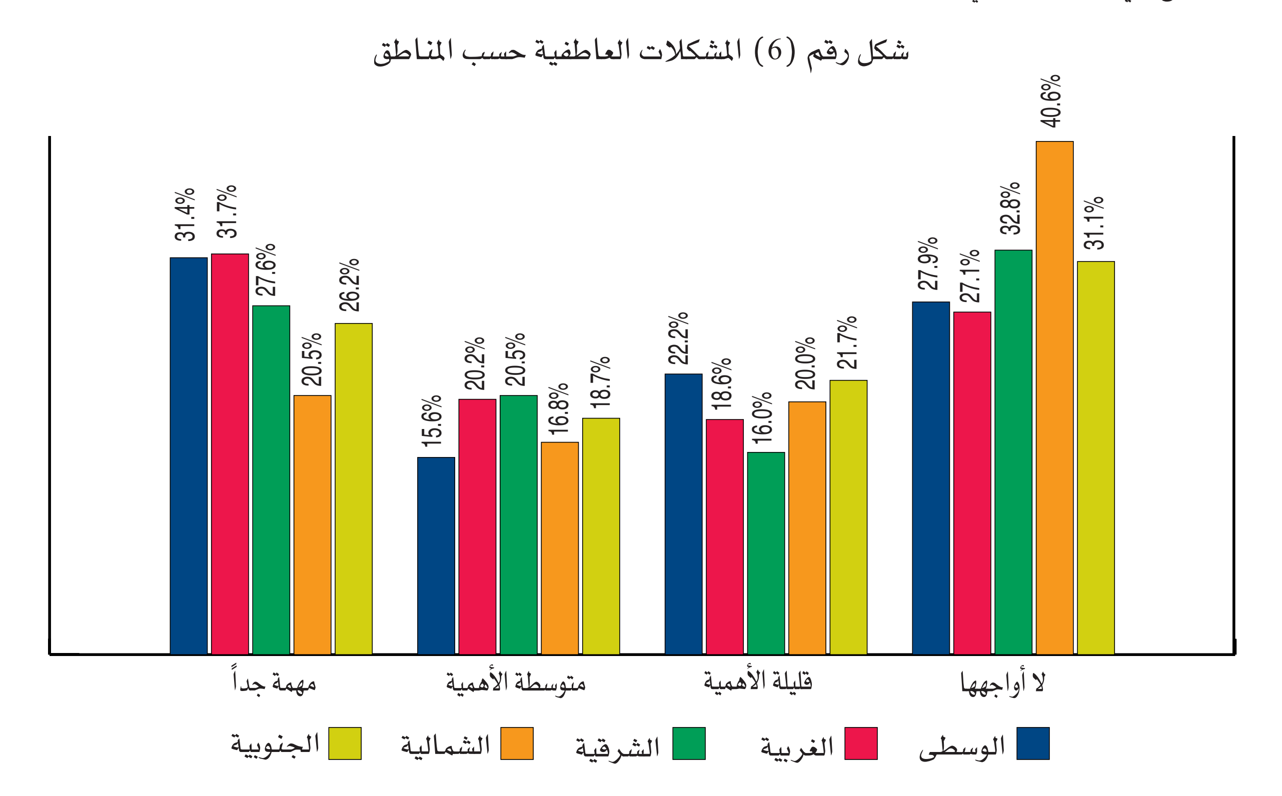
ويشير الجدول إجمالاً أن أفراد العينة في المنطقتين الغربية والوسطى كانوا أكثر معاناة من المشكلات العاطفية من الشباب في المناطق الأخرى، بينما كان الشباب في المنطقة الشمالية، هم أقل الفئات معاناة مع المشكلات العاطفية. ويبدو أن لكل من المستوى الحضري المتقدم للمدن وما يؤديه ذلك على مستوى العلاقات المجتمعية، دوراً في مدى الإحساس بمشكلات عاطفية من جانب، ومن جانب آخر مدى أهمية تلك المشكلات، وهو الأمر الذي أدى ربما إلى تقدم المنطقتين الغربية والوسطى وتأخر الشمالية في هذا الجانب.

جدول رقم (6) المشكلات العاطفية حسب المناطق

المنطقة / حجم المعاناة	الوسطى		الغربية		الشرقية		الشمالية		الجنوبية		المجموع	
	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %
مهمة جداً	198	31.4	200	31.7	174	27.6	129	20.5	165	26.2	866	27.5
متوسطة الأهمية	98	15.6	127	20.2	129	20.5	106	16.8	118	18.7	578	18.3
قليلة الأهمية	140	22.2	117	18.6	101	16.0	126	20.0	137	21.7	621	19.7
لا أواجهها	176	27.9	171	27.1	207	32.8	256	40.6	196	31.1	1006	31.9
غير مبين	18	2.9	15	2.4	19	3.0	13	2.1	14	2.2	79	2.5
المجموع	630	100%	630	100%	630	100%	630	100%	630	100%	3150	100%

قيمة مربع كاي = 61.490 وهي دالة إحصائياً عند مستوى = < 0,01

شكل رقم (6) المشكلات العاطفية حسب المناطق





الخلاصة:

اتضح من الجداول السابقة أن الجنسين يوليان أهمية للمشكلات العاطفية، وبقدر ما أبدت الإناث اهتماماً أكبر بالمشكلات العاطفية، إلا أن نسبة الذكور الذين يواجهون مشكلات عاطفية تزيد على الإناث، ولكن تقل عنها في مستوى الأهمية. يلاحظ أيضاً أن الفئة 20-24سنة هي أعلى فئة تعاني من مشكلات عاطفية، وهي السن التي تسبق الزواج عادة، ومع ذلك فقد لوحظ أن نسبة لا يستهان بها من المتزوجين تواجه مشكلات عاطفية، إما لوجود مشكلة مع الشريك، أو لأن الزواج لم يحقق الاشباع العاطفي المطلوب.

أما بالنسبة للفئات المهنية، فقد اتضح أن الذين لا يعملون والطلاب هم أكثر فئتين تصنفان المشكلات العاطفية «مهمة جداً»، وأن موظفي القطاع الخاص هم أكثر فئة تواجه المشكلات العاطفية.

وبينت مقارنات المستويات التعليمية أن أصحاب المستويات المتوسطة والثانوية هما أكثر فئتين تواجهان مشكلات عاطفية، ربما بسبب سنهم ومرورهم بمرحلة المراهقة، حيث تشمل هاتان الفئتان طلاب وطالبات المرحلتين الثانوية والجامعية. وفيما يتعلق بالمناطق، لوحظ أن جميع أفراد العينة وفي مختلف المناطق يواجهون تلك المشكلات، إلا أن عينة الدراسة في المنطقة الشمالية كانت أقل الفئات معاناة مع المشكلات العاطفية، بينما تبدو العينة في المنطقة الغربية هي أكثر فئة تعاني من المشكلات العاطفية.

ويبدو أن للمستوى الحضري للمنطقة، إضافة إلى طبيعة وأنماط العلاقات المجتمعية؛ دوراً في مدى وجود المشكلات العاطفية من جانب، ومدى الإحساس بأهميتها من جانب آخر.



الفصل الثاني

المشكلات العائلية

تمهيد

المشكلات العائلية حسب الجنس

المشكلات العائلية حسب العمر

المشكلات العائلية حسب الحالة الاجتماعية

المشكلات العائلية حسب المهنة

المشكلات العائلية حسب المستوى التعليمي

المشكلات العائلية حسب المناطق

الخلاصة

المشكـلات العائليـة

تمهيد:

تم توجيه سؤال لأفراد العينة حول أهمية المشكلات العائلية التي يواجهونها في الوقت الحاضر وكيفية تقييمهم لتلك المشكـلات وما إذا كانت «مهمة جداً» أو «متوسطة الأهمية» أو «قليلة الأهمية» أو أن أفراد العينة لا يواجهون مشكلات عائلية «لا أواجهها». وقد تم ذلك بهدف التعرف على ما يمكن أن يؤديه ذلك على سلوكيات الشباب وأفكارهم ومواقفهم بشكل عام، بما يمكن من فهم جيد لطبيعة التعامل الأمثل حاضراً ومستقبلاً مع الشباب في المجتمع. والجداول (من 7 إلى 12) تعرض النتائج التي تم التوصل إليها.

المشكلات العائلية حسب الجنس

يوضح الجدول رقم (7) أن 30.9٪ من الذكور مقابل 42.1٪ من الإناث يعتبرون المشكلات العائلية «مهمة جداً»، بينما أشار 17.3٪ من الفئتين أن تلك المشكلات «متوسطة الأهمية»، وبين 19.7٪ من الذكور مقابل 15.7٪ من الإناث أن تلك المشكلات «قليلة الأهمية»، كما اتضح أن 30٪ من الذكور مقابل 23.2٪ من الإناث لا يواجهون مشكلات عائلية في الوقت الحاضر.

ويشير الجدول إجمالاً إلى أن الإناث يبدين اهتماماً أكبر بالمشكلات العائلية وأن من يواجهن تلك المشكلات أكثر من الذكور، وقد يكون ذلك أمراً طبيعياً بحكم مكوث المرأة في المنزل وقتاً أطول ومواجهتها للمشكلات العائلية بدرجة تفوق الرجال الذين قد يواجهون مشكلات مختلفة خارج المنزل. كما يمكن فهم هذه النتيجة في إطار فهم عادات المجتمع وتقاليده التي تلقي على المرأة في العائلة أعباء كبيرة، مع ضعف قدرتها على التحكم فيما تواجهه من مشكلات، نظراً لذكورية المجتمع.

جدول رقم (7) المشكلات العائلية حسب الجنس

الجنس / حجم المعاناة	ذكر		أنثى		المجموع	
	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %
مهمة جداً	487	30.9	663	42.1	1150	36.5
متوسطة الأهمية	275	17.5	269	17.1	544	17.3
قليلة الأهمية	311	19.7	247	15.7	558	17.7
لا أواجهها	473	30.0	366	23.2	839	26.6
غير مبين	29	1.8	30	1.9	59	1.9
المجموع	1575	100%	1575	100%	3150	100%

قيمة مربع كاي = 47.629 وهي دالة إحصائياً عند مستوى = < 0,01

شكل رقم (7) المشكلات العائلية حسب الجنس

المشكلات العائلية حسب العمر

يوضح الجدول رقم (8) أن الفئة العمرية من 25-29 سنة هي أكثر الفئات العمرية التي تعتبر المشكلات العائلية «مهمة جداً»، إذ أشار إلى ذلك ما نسبتهم 39.0٪، تليهم الفئة من 20-24سنة بما نسبة 37.9٪، وأخيراً الفئة من 15-19سنة بما نسبته 32.7٪. أما الذين صنفوا المشكلات «متوسطة الأهمية»، فقد كانت نسبتهم العامة 17.3٪، مع عدم وجود فروق تذكر بين الفئات العمرية. كما أشار ما نسبتهم العامة 17.7٪ أن المشكلات العائلية «قليلة الأهمية» مع ارتفاع النسبة بشكل طفيف لدى الفئة 15-19سنة. أما الذين قالوا أنهم لا يواجهون مشكلات عائلية، فقد ارتفعت نسبتهم إلى 29٪ عند الفئة 15-19سنة وتقاربت عند الفئتين الأخريين بنسبة 26٪.

ويشير الجدول إجمالاً أنه كلما ارتفعت أعمار أفراد العينة اعتبروا المشكلات العائلية «مهمة جداً»، وأنه كلما ارتفعت أعمارهم ازدادت نسب المشكلات العائلية، وذلك على الرغم من أن هناك تقارباً في النسب لدى الجميع. وقد يعود ذلك إلى أن ارتفاع العمر يعني ازدياد المسئولية لدى الشاب أو الشابة؛ خاصة بعد الزواج، ومن ثم مواجهة بعض المشكلات، ومنها: المشكلات العائلية.

جدول رقم (8) المشكلات العائلية حسب العمر

العمر / حجم المعاناة	15-19 سنة		20-24 سنة		25-29 سنة		المجموع	
	التكرار	النسبة%	التكرار	النسبة%	التكرار	النسبة%	التكرار	النسبة%
مهمة جداً	343	32.7	398	37.9	409	39.0	1150	36.5
متوسطة الأهمية	188	17.9	186	17.7	170	16.2	544	17.3
قليلة الأهمية	199	19.0	176	16.8	183	17.4	558	17.7
لا أواجهها	304	29.0	273	26.0	262	25.0	839	26.6
غير مبين	16	1.5	17	1.6	26	2.5	59	1.9
المجموع	1050	100%	1050	100%	1050	100%	3150	100%

قيمة مربع كاي = 15.255 وهي غير دالة إحصائياً

شكل رقم (8) المشكلات العائلية حسب العمر

	15-19 سنة	20-24 سنة	25-29 سنة
مهمة جداً	32.7%	37.9%	39.0%
متوسطة الأهمية	17.9%	17.7%	16.2%
قليلة الأهمية	19.0%	16.8%	17.4%
لا أواجهها	29.0%	26.0%	25.0%

المشكلات العائلية حسب الحالة الاجتماعية

يوضح الجدول رقم (9) أن 42.9٪ من المتزوجين مقابل 34.2٪ من غير المتزوجين يعتبرون المشكلات العائلية «مهمة جداً»، بينما أشار 18.1٪ من غير المتزوجين مقابل 15.1٪ أنها «متوسطة الأهمية». أما الذين أشاروا إلى أن تلك المشكلات«قليلة الأهمية» فقد تساوت نسبهم تقريبا لتبلغ حوالي17٪. أما الذين لا يواجهون مشكلات عائلية «لا أواجهها»، فقد اتضح أن 28.2٪ من غير المتزوجين مقابل، 22.6٪ من المتزوجين لا يواجهون مشكلات.

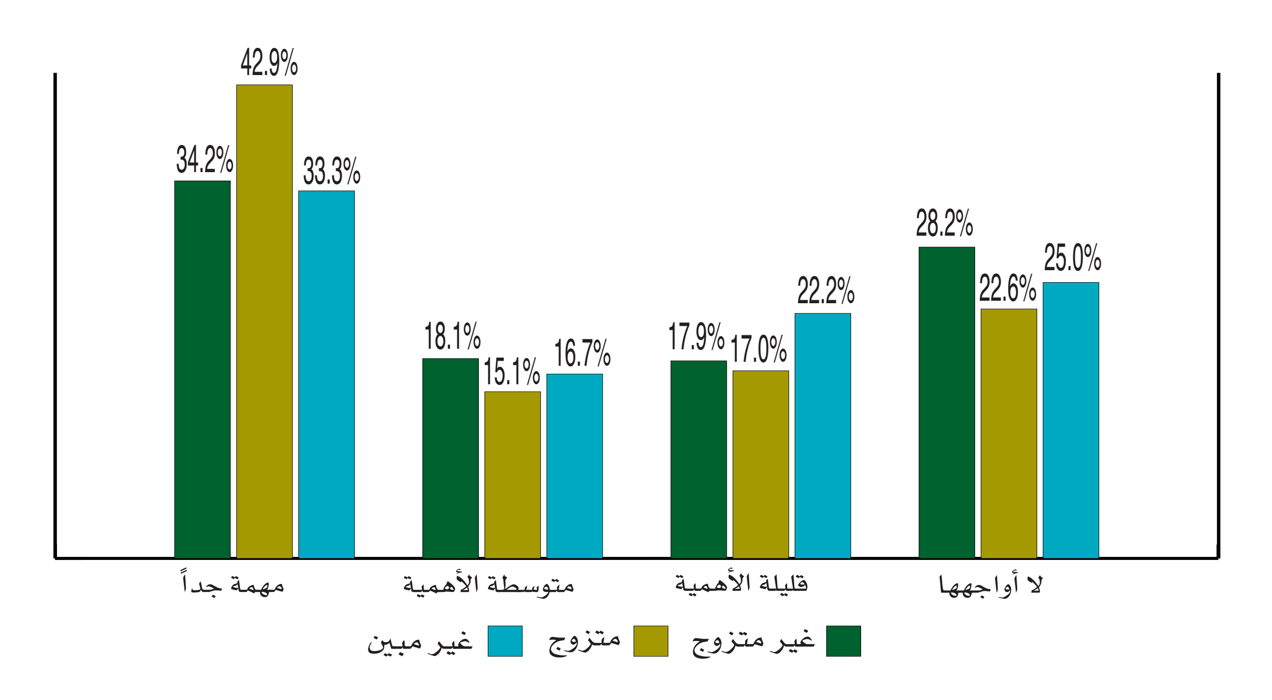
ويشير الجدول إجمالاً إلى أن المتزوجين يعتبرون المشكلات العائلية «مهمة جداً»، وذلك بنسبة تفوق غير المتزوجين بدرجة واضحة، وهذا يعني أن نسبة مواجهتهم للمشكلات تزيد مقارنة بغير المتزوجين، وهذا أمر طبيعي وذلك لوجود شريك الحياة، وربما الأطفال وشبكة واسعة من الأقارب والأصهار لدى المتزوجين، مما قد يكون سبباً في ازدياد مشكلاتهم مقارنة بغير المتزوجين.

جدول رقم (9) المشكلات العائلية حسب الحالة الاجتماعية

الحالة الاجتماعية / حجم المعاناة	غير متزوج		متزوج		غير مبين		المجموع	
	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %
مهمة جداً	777	34.2	361	42.9	12	33.3	1150	36.5
متوسطة الأهمية	411	18.1	127	15.1	6	16.7	544	17.3
قليلة الأهمية	407	17.9	143	17.0	8	22.2	558	17.7
لا أواجهها	640	28.2	190	22.6	9	25.0	839	26.6
غير مبين	37	1.6	21	2.5	1	2.8	59	1.9
المجموع	2272	100%	842	100%	36	100%	3150	100%

قيمة مربع كاي = 26.546 وهي دالة إحصائياً عند مستوى = < 0,01

شكل رقم (9) المشكلات العائلية حسب الحالة الاجتماعية



المشكلات العائلية حسب المهنة

يوضح الجدول رقم (10) أن ربات المنازل كنّ أعلى فئة تصنف المشكلات العائلية على أنها «مهمة جداً»، إذ أشارت إلى ذلك ما نسبتهنّ 45.3٪، يليهن الموظفون في القطاع الخاص والذين لا يعملون بما نسبته 43.5٪ لكل منهما، ثم تهبط النسبة إلى 39.9٪ لدى الموظفين المدنيين و 33.7٪ لدى الطلبة، ثم تهبط مرة أخرى وبشكل كبير إلى 20.9٪ لدى الموظفين العسكريين (مع ملاحظة عدم وجود إناث بين الموظفين العسكريين كما في بقية العينة). أما تصنيف المشكلات العائلية بـ«متوسطة الأهمية»، فقد أشار إلى ذلك ما نسبتهم العامة 17.2٪ دون فروق كبيرة بين الفئات المهنية، والأمر نفسه ينطبق على تصنيف المشكلات العائلية كـ«قليلة الأهمية». أما الذين لا يواجهون مشكلات عائلية البتة، فقد حدث تفاوت في النسب، حيث أشار إلى عدم مواجهة مشكلات 42.9٪ من الموظفين العسكريين كأعلى نسبة، و18.2٪ كأقل نسبة لدى ربات المنازل، بينما كانت النسبة العامة في حدود 26.5٪.

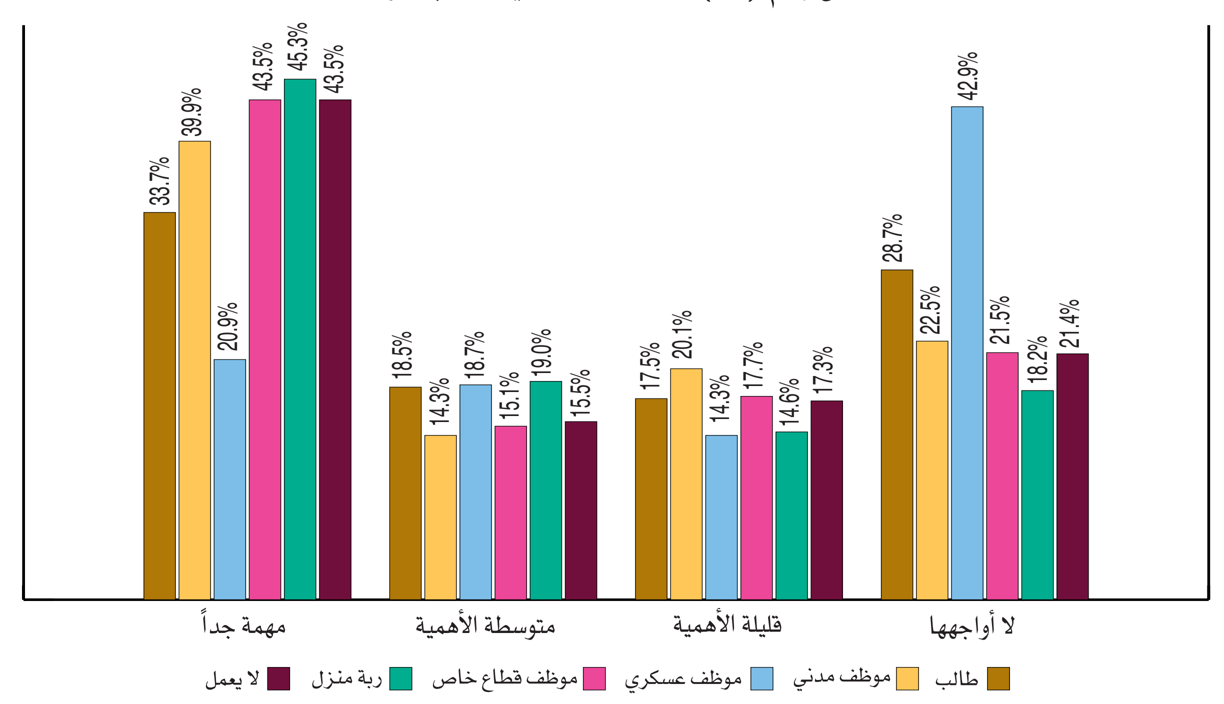
ويشير الجدول إجمالاً إلى أن ربات المنازل يليهن الذين لا يعملون وموظفي القطاع الخاص؛ هم أكثر الفئات تصنيفاً للمشكلات العائلية على أنها «مهمة جداً»، وأن ربات المنازل هن أكثر فئة تواجه مشكلات عائلية ربما بسبب مسئولياتهن تجاه الزوج والأولاد، وربما بسبب وجود أقارب آخرين في المنزل الواحد مما قد يكون سبباً للمشكلات العائلية، ولما ذكرناه عن ضعف تحكم المرأة بالمشكلات العائلية بسبب «ذكورية المجتمع»، كما يلاحظ أن العسكريين هم أقل الفئات المهنية مواجهة للمشكلات العائلية، يليهم الطلاب.

جدول رقم (10) المشكلات العائلية حسب المهنة

المهنة / حجم المعاناة	طالب		موظف مدني		موظف عسكري		موظف قطاع خاص		ربة منزل		لا يعمل		غير مبين		المجموع	
	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %
مهمة جداً	629	33.7	218	39.9	19	20.9	81	43.5	62	45.3	118	43.5	27	50.9	1154	36.6
متوسطة الأهمية	346	18.5	78	14.3	17	18.7	28	15.1	26	19.0	42	15.5	4	7.5	4	17.2
قليلة الأهمية	327	17.5	110	20.1	13	14.3	33	17.7	20	14.6	47	17.3	5	9.4	5	17.6
لا أواجهها	535	28.7	123	22.5	39	42.9	40	21.5	25	18.2	58	21.4	16	30.2	16	26.5
غير مبين	29	1.6	17	3.1	3	3.3	4	2.2	4	2.9	6	2.2	1	1.9	1	2.0
المجموع	1866	100%	546	100%	91	100%	186	100%	137	100%	271	100%	53	100%	3150	100%

قيمة مربع كاي = 68.470 وهي دالة إحصائياً عند مستوى = < 0.01

شكل رقم (10) المشكلات العائلية حسب المهنة



المشكلات العائلية حسب المستوى التعليمي

يوضح الجدول رقم (11) أن ما نسبتهم 41.2٪ من حملة الشهادة الجامعية، و 37.6٪ من حملة الشهادة الثانوية، و 35.2٪ من حملة الشهادة الابتدائية، و 34٪ من حملة الشهادة المتوسطة؛ أشاروا إلى أن المشكلات العائلية «مهمة جداً». أما الذين قالوا أنها «متوسطة الأهمية» فقد كانت نسبتهم العامة 17.2٪، مع انخفاضها إلى 13.9٪ عند حملة الشهادة الجامعية وما فوق. أما الذين لا يواجهون هذه المشكلات إطلاقاً فقد كانت نسبتهم العامة 26.5٪، مع ارتفاعها إلى 33.3٪ لدى حملة الشهادة الابتدائية، وهبوطها إلى 23٪ لدى حملة الشهادة الجامعية وما فوق.

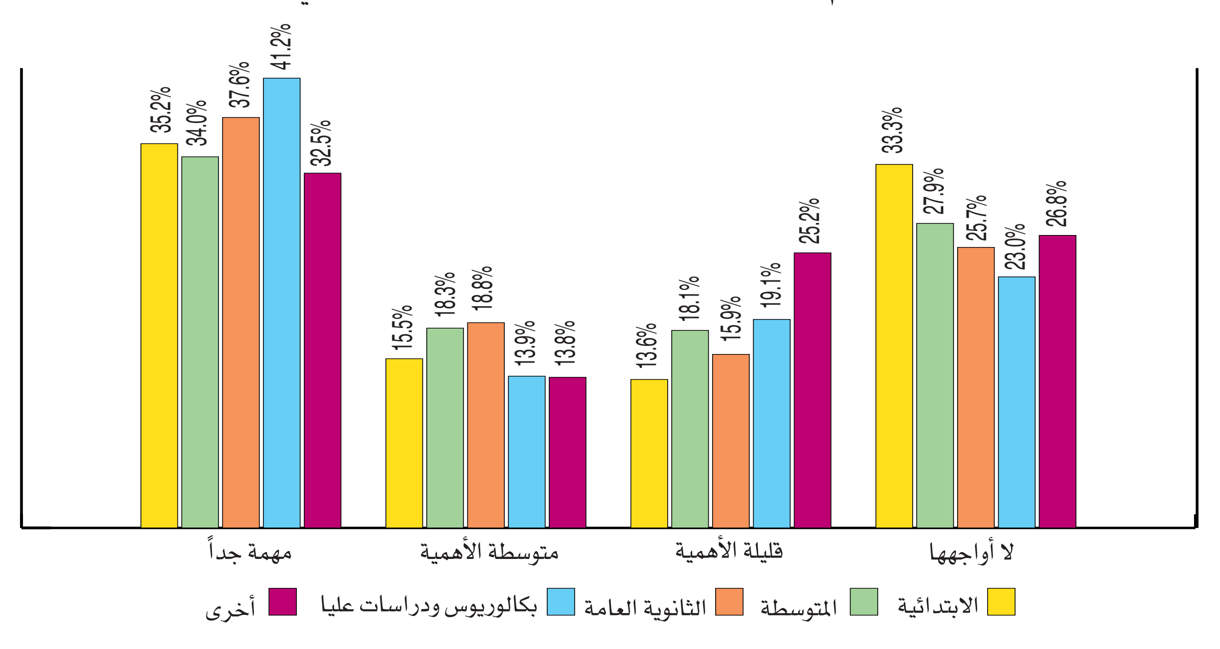
ويشير الجدول إجمالاً إلى وجود علاقة طردية بين المستوى التعليمي ومدى أهمية المشكلات العائلية، إذ كلما ارتفع المستوى التعليمي لأفراد العينة زادت أعداد الذين يعانون من مشكلات، والعكس صحيح، حيث أنه كلما انخفض المستوى التعليمي لأفراد العينة انخفضت نسبة من لديهم مشكلات عائلية، وقد يكون لهذا علاقة بمتغير العمر الذي اتضح أنه يرتبط طردياً بمواجهة المشكلات العائلية، كما أوضحنا عند استعراض نتائج الجدول (8)، وقد يعود ذلك إلى تنامي مسئوليات الفرد العائلية، كلما زاد العمر والمستوى التعليمي ومن ثم زيادة الاعتماد عليهم في الأسرة مع ارتفاع أعمارهم، مما قد يخلق لديهم مشكلات عائلية.

جدول رقم (11) المشكلات العائلية حسب المستوى التعليمي

المستوى التعليمي / حجم المعاناة	الابتدائية		المتوسطة		الثانوية العامة		بكالوريوس ودراسات عليا		أخرى		غير مبين		المجموع	
	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %
مهمة جداً	93	35.2	345	34.0	411	37.6	252	41.2	40	32.5	13	30.2	1154	36.6
متوسطة الأهمية	41	15.5	186	18.3	205	18.8	85	13.9	17	13.8	7	16.3	541	17.2
قليلة الأهمية	36	13.6	184	18.1	174	15.9	117	19.1	31	25.2	13	30.2	555	17.6
لا أواجهها	88	33.3	283	27.9	281	25.7	141	23.0	33	26.8	10	23.3	836	26.5
غير مبين	6	2.3	18	1.8	21	1.9	17	2.8	2	1.6	-	-	64	2.0
المجموع	264	100%	1016	100%	1092	100%	612	100%	123	100%	43	100%	3150	100%

قيمة مربع كاي = 39.004 وهي دالة إحصائياً عند مستوى = < 0,01

شكل رقم (11) المشكلات العائلية حسب المستوى التعليمي





المشكلات العائلية حسب المناطق

يوضح الجدول رقم (12) أن 42.9٪ من أفراد العينة في المنطقة الغربية و 38.7٪ في المنطقة الوسطى، و 36٪ في المنطقة الجنوبية، و33.8٪ في المنطقة الشرقية، و 31.1٪ في المنطقة الشمالية؛ يعتبرون المشكلات العائلية «مهمة جداً»، بينما أشار 21.7٪ في المنطقة الشرقية أنها «متوسطة الأهمية»، وذلك كأعلى نسبة في هذا التصنيف. أما الذين قالوا أن المشكلات العائلية «قليلة الأهمية»، فقد ارتفعت نسبتهم في المنطقة الوسطى إلى 20.3٪، يليها المنطقة الجنوبية 19.5٪، فالمنطقة الشمالية 18.6٪، ثم المنطقة الشرقية 16.7٪، وأخيراً المنطقة الغربية 13.5٪. أما الذين لا يواجهون مشكلات عائلية، فقد لوحظ أن عينة المنطقة الشمالية قد سجلت ما نسبته 33.7٪ كأعلى نسبة في عدم مواجهة المشكلات العائلية، يليها المناطق الغربية، فالجنوبية، فالمنطقة الشرقية، وأخيراً المنطقة الوسطى.

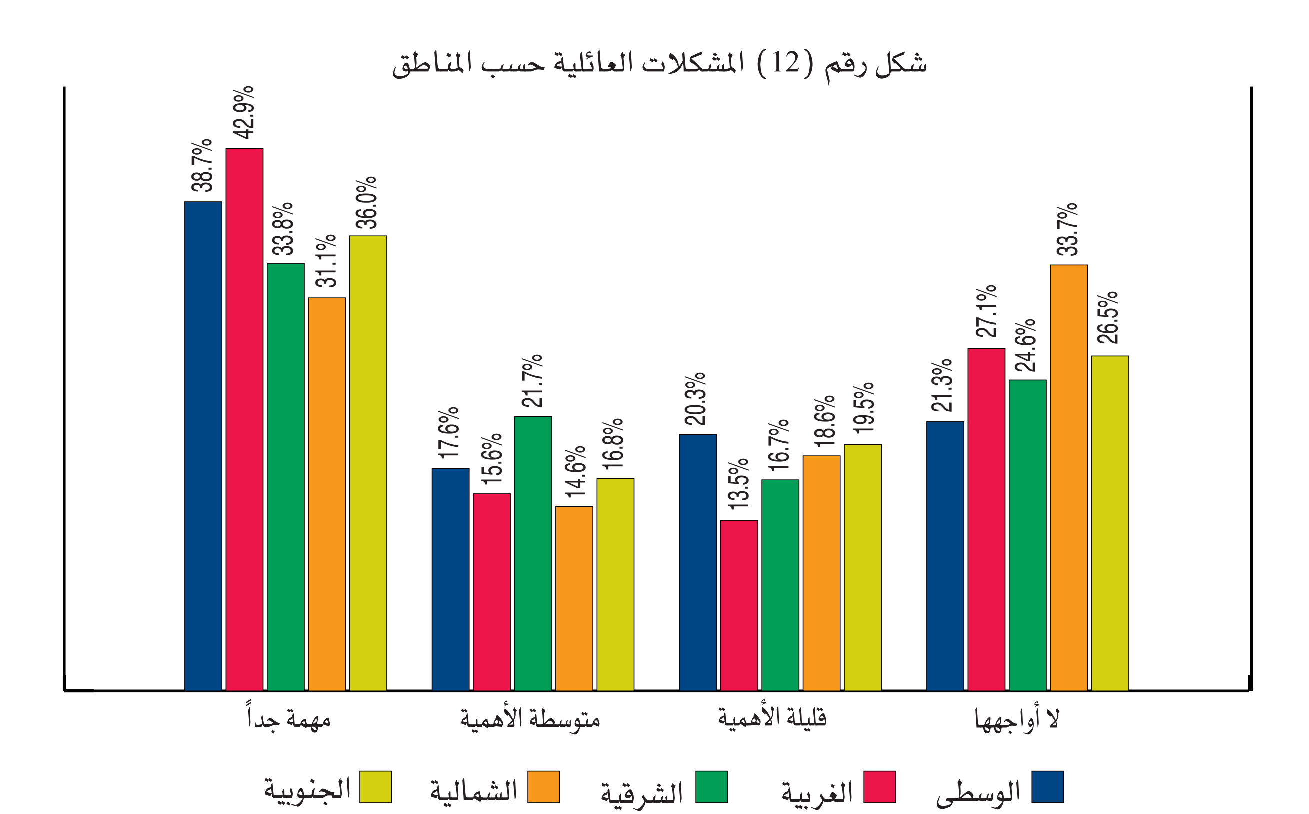
ويشير الجدول إجمالاً إلى أن الشباب في المنطقة الغربية هم أعلى الفئات تصنيفاً للمشكلات العائلية «مهمة جداً»، بالمقارنة ببقية المناطق، وأن الشباب في المنطقة الشمالية هم أقل الفئات مواجهة للمشكلات العائلية، ويمكن فهم وتفسير تقدم المنطقة الغربية في مواجهة المشكلات، بالنظر إلى جملة من الاعتبارات من أهمها التقدم الحضري الذي يلقي بأعبائه على الأسر ويثير عدداً من المشكلات العائلية، ونجد ذلك في مقابل المنطقة الشمالية مثلا، وهي المنطقة التي قلت فيها المشكلات العائلية مقارنة ببقية المناطق، حيث تعد منطقة تقل فيها المظاهر الحضرية مقارنة بالغربية. كما يأتي بعد ذلك في الأهمية عادات وأنماط العلاقات الأسرية، حيث تحظى المرأة غالباً في المنطقة الغربية بمكانة أقوى منها في المناطق الأخرى، مما يوجد مساحة لمشاركة المرأة للرجل في شؤون الأسرة، وبذلك ربما خرجت عدد من القضايا والموضوعات المثيرة للخلاف، ونجد ذلك مفسراً منطقياً لتسلسل الإحساس بالمشكلات العائلية من المنطقة الغربية إلى الوسطى ثم الجنوبية فالشرقية.

جدول رقم (12) المشكلات العائلية حسب المناطق

المنطقة / حجم المعاناة	الوسطى		الغربية		الشرقية		الشمالية		الجنوبية		المجموع	
	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %
مهمة جداً	244	38.7	270	42.9	213	33.8	196	31.1	227	36.0	1150	36.5
متوسطة الأهمية	111	17.6	98	15.6	137	21.7	92	14.6	106	16.8	544	17.3
قليلة الأهمية	128	20.3	85	13.5	105	16.7	117	18.6	123	19.5	558	17.7
لا أواجهها	134	21.3	171	27.1	155	24.6	212	33.7	167	26.5	839	26.6
غير مبين	13	2.1	6	1.0	20	3.2	13	2.1	7	1.1	59	1.9
المجموع	630	100%	630	100%	630	100%	630	100%	630	100%	3150	100%

قيمة مربع كاي = 66.767 وهي دالة إحصائياً عند مستوى = < 0,01

شكل رقم (12) المشكلات العائلية حسب المناطق



الخلاصة:

اتضح من الجداول السابقة، حول أهمية المشكلات العائلية وتقييم أفراد العينة لها، أن الإناث يواجهن مشكلات عائلية تفوق قليلاً ما يواجهه الذكور، وهو الأمر الذي قد يعود إلى كثرة الأعباء الملقاة على كاهل المرأة وضعف تحكمها بالمشكلات حولها بسبب «ذكورية المجتمع»، وأن أفراد العينة تزداد مشكلاتهم العائلية كلما ارتفعت أعمارهم، ربما بسبب زيادة المسئوليات تجاه الأسرة وما يتوقع منهم. كما اتضح أيضاً أن المتزوجين والمتزوجات يواجهون مشكلات عائلية أكثر من غير المتزوجين، وإن كان ذلك بدرجة بسيطة، وقد يعود ذلك إلى وجود شريك الحياة، وربما الأطفال وشبكة من الأصهار، مما قد يكون سبباً في بروز المشكلات العائلية.

وفيما يتعلق بالمستوى التعليمي لأفراد العينة، لوحظ أنه كلما ارتفع المستوى التعليمي ازدادت أهمية المشكلات العائلية، وربما يكون لهذا علاقة بالعمر لوجود ارتباط طردي قوي بين العمر والمستوى التعليمي للفرد. وفيما يتعلق بالمقارنة بين الفئات المهنية المختلفة؛ اتضح أن ربات المنازل هن أكبر فئة تواجه مشكلات عائلية، ربما بسبب مسئولياتهن التقليدية كزوجات، وذلك تجاه الزوج والأولاد والأقارب، وهي مسئوليات من شأنها أن تؤدي إلى بعض المشكلات العائلية؛ إضافة إلى ما ذكرناه حول «ذكورية المجتمع»، وعلى العكس منهن كان العسكريون والطلاب أقل الفئات مواجهة لمثل هذه المشكلات، مع أهمية لفت الانتباه أن فئة العسكريين لا تتضمن إناثاً كما هو الحال مع الفئات الأخرى.

أما بخصوص المناطق، فقد لوحظ أن العينة في الغربية كانت أعلى فئة تقيّم المشكلات العائلية «مهمة جداً»، وإن العينة في الشمالية كانت الأقل في مواجهة المشكلات العائلية، ومن الممكن فهم التقدم النسبي لتلك المشكلات في المنطقة الغربية مقابل الشمالية مثلا والتي قلت فيها نسبة الإحساس بالمشكلات العائلية، لاعتبارات تتعلق بالمستوى الحضري للمنطقة، والعادات وأنماط العلاقات الأسرية في كل من المنطقتين.



الفصل الثالث

اهتمام الآباء بأبنائهم

اهتمام الآباء بأبنائهم

تمهيد:

تم توجيه سؤال لأفراد العينة حول مدى اهتمام الآباء بأبنائهم، وما إذا كان الآباء «مهتمين جداً» أو «متوسطي الاهتمام» أو أنهم «غير مهتمين» بأبنائهم. وتضم العينة فئات شبابية من الجنسين ومن مختلف المهن والأعمار والمستويات الدراسية والمناطق، وتضم متزوجين ومتزوجات وغير متزوجين. غني عن الذكر أن العينة تضم من تركوا مساكن أسرهم وأصبحوا مستقلين بعد زواجهم، ومن ثم فإنهم يتحدثون عن تجاربهم مع الوالدين، والمواقف التي مروا بها عندما كان اعتمادهم على الآباء كبيراً. والجداول (من 13 إلى 18) تعرض النتائج التي تم التوصل إليها.

اهتمام الآباء بأبنائهم حسب الجنس

يوضح الجدول رقم (13) ضعف نسبة الآباء «المهتمين جداً» بأبنائهم، فالنسبة 18.3٪ كما أشار الذكور، وترتفع إلى 28.9٪ عند الإناث، مما يشير إلى فروق في التربية بين البنين والبنات. ويوضح الجدول كذلك، أن غالبية أفراد العينة ومن كلا الجنسين يرون أن الآباء «متوسطو الاهتمام» بأبنائهم، وإن كانت نسبة الذكور تفوق الإناث قليلاً، حيث بلغت النسبة 66.4٪ عند الذكور، مقابل 58.7٪ عند الإناث.

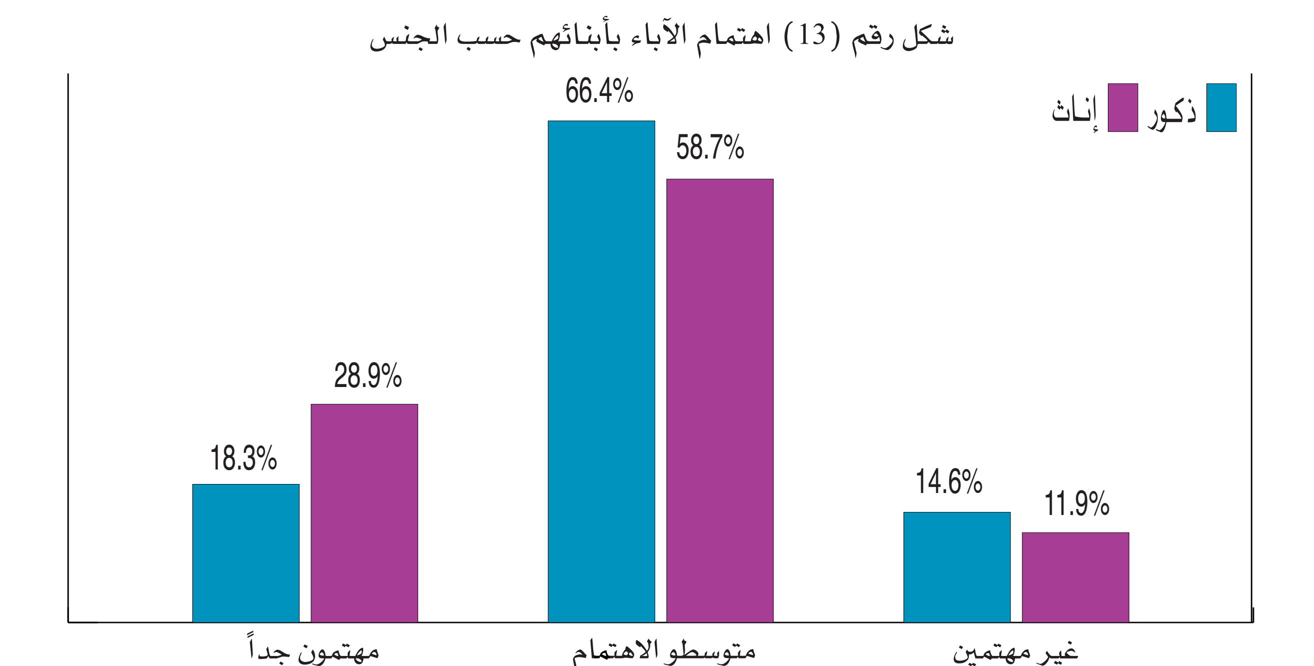
ويشير الجدول إجمالاً إلى انخفاض نسبة الآباء «المهتمين جداً» بأبنائهم، وخاصة الأولاد الذكور، حيث يميل الآباء إلى الاهتمام بالبنات أكثر من الأولاد، ربما لاعتماد المرأة على الرجل في المجتمع السعودي. ومع ذلك، فإن نسبة الاهتمام بالأبناء تظل غير مرضية، وتنم عن إهمال واضح في تربية الأولاد، وهو الأمر الذي يقود عادة إلى نتائج وخيمة ليس على الابن أو الأسرة وحسب، بل يتعدى ذلك ليطال المجتمع بكامله.

جدول رقم (13) اهتمام الآباء بأبنائهم حسب الجنس

الجنس / صفة الالتزام	ذكر		أنثى		المجموع	
	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %
مهتمون جداً	289	18.3	455	28.9	744	23.6
متوسطو الاهتمام	1046	66.4	924	58.7	1970	62.5
غير مهتمين	230	14.6	187	11.9	417	13.2
غير مبين	10	0.6	9	0.6	19	0.6
المجموع	1575	100%	1575	100%	3150	100%

قيمة مربع كاي = 49.833 وهي دالة إحصائياً عند مستوى = < 0,01

شكل رقم (13) اهتمام الآباء بأبنائهم حسب الجنس



اهتمام الآباء بأبنائهم حسب العمر

يوضح الجدول رقم (14) أن فئة 25-29 سنة أعلى فئة ترى أن الآباء «متوسطو الاهتمام» بأبنائهم، حيث بلغت نسبتهم 67.6٪، يليهم فئة من 20-24 سنة 62.8٪، وأخيراً فئة 15-19سنة 57.2٪. وعلى العكس من ذلك جاءت نسب من يرون أن الآباء «مهتمون جداً» بأبنائهم، حيث شكل صغار السن 15-19سنة أعلى النسب 30.5٪، يليهم فئة 20-24 سنة 22.9٪، ثم الفئة الأكبر سناً 25-29سنة 17.5٪. أما الذين يرون أن الآباء «غير مهتمين» بأبنائهم، فكانت نسبتهم بسيطة بين الفئات العمرية، كما أن الفارق في النسب بين الفئات لم يكن كبيراً، وإن كان متدرجاً، حيث بلغت نسبة فئة 25-29سنة 14.2٪، يليهم فئة 20-24سنة 13.6٪، وأخيراً فئة 15-19 سنة 11.9٪.

ويشير الجدول إجمالاً إلى أن هناك علاقة ذات دلالة بين متغيري العمر ووصف اهتمام الآباء بأبنائهم في المجتمع السعودي، حيث يشير الجدول إلى وجود علاقة عكسية بين المتغيرين. فكلما قل العمر مال الرأي إلى زيادة الاعتقاد باهتمام الآباء بأبنائهم، وكلما زاد العمر مال الرأي إلى الاعتقاد بقلة اهتمام الآباء بأبنائهم. وقد يعزى ذلك إلى أن الأكبر سناً لم يعد في حاجة للاهتمام توازي من هم أصغر سناً، وهذا أمر طبيعي، كما يمكن تفسير ذلك بأن الآباء يولون صغار السن اهتماماً أكبر، ويعطفون عليهم أكثر من عطفهم على الأكبر سناً، الذين يتعاملون معهم بطريقة مختلفة.

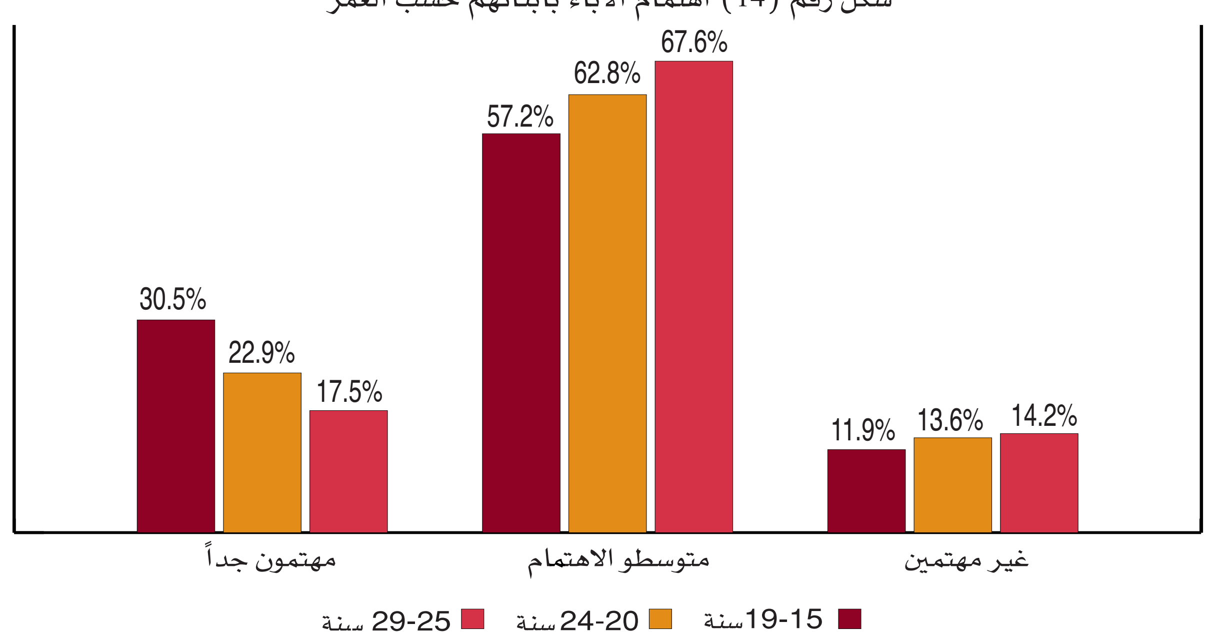


جدول رقم (14) اهتمام الآباء بأبنائهم حسب العمر

العمر / صفة الالتزام	19-15 سنة		24-20 سنة		29-25 سنة		المجموع	
	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %
مهتمون جداً	320	30.5	240	22.9	184	17.5	744	23.6
متوسطو الاهتمام	601	57.2	659	62.8	710	67.6	1970	62.5
غير مهتمين	125	11.9	143	13.6	149	14.2	417	13.2
غير مبين	4	0.4	8	0.8	7	0.7	19	0.6
المجموع	1050	100%	1050	100%	1050	100%	3150	100%

قيمة مربع كاي = 47.350 وهي دالة إحصائياً عند مستوى = < 0,01

شكل رقم (14) اهتمام الآباء بأبنائهم حسب العمر



اهتمام الآباء بأبنائهم حسب الحالة الاجتماعية

يوضح الجدول رقم (15) أن المتزوجين أعلى نسبةً من غير المتزوجين فيمن يعتقدون أن الآباء «متوسطو الاهتمام» بأبنائهم، حيث بلغت نسبة المتزوجين 67.6٪، في مقابل 60.6٪ بين غير المتزوجين. بينما كان غير المتزوجين أعلى نسبة من المتزوجين في وصف الآباء بأنهم «مهتمون جداً» بأبنائهم، حيث بلغت نسبة غير المتزوجين 25.3٪، ونسبة المتزوجين 19.4٪. ولا يوجد فرق كبير بين المتزوجين وغير المتزوجين في وصفهم للآباء بأنهم «غير مهتمين» بأبنائهم، إذ بلغت النسبة 13.5٪ لدى غير المتزوجين و 12.5٪ لدى المتزوجين.

ويشير الجدول إجمالاً إلى وجود فوارق بسيطة ذات دلالة إحصائية بين المتزوجين وغير المتزوجين في وصفهم لمدى اهتمام الآباء بالأبناء في المجتمع السعودي، حيث كان غير المتزوجين أكثر من المتزوجين في وصف الآباء بأنهم مهتمون جداً بأبنائهم. بينما كان المتزوجون أكثر من غير المتزوجين في رؤية أن الآباء كانوا



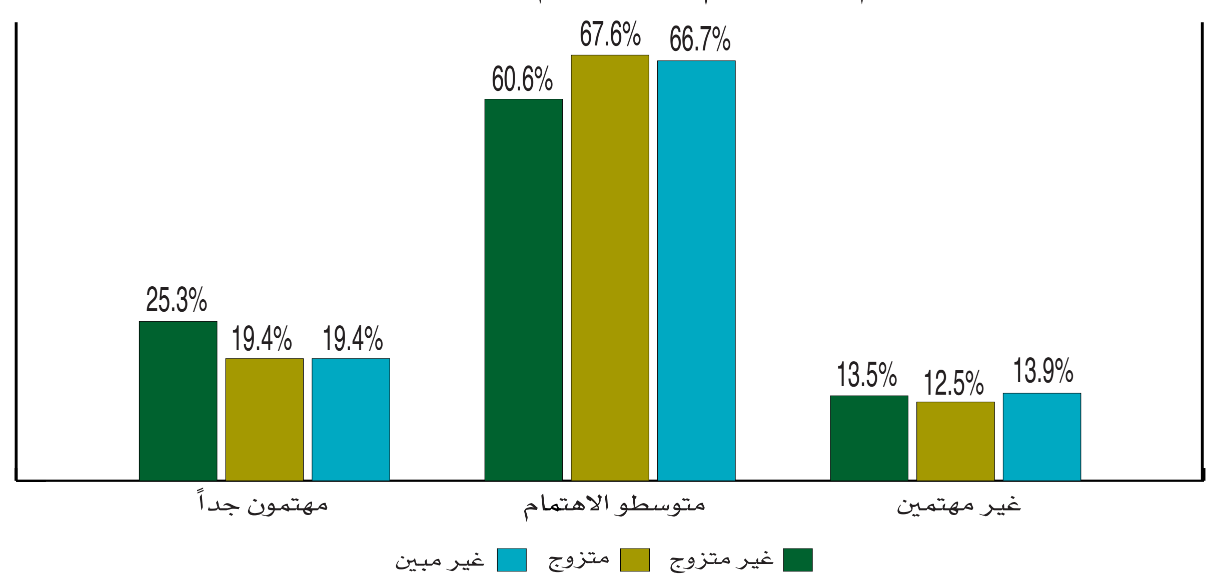
«متوسطي الاهتمام» بأبنائهم. وهذه النتيجة تؤكد ما تم التوصل إليه في جدول (14) من أن فئة الأكبر سناً (وهي الفئة التي يكون معظم المتزوجين منها) يكونون أقل احتياجاً، فهم أصبحوا شبه مستقلين عن الآباء.

جدول رقم (15) اهتمام الآباء بأبنائهم حسب الحالة الاجتماعية

الحالة الاجتماعية / صفة الالتزام	غير متزوج		متزوج		غير مبين		المجموع	
	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %
مهتمون جداً	574	25.3	163	19.4	7	19.4	744	23.6
متوسطو الاهتمام	1377	60.6	569	67.6	24	66.7	1970	62.5
غير مهتمين	307	13.5	105	12.5	5	13.9	417	13.2
غير مبين	14	0.6	5	0.6	-	-	19	0.6
المجموع	2272	100%	842	100%	36	100%	3150	100%

قيمة مربع كاي = 14.459 وهي دالة إحصائياً عند مستوى = < 0,05

شكل رقم (15) اهتمام الآباء بأبنائهم حسب الحالة الاجتماعية



اهتمام الآباء بأبنائهم حسب المهنة

يوضح الجدول رقم (16) أن العاملين في القطاع الخاص هم أكثر الفئات المهنية اعتقاداً بأن الآباء «متوسطو الاهتمام» بأبنائهم، حيث بلغت نسبتهم 73.7٪، يليهم العسكريون 70.3٪. أما الذين يرون أن الآباء «مهتمون جداً» بأبنائهم فشكلوا ربع العينة تقريبا، وجاءت نسبة الطلاب أعلى النسب، حيث أفاد 26.9٪ منهم بذلك، يليهم من لا يعملون 25.5٪، وكان العسكريون أقلهم، حيث بلغت نسبتهم 11٪ فقط. من جانب آخر، كانت نسب من يرون أن الآباء «غير مهتمين» بأبنائهم قليلة 13.5٪، إذا ما قورنت بباقي الخيارات، وكانت النسب متقاربة جداً بين الفئات المهنية المختلفة، وشكل العسكريون أعلى من يرى أن الآباء «غير مهتمين» بأبنائهم، وبلغت نسبتهم 18.7٪.



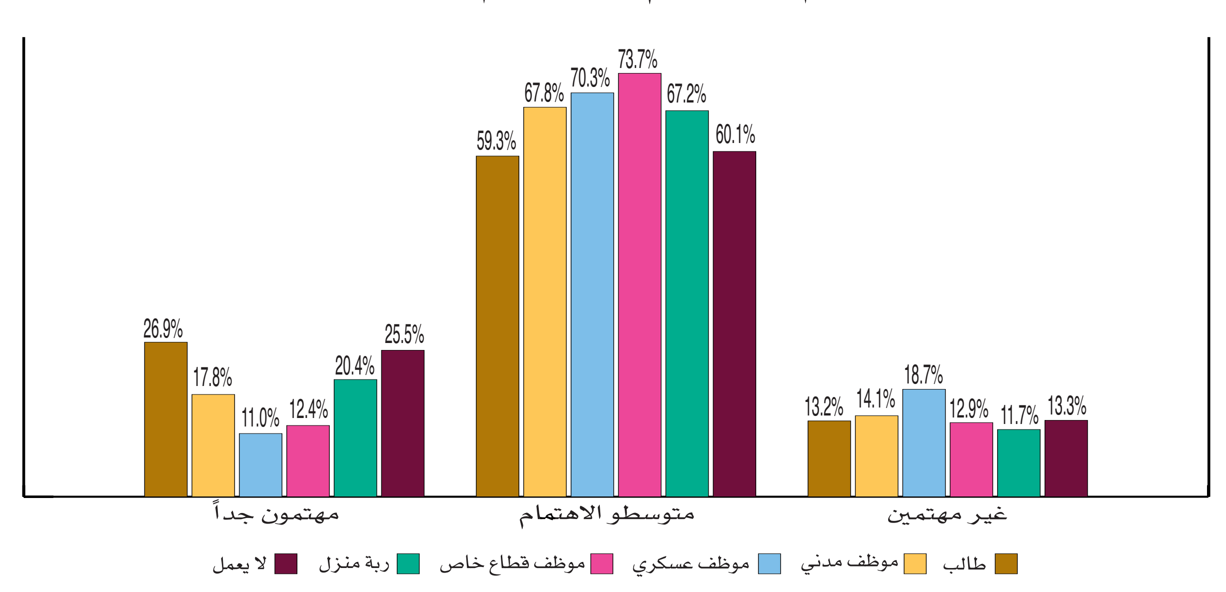
ويشير الجدول إجمالاً إلى أن الاتجاه العام لدى جميع الفئات المهنية؛ هو أن الآباء «متوسطو الاهتمام» بأبنائهم، وأن أغلب من يرى ذلك هم العاملون في القطاع الخاص والعسكريون. بينما كان الطلاب وفئة العاطلين عن العمل أكثر من يرى أن الآباء «مهتمون جداً» بأبنائهم. وقد يعود ذلك للرعاية التي يحظون بها من آبائهم كونهم أكثر الفئات التي تحتاج إلى الاهتمام والرعاية والدعم. وهذه النتيجة تؤكد ما تم التوصل إليه في الجداول (14 و 15)، حيث كان الشباب الأصغر سناً وغير المتزوجين أكثر من يرى أن الآباء «مهتمون جداً» بأبنائهم.

جدول رقم (16) اهتمام الآباء بأبنائهم حسب المهنة

المهنة / صفة الالتزام	طالب		موظف مدني		موظف عسكري		موظف قطاع خاص		ربة منزل		لا يعمل		غير مبين		المجموع	
	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %
مهتمون جداً	502	26.9	97	17.8	10	11.0	23	12.4	28	20.4	69	25.5	10	18.9	739	23.5
متوسطو الإهتمام	1107	59.3	370	67.8	64	70.3	137	73.7	92	67.2	163	60.1	34	64.2	1967	62.4
غير مهتمون	246	13.2	77	14.1	17	18.7	24	12.9	16	11.7	36	13.3	9	17.0	425	13.5
غير مبين	11	0.6	2	0.4	-	-	2	1.1	1	0.7	3	1.1	-	-	19	0.6
المجموع	1866	100%	546	100%	91	100%	186	100%	137	100%	271	100%	53	100%	3150	100%

قيمة مربع كاي = 51.225 وهي دالة إحصائياً عند مستوى = < 0,01

شكل رقم (16) اهتمام الآباء بأبنائهم حسب المهنة



اهتمام الآباء بأبنائهم حسب المستوى التعليمي

يوضح الجدول رقم (17) أن غالبية أفراد العينة في المستويات التعليمية المختلفة يرون أن الآباء «متوسطو الاهتمام» بأبنائهم. ويلاحظ، وجود تفاوت ملحوظ بين المستويات التعليمية في من يرى ذلك، حيث إن النسب تتنازل مع انخفاض المستوى التعليمي. فأعلى من يرى أن الآباء «متوسطو الاهتمام» بأبنائهم هم حملة الشهادات العليا، وأقل من يرى ذلك هم حملة الشهادة المتوسطة والابتدائية. وفي المقابل، نلاحظ أن العلاقة بين المتغيرين

كانت على العكس من ذلك لدى من يرون أن الآباء «مهتمون جداً»، فأعلى من يرى ذلك كانوا لحملة الشهادة الابتدائية وبنسبة 34.1٪، وتبدأ النسبة تتنازل مع ارتفاع المستوى التعليمي إلى أن تصل إلى 16.3٪ بين حملة شهادة الدبلوم والدورات المتخصصة. أما من يرى أن الآباء «لا يهتمون بأبنائهم»؛ فكانت نسبهم ضئيلة لدى جميع المستويات الدراسية، ومتقاربة إلى حدٍ ما. وأقل من يرى ذلك كانوا حملة الشهادة الابتدائية، حيث بلغت نسبتهم 8.7٪.

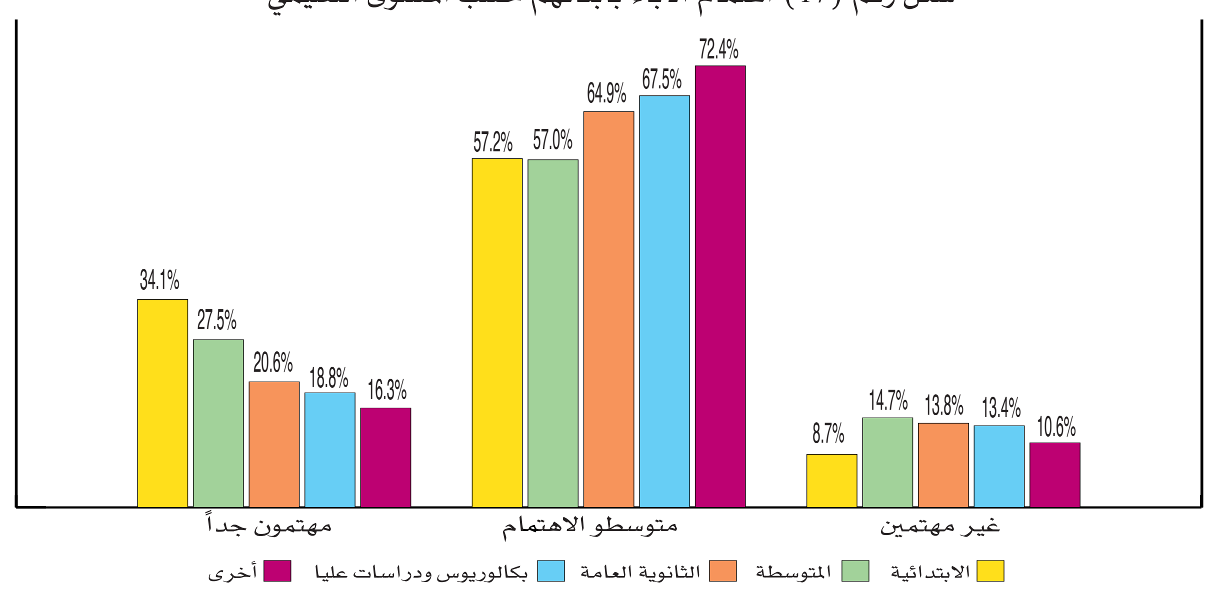
ويشير الجدول إجمالاً إلى وجود فوارق ذات دلالة إحصائية بين المتغيرين، حيث توجد علاقة عكسية بين المستوى التعليمي ودرجة اهتمام الآباء بأبنائهم. فكلما قل المستوى التعليمي زاد الميل للرأي بأن الآباء «مهتمون جداً» بأبنائهم. وكلما زاد المستوى التعليمي زاد الميل للرأي بأن الآباء «متوسطو الاهتمام» بأبنائهم. وقد يكون السبب في ذلك يعود إلى أن أصحاب المستويات التعليمية العليا أكثر خبرة ووعياً من الآخرين، ولذلك مالوا لهذا الرأي، كما أن لهذه النتيجة علاقة بالعمر والحالة الاجتماعية والمهنة، التي أشرنا إليها في الجداول (14 و 15 و16)، حيث اتضح أن صغار السن وغير المتزوجين والطلاب أكثر اعتقاداً باهتمام الآباء بأبنائهم.

جدول رقم (17) اهتمام الآباء بأبنائهم حسب المستوى التعليمي

المستوى التعليمي / صفة الالتزام	الابتدائية		المتوسطة		الثانوية العامة		بكالوريوس ودراسات عليا		أخرى		غير مبين		المجموع	
	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %
مهتمون جداً	90	34.1	279	27.5	225	20.6	115	18.8	20	16.3	10	23.3	739	23.5
متوسطو الإهتمام	151	57.2	579	57.0	709	64.9	413	67.5	89	72.4	26	60.5	1967	62.4
غير مهتمون	23	8.7	149	14.7	151	13.8	82	13.4	13	10.6	7	16.3	425	13.5
غير مبين	-	-	9	0.9	7	0.6	2	0.3	1	0.8	-	-	19	0.6
المجموع	264	100%	1016	100%	1092	100%	612	100%	123	100%	43	100%	3150	100%

قيمة مربع كاي = 54.105 وهي دالة إحصائياً عند مستوى = < 0,01

شكل رقم (17) اهتمام الآباء بأبنائهم حسب المستوى التعليمي





اهتمام الآباء بأبنائهم حسب المناطق

يوضح الجدول رقم (18) انخفاض نسبة الآباء الذين يهتمون بأبنائهم «دائماً»، حيث كانت النسبة بحدود 23.6٪، مع ارتفاعها قليلاً إلى 28.3٪ في المنطقة الشمالية، و 26.2٪ في المنطقة الجنوبية، بينما تهبط النسبة في المناطق الأخرى؛ وخاصة المنطقة الوسطى، حيث تبلغ 19.4٪، والمنطقة الشرقية 20.5٪، ثم المنطقة الغربية 23.8٪. أما «متوسطو الاهتمام»، فقد كانت نسبتهم مرتفعة إجمالاً وبحدود 62.5٪، مع ارتفاعها في المنطقة الوسطى إلى 69.8٪، وذلك كأعلى نسبة. ويلفت الانتباه نسبة الآباء «غير المهتمين»، فبالرغم من هبوط النسبة مقارنة بالنسب الأخرى؛ إلاّ أنها تظل نسبة ذات أهمية، فحوالي 13.2٪ من الآباء غير مهتمين بأبنائهم، وترتفع تلك النسبة إلى أكثر من 15٪ في المنطقة الغربية والمنطقة الجنوبية، وأقل من ذلك بقليل في سائر المناطق، عدا هبوطها إلى 9.7٪ في المنطقة الوسطى.

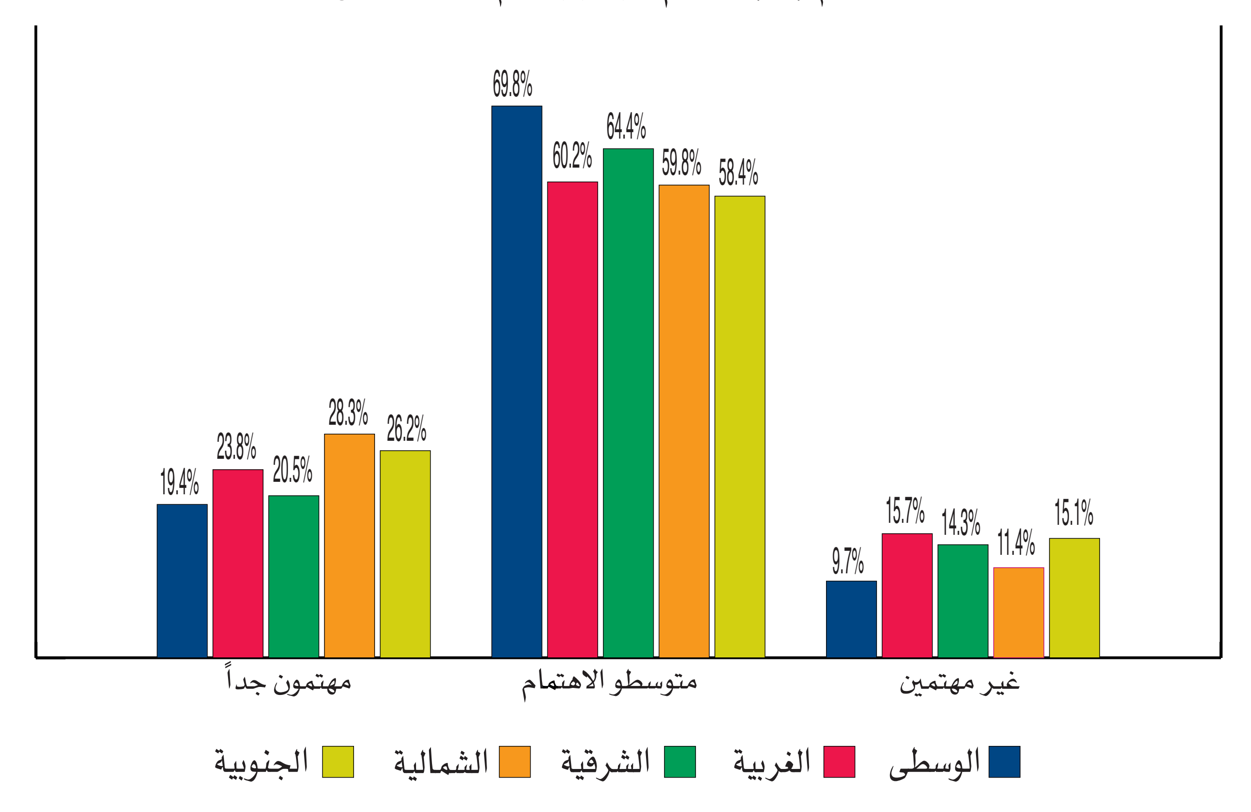
ويشير الجدول إجمالاً إلى هبوط نسبة الآباء الذين «يهتمون جداً» بأبنائهم، وذلك في جميع المناطق، وهي نسبة مقلقة إذا ما أخذنا في الاعتبار أن هناك نسبة من الآباء «غير مهتمين»، الأمر الذي يشير إلى وجود خلل في التنشئة الأسرية، وهو ما قد يعرض الأولاد للوقوع في مشكلات تنعكس آثارها على المجتمع والفرد بسبب ضعف اهتمام الآباء بأبنائهم.

جدول رقم (18) اهتمام الآباء بأبنائهم حسب المناطق

المنطقة / المعاناة	الوسطى		الغربية		الشرقية		الشمالية		الجنوبية		المجموع	
	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %
مهتمون جداً	122	19.4	150	23.8	129	20.5	178	28.3	165	26.2	744	23.6
متوسطو الاهتمام	440	69.8	379	60.2	406	64.4	377	59.8	368	58.4	1970	62.5
غير مهتمين	61	9.7	99	15.7	90	14.3	72	11.4	95	15.1	417	13.2
غير مبين	7	1.1	2	0.3	5	0.8	3	0.5	2	0.3	19	0.6
المجموع	630	100%	630	100%	630	100%	630	100%	630	100%	3150	100%

قيمة مربع كاي = 00 وهي دالة إحصائياً عند مستوى = < 0,000

شكل رقم (18) اهتمام الآباء بأبنائهم حسب المناطق



الخلاصة:

أشارت النتائج إلى وجود قصور واضح في مستوى اهتمام الآباء بأبنائهم، حيث أشار ما نسبته العامة 23.6٪ أن الآباء «مهتمون جداً»، وهي نسبة منخفضة مقارنة بما نسبته 62.5٪ من الذين يبدون «اهتماماً متوسطاً». إن ما يقلق أيضاً أن هناك ما نسبته 13.2٪ من الآباء «غير مهتمين»، وهذا الأمر يسترعي الانتباه ويؤكد ضرورة توجيه الأسر إلى زيادة الاهتمام بأبنائهم، ومتابعة مسيرتهم، وتربيتهم باستخدام الطرق التربوية الصحيحة، خصوصاً في ظل المتغيرات الاجتماعية والاقتصادية والعالمية المتسارعة، وفي ظل تعقد الحياة الاجتماعية، وضعف الروابط الأسرية، وكثرة المشاغل والالتزامات عند الآباء، ومن ثم انصرافهم إلى عدم الاهتمام بالأبناء. وتبدو أهمية ذلك مما يمكن توقعه من انعكاسات سلبية على المجتمع نتيجة ضعف الاهتمام الأسري بالأبناء.

وفيما يتعلق بالجنس، عبر الذكور وبنسبة أعلى من الإناث أن الآباء «متوسطو الاهتمام» أو «غير مهتمين»، كما عبر بذلك الأكبر سناً أكثر مما عبر عنه الأصغر سناً. وبخصوص الحالة الاجتماعية، فالمتزوجون كانوا أكثر من غير المتزوجين في التعبير بأن الآباء «متوسطو الاهتمام»، الأمر الذي يشير إلى أن المتزوجين قد لا يحتاجون إلى اهتمام الآباء مقارنة بغير المتزوجين. وفيما يتعلق بالمهن، اتضح أن العسكريين يميلون أكثر من غيرهم إلى القول بأن الآباء «غير مهتمين» بأبنائهم. أما بالنسبة للمستوى



التعليمي، فإن حملة الشهادات العليا كانوا أكثر من غيرهم في وصف الآباء بأنهم «غير مهتمين» أو على الأقل «متوسطي الاهتمام» وقد لوحظ أنه كلما زاد المستوى التعليمي لأفراد العينة ارتفعت نسبة من قالوا إن الأباء أقل اهتماماً.

وفيما يتعلق بالمناطق، لوحظ أن نسبة الأباء «غير المهتمين» ترتفع في المناطق الغربية والجنوبية والشرقية، وأن الغالبية من الآباء هم «متوسطو الاهتمام». وإذا أشارت النتائج إلى شيء، فإنها تشير كما سبق القول إلى خلل واضح في عملية التنشئة الاجتماعية التي يمارسها الآباء، وهو ما قد تنعكس آثاره على المجتمع، واتجاه الأولاد نحو العزلة، وربما الوقوع تحت تأثير الرفاق والجماعات التي قد تدفع بالشباب إلى التمرد على الأسرة، وربما المجتمع.

الفصل الرابع

تشجيع الوالدين أولادهم عند مخالفتهم الرأي

تشجيع الوالدين أولادهم عند مخالفتهم الرأي

تمهيد:

تم توجيه سؤال لأفراد العينة حول ما إذا كان الوالدان يشجعان أبناءهما على إبداء آراء مخالفة لآراء الوالدين، وإلى أي مدى، وما إذا كانا يعاقبونهم بسبب ذلك. وقد تم ذلك بهدف التعرف على ما يمكن أن يؤديه ذلك على سلوكيات الشباب وأفكارهم ومواقفهم بشكل عام، بما يمكن من فهم جيد لطبيعة التعامل الأمثل حالياً ومستقبلا مع فئة الشباب. والجداول (من 19 إلى 24) تعرض النتائج التي تم التوصل إليها.

تشجيع الوالدين أولادهم عند مخالفتهم الرأي حسب الجنس

يوضح الجدول (19) أن 37٪ من الذكور، ومثلهم تقريبا من الإناث «لا يشجعونهم» والدوهم وهي نسب مرتفعة في عدم التشجيع، بينما أفاد 13.1٪ من الذكور و 11.7٪ من الإناث أن والديهم «يعاقبونهم». أما الذين «يشجعونهم دائماً» والدوهم، فقد كانت نسبهم منخفضة عموماً، حيث أشار إلى ذلك فقط 9.8٪ من الذكور، مقابل 9.5٪ عن الإناث، ومع ذلك فهناك من يحصلون على «تشجيع أحياناً»، حيث كانت نسبتهم مرتفعة، وبلغت 38.1٪ عند الذكور، و 40.2٪ عند الإناث، مع ملاحظة أن التشجيع الذي يتم أحياناً قد يعني مرات قليلة.

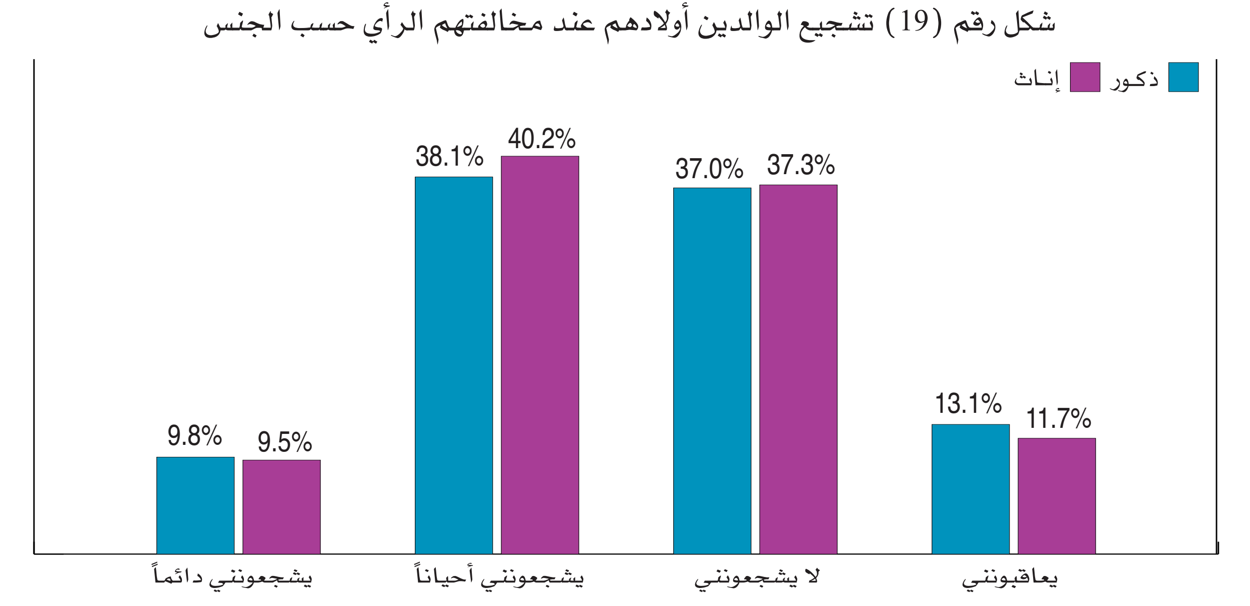
ويشير الجدول إجمالاً إلى عدم وجود فوارق ذات دلالة بين الذكور والإناث فيما يخص تشجيع الوالدين أو عدم تشجيعهم، فنسبة من يشجعون «دائماً» و«أحياناً» ومن «لا يشجعون ويعاقبون» متقاربة إلى درجة كبيرة، مع ملاحظة أن الإناث يحصلن على تشجيع أكثر، وعقوبة إلى حدٍ ما أقل مقارنة بالذكور. ويلاحظ، أن نسبة الذين يتعرضون لعقاب تنخفض، وقد يعود ذلك إلى أن بينهم من هم فوق سن العشرين. الأمر الذي يعني صعوبة معاقبتهم. وقد تدل قراءة هذه النتائج على طبيعة المجتمع السعودي، حيث يحرص الأولاد على احترام والديهم وطاعتهم وعدم إظهار آراء مخالفة لهم مهما كانت الظروف، مما يشير إلى نمط التربية السائد، حيث يعجز الأولاد عن إبداء آرائهم على الرغم مما قد يؤديه ذلك من آثار تربوية سيئة عليهم.

جدول رقم (19) تشجيع الوالدين أولادهم عند مخالفتهم الرأي حسب الجنس

الجنس / مدى التشجيع	ذكر		أنثى		المجموع	
	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %
يشجعونني دائماً	154	9.8	150	9.5	304	9.7
يشجعونني أحياناً	600	38.1	633	40.2	1233	39.1
لا يشجعونني	582	37.0	587	37.3	1169	37.1
يعاقبونني	206	13.1	184	11.7	390	12.4
غير مبين	33	2.1	21	1.3	54	1.7
المجموع	1575	100%	1575	100%	3150	100%

قيمة مربع كاي = 5.48 وهي دالة إحصائياً عند مستوى = < 0,01

شكل رقم (19) تشجيع الوالدين أولادهم عند مخالفتهم الرأي حسب الجنس



تشجيع الوالدين أولادهم عند مخالفتهم الرأي حسب العمر

يوضح الجدول (20) وجود علاقة عكسية فيما يخص التشجيع الدائم من قبل الوالدين وأعمار أولادهم، إذ كلما انخفضت أعمار الأولاد حيث ارتفعت نسبة من يحصلون على «تشجيع دائم»، وإن كان صعود النسبة بسيطاً، حيث أشار إلى ذلك 11.3٪ ممن أعمارهم بين 15-19سنة، و 9.6٪ ممن أعمارهم بين 20-24سنة، و 8٪ ممن أعمارهم بين 25-29سنة. وعما إذا كان الآباء «يشجعونهم أحياناً»، فقد تقاربت النسب بشكل كبير لدى جميع الفئات العمرية، حيث بلغت النسبة العامة 39.1٪. أما الذين أشاروا إلى أن والديهم «لا يشجعونهم»، فقد لوحظ وجود علاقة طردية بسيطة، إذ كلما ارتفع العمر ازدادت نسبة من لا يشجعهم والدوهم، حيث بلغت النسبة 33.7٪ لدى الفئة 15-19سنة، و 38.3٪ لدى الفئة 20-24سنة، وأخيراً 39.3٪ لدى الفئة 25-29سنة. وعما إذا كان الوالدان «يعاقبان» أولادهم بسبب إبداء آراء مخالفة، فإن نسبة من أشار إلى ذلك قد انخفضت بشكل واضح، فقد كانت النسبة 15.1٪ للفئة 15-19سنة، و11.2٪ من الفئة 20-24سنة، و10.8٪ للفئة 25-29سنة، مما يشير إلى وجود علاقة عكسية؛ بسيطة، إذ كلما ارتفع العمر قلت نسبة من يعاقبهم والدوهم.

ويشير الجدول إجمالاً إلى تقارب في النسب لدى الفئات العمرية الواردة في الجدول، عدا أننا نلحظ أن الفئتين 20-24 سنة و 25-29 سنة يحصلون على تشجيع أقل من والديهم، وذلك في خانة التشجيع «الدائم»، وأن هناك تقارباً وارتفاعاً واضحاً في نسب من يحصلون على «التشجيع أحياناً»، وذلك لدى جميع الفئات العمرية. أما ما يتعلق بالعقاب فقد لوحظ أن الفئة 15-19سنة هي أعلى فئة تحصل على عقاب من الوالدين، ربما بسبب صغر سنهم ووقوعهم في سن المراهقة، إلا أننا نخلص إلى أن تشجيع الوالدين كعملية تربوية يظل دون المستوى المطلوب، وهو ما قد يشير إلى خلل تربوي كبير تنعكس آثاره على الأولاد الذين لايستطيعون التعبير عن آرائهم بسبب قمع الرأي المختلف.

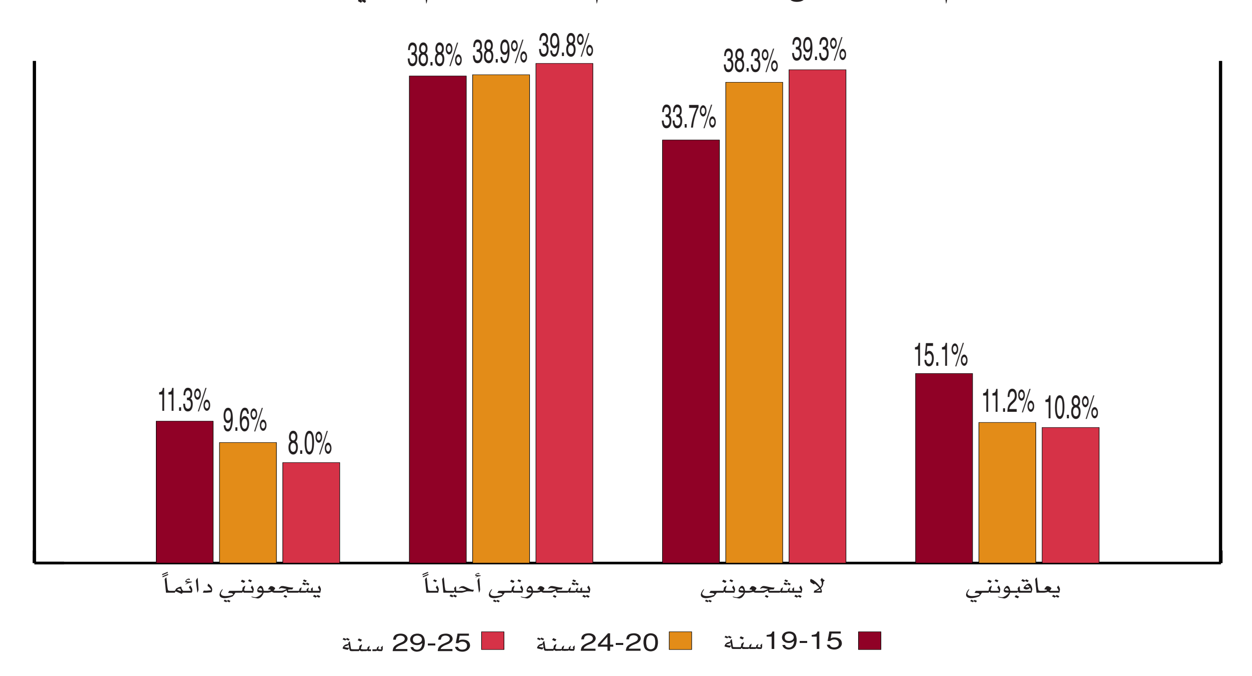


جدول رقم (20) تشجيع الوالدين أولادهم عند مخالفتهم الرأي حسب العمر

العمر / مدى التشجيع	19-15 سنة		24-20 سنة		29-25 سنة		المجموع	
	التكرار	النسبة%	التكرار	النسبة%	التكرار	النسبة%	التكرار	النسبة%
يشجعونني دائماً	119	11.3	101	9.6	84	8.0	304	9.7
يشجعونني أحياناً	407	38.8	408	38.9	418	39.8	1233	39.1
لا يشجعونني	354	33.7	402	38.3	413	39.3	1169	37.1
يعاقبونني	159	15.1	118	11.2	113	10.8	390	12.4
غير مبين	11	1.0	21	2.0	22	2.1	54	1.7
المجموع	1050	100%	1050	100%	1050	100%	3150	100%

قيمة مربع كاي = 26.631 وهي دالة إحصائياً عند مستوى = > 0,01

شكل رقم (20) تشجيع الوالدين أولادهم عند مخالفتهم الرأي حسب العمر



تشجيع الوالدين أولادهم عند مخالفتهم الرأي حسب الحالة الاجتماعية

يوضح الجدول (21) أن 38.5٪ من غير المتزوجين و 41.1٪ من المتزوجين، يحصلون على «تشجيع أحياناً». أما الذين «لا يشجعونهم والدوهم»، فقد بلغت نسبتهم 36.2٪ لدى غير المتزوجين، و 39.2٪ لدى المتزوجين. وعما إذا كان والدوهم «يعاقبونهم» بسبب إبداء آراء مخالفة لآراء والديهم، فقد أشار إلى ذلك 13.2٪ من غير المتزوجين، و 10.1٪ من المتزوجين. أما الذين يحصلون على «تشجيع دائم»، فإن نسبتهم كانت منخفضة، فهي 10.4٪ عند غير المتزوجين مقابل 7.7٪ من المتزوجين.



ويمكن فهم هذه النتائج في ضوء الاعتراف بمشكلة تربوية مترسخة في العائلات السعودية، مفادها أنه حتى وإن تزوج الأولاد وأصبحوا أرباب أسر، إلاّ أنهم يبقون في نظر والديهم دون الحق في الاختلاف في الرأي، مما يدعم إشكالية توارث هذا المنهج القائم على تهميش الآخرين، والاعتداد بالرأي الشخصي، وإغلاق باب التفاهم والحوار حتى داخل الأسرة الواحدة، لتكون المشكلة في المجتمع أعمق وأمضى، وتنذر بخطورة كبيرة تقوم على أساس وحدوية الرأي، والميل نحو الوصاية على الآخرين.

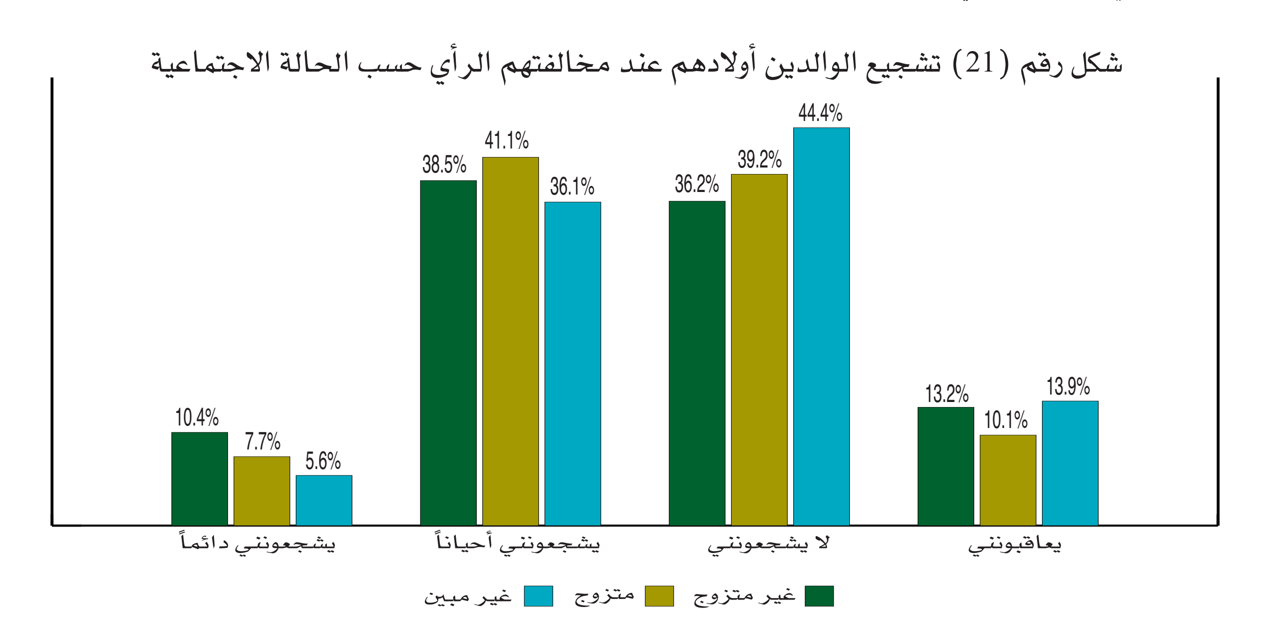
ويشير الجدول إجمالاً إلى ارتفاع طفيف في نسبة من يحصلون على تشجيع دائم من غير المتزوجين، مقارنة بالمتزوجين، ربما لأن المتزوجين مستقلون ولا يعيشون مع والديهم، بينما لوحظ ارتفاع نسبة من يحصلون على «تشجيع أحياناً»، مع زيادة طفيفة في النسبة لدى المتزوجين. أما عدم التشجيع، فإننا نلاحظ نسبة مرتفعة لايحصلون على تشجيع من والديهم، مع ملاحظة أن حوالي 12.4٪ من الفئتين، أي غير المتزوجين والمتزوجين، يتم معاقبتهم بسبب إبداء آرائهم، مما يشير إلى أن الآباء يلجأون إلى طرق تربية تقليدية لا تناسب جيل اليوم، كعدم الاهتمام بآراء الأولاد ومحاورتهم، واللجؤ إلى معاقبتهم عند إبدائهم لآراء مخالفة.

جدول رقم (21) تشجيع الوالدين أولادهم عند مخالفتهم الرأي حسب الحالة الاجتماعية

الحالة الاجتماعية / مدى التشجيع	غير متزوج		متزوج		غير مبين		المجموع	
	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %
يشجعونني دائماً	237	10.4	65	7.7	2	5.6	304	9.7
يشجعونني أحياناً	874	38.5	346	41.1	13	36.1	1233	39.1
لا يشجعونني	823	36.2	330	39.2	16	44.4	1169	37.1
يعاقبونني	300	13.2	85	10.1	5	13.9	390	12.4
غير مبين	38	1.7	16	1.9	-	-	54	1.7
المجموع	2272	100%	842	100%	36	100%	3150	100%

قيمة مربع كاي = 14.093 وهي غير دالة إحصائياً

شكل رقم (21) تشجيع الوالدين أولادهم عند مخالفتهم الرأي حسب الحالة الاجتماعية





تشجيع الوالدين أولادهم عند مخالفتهم الرأي حسب المهنة

يوضح الجدول رقم (22) بعض المفارقات، حيث نلاحظ أن أعلى الفئات حصولاً على «تشجيع دائم»؛ هما: فئتا الطلاب و الذين لا يعملون، بينما يحصل الموظفون المدنيون على أقل «تشجيع دائم» من والديهم، فقد كانت نسبة الطلاب في ذلك 10.6٪، و 9.2٪ للذين لا يعملون، و 7.1٪ للموظفين المدنيين، مع تقارب النسب لدى الفئات المهنية الأخرى. أما «التشجيع أحياناً» فقد تقاربت النسب لدى الجميع، وذلك بحدود 39٪، عدا ارتفاع النسبة إلى حوالي 44٪ لدى كلٍ من الموظفين المدنيين وموظفي القطاع الخاص، وهبوط النسبة إلى حوالي 33٪ لدى كل من العسكريين، والذين لا يعملون. أما «عدم التشجيع» فقد ارتفعت نسبته عند ثلاث فئات هي: الذين لا يعملون 44.3٪، والعسكريون 41.8٪، وربات المنازل 41.6٪، وهبوط النسبة إلى 32.8٪ لدى موظفي القطاع الخاص. وعما إذا كان والدوهم «يعاقبونهم» بسبب إبداءهم آراء مخالفة، فقد أشار إلى ذلك 16.5٪ من العسكريين، وذلك كأعلى نسبة، يليهم الطلاب بما نسبته 14.1٪، و 13.1٪ لدى ربات المنازل.

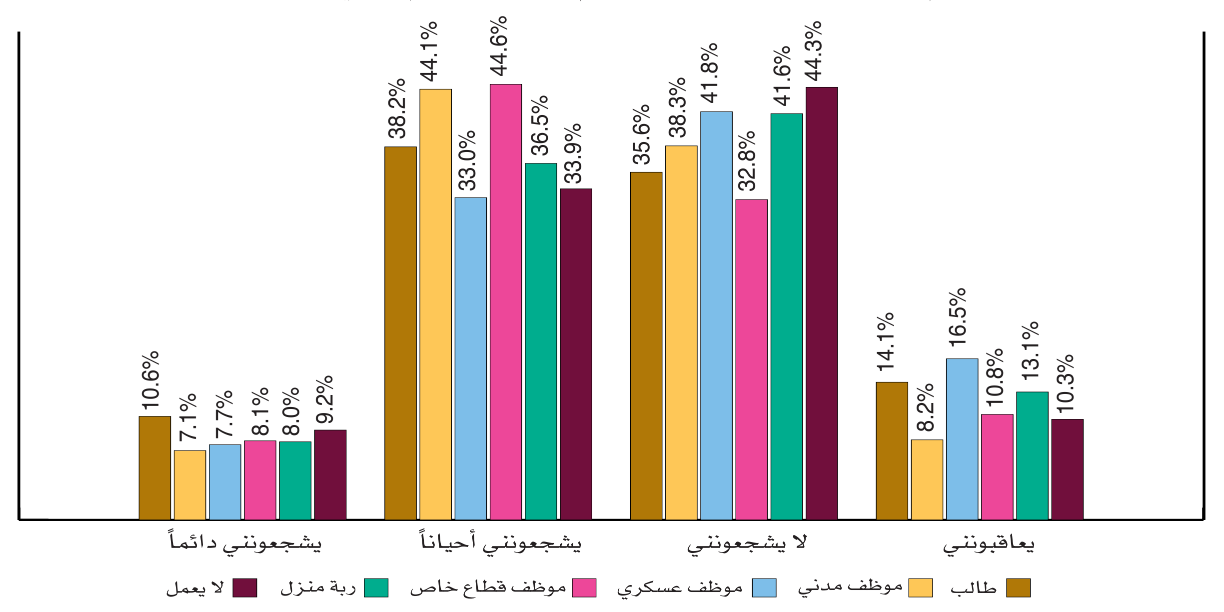
ويشير الجدول إجمالاً إلى أن من لا يعملون، ثم العسكريون ثم ربات المنازل، كانوا أكثر من أفاد بأن آباءهم «لا يشجعونهم»، كما أن العسكريين ثم الطلاب كانوا أكثر من يتعرضون للعقاب بشكل أكبر نسبيا من الفئات المهنية الأخرى. بينما يلاحظ أن الموظفين في القطاع الخاص والموظفين المدنيين كانوا أكثر من أفادوا بأن والديهم يشجعونهم «أحياناً». وتشير هذه النتائج إلى أن نسبة «التشجيع الدائم» منخفضة، مقارنة بالتشجيع الذي يتم «أحياناً». أما عدم التشجيع، فإن نسبته أيضاً مرتفعة، مما يشير إلى خلل تربوي واضح، وهو ما يتأكد لنا في خانة «العقاب»، حيث نلاحظ أن نسبة لا يستهان بها من الأولاد يتعرضون للعقاب من والديهم بسبب إبداء آراء مخالفة، مما يشير إلى سيادة أنماط تربوية لا تناسب العصر، بل وتجذر القمع وأحادية الرأي، وهو ما لا يناسب جيل اليوم من الشباب، وقد تمت الإشارة في الصفحات السابقة إلى جوانب من ذلك.

جدول رقم (22) تشجيع الوالدين أولادهم عند مخالفتهم الرأي حسب المهنة

المهنة / مدى التشجيع	طالب		موظف مدني		موظف عسكري		موظف قطاع خاص		ربة منزل		لا يعمل		غير مبين		المجموع	
	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %
يشجعونني دائماً	197	10.6	39	7.1	7	7.7	15	8.1	11	8.0	25	9.2	10	18.9	304	9.7
يشجعونني أحياناً	713	38.2	241	44.1	30	33.0	83	44.6	50	36.5	92	33.9	21	39.6	1230	39.0
لا يشجعونني	665	35.6	209	38.3	38	41.8	61	32.8	57	41.6	120	44.3	18	34.0	1168	37.1
يعاقبونني	264	14.1	45	8.2	15	16.5	20	10.8	18	13.1	28	10.3	4	7.5	394	12.5
غير مبين	27	1.4	12	2.2	1	1.1	7	3.8	1	0.7	6	2.2	-	-	54	1.7
المجموع	1866	100%	546	100%	91	100%	186	100%	137	100%	271	100%	53	100%	3150	100%

قيمة مربع كاي = 50.800 وهي دالة إحصائياً عند مستوى = < 0,01


شكل رقم (22) تشجيع الوالدين أولادهم عند مخالفتهم الرأي حسب المهنة



تشجيع الوالدين أولادهم عند مخالفتهم الرأي حسب المستوى التعليمي

يوضح الجدول رقم (23) أن حملة الشهادة الابتدائية هم أكثر فئة تحصل على «تشجيع دائم»، إذ كانت نسبتهم 13.6٪، ثم تهبط النسبة إلى 10.8٪ عند حملة الشهادة المتوسطة، ثم تهبط إلى 9.3٪ عند حملة الشهادة الثانوية، ثم تهبط أيضاً إلى 8.2٪ عند حملة الشهادة الجامعية، وأخيراً تهبط بدرجة واضحة إلى 4.1٪ عند ذوي المستويات التعليمية الأخرى أي أصحاب الدبلومات والشهادات الفنية مما يشير إلى وجود علاقة عكسية، إذ كلما انخفض المستوى التعليمي للأفراد ارتفعت نسبة من يحصل منهم على تشجيع دائم. أما «التشجيع أحياناً» فقد ارتفعت نسبته لدى الجميع، خاصة حملة الشهادة الجامعية، حيث أشار إلى ذلك 44٪ من حملة الشهادة الجامعية، يليهم ذوو المستويات الأخرى بما نسبته 41.5٪، مع تقارب النسب لدى الفئات الأخرى. وعما إذا كان والدوهم «لا يشجعونهم»، فقد أشار إلى ذلك ما نسبته العامة 37.1٪، مع ارتفاع النسبة عند حملة الشهادة الثانوية وحملة الشهادة الجامعية، بينما انخفضت النسبة قليلاً لدى حملة الشهادة الابتدائية والمتوسطة. وعما إذا كان والدوهم «يعاقبونهم»، لوحظ وجود علاقة عكسية، إذ كلما ارتفع المستوى التعليمي لأفراد العينة هبطت نسبة من يتعرضون للعقاب، ربما بسبب ارتفاع مؤهلاتهم التعليمية، وربما بسبب ارتفاع سنهم.

ويشير الجدول إجمالاً إلى أن حملة الشهادة الابتدائية كانوا أكثر فئة تحصل على «تشجيع دائم»، بينما كان حملة البكالوريوس والدراسات العليا أكثر من أفاد بأن والديهم «يشجعونهم أحياناً» عند مخالفتهم رأيهم. كما أن حملة الشهادة الابتدائية كانوا أكثر من يعاني من «عدم التشجيع» و«العقاب» عند مخالفتهم لرأي والديهم، ويمكن قراءة العلاقة العكسية بين المستوى التعليمي والحصول على تشجيع دائم على أساس أن تلك المساحة القليلة الممنوحة للاختلاف بين الآباء والأولاد لا تقوم على اعتبارات منطقية مؤسسة على أهلية الابن للاختلاف نظراً لتقدمه المعرفي، ولكن على اعتبارات عاطفية تقدم الأصغر سناً الذي ما يلبث أن يرفض رأيه مع تقدمه في السن والدراسة.

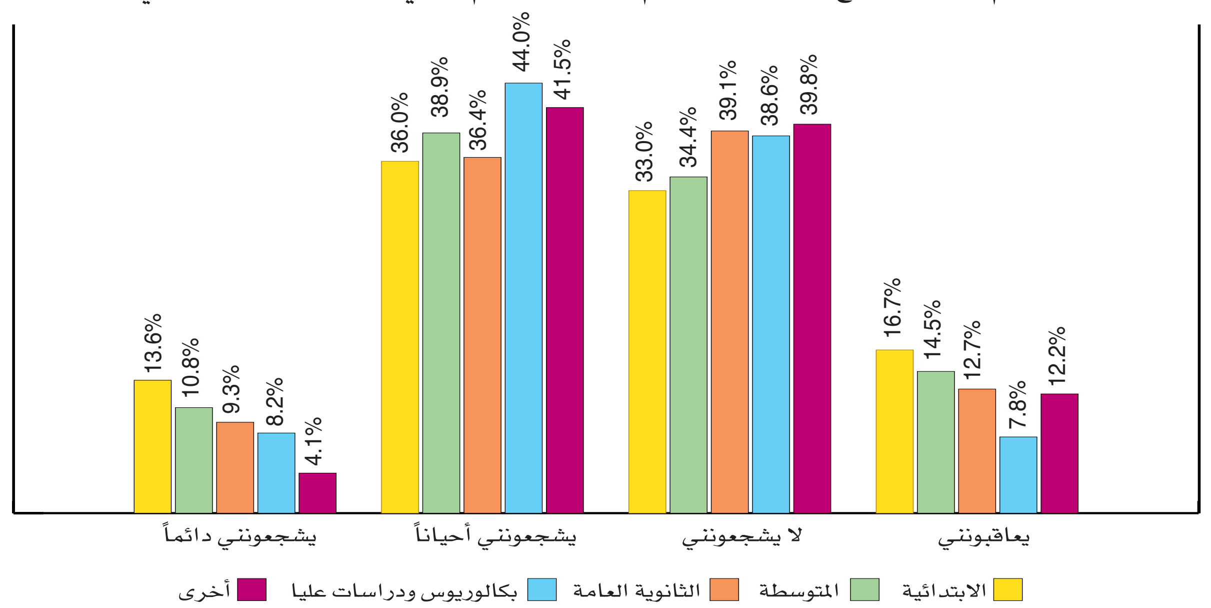


جدول رقم (23) تشجيع الوالدين أولادهم عند مخالفتهم الرأي حسب المستوى التعليمي

المستوى التعليمي / مدى التشجيع	الابتدائية		المتوسطة		الثانوية العامة		بكالوريوس ودراسات عليا		أخرى		غير مبين		المجموع	
	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %
يشجعونني دائماً	36	13.6	110	10.8	102	9.3	50	8.2	5	4.1	1	2.3	304	9.7
يشجعونني أحياناً	95	36.0	395	38.9	398	36.4	269	44.0	51	41.5	22	51.2	1230	39.0
لا يشجعونني	87	33.0	350	34.4	427	39.1	236	38.6	49	39.8	19	44.2	1168	37.1
يعاقبونني	44	16.7	147	14.5	139	12.7	48	7.8	15	12.2	1	2.3	294	12.5
غير مبين	2	0.8	14	1.4	26	2.4	9	1.5	3	2.4	-	-	54	1.7
المجموع	264	100%	1016	100%	1092	100%	612	100%	123	100%	43	100%	3150	100%

قيمة مربع كاي = 54.562 وهي دالة إحصائياً عند مستوى = < 0,01

شكل رقم (23) تشجيع الوالدين أولادهم عند مخالفتهم الرأي حسب المستوى التعليمي



تشجيع الوالدين أولادهم عند مخالفتهم الرأي حسب المناطق

يوضح الجدول رقم (24) ارتفاع نسبة الذين «لا يشجعونهم» والدوهم، حيث بلغت 37.1٪ مع تقارب النسب في جميع المناطق. أما الذين يواجهون «عقاباً» بسبب إبداء آراء مخالفة لآراء والديهم، فإن نسبتهم لايُستهان بها؛ إذ هي بحدود 12.4٪ في أغلب المناطق، عدا هبوطها قليلاً إلى 10.6٪ في المنطقة الوسطى. أما الذين يحصلون على «تشجيع دائم»، فإن نسبهم متقاربة في جميع المناطق، عدا ارتفاعها قليلاً إلى 12.5٪ في المنطقة الغربية، وهي نسبة منخفضة عند مقارنتها بنسبة عدم التشجيع.



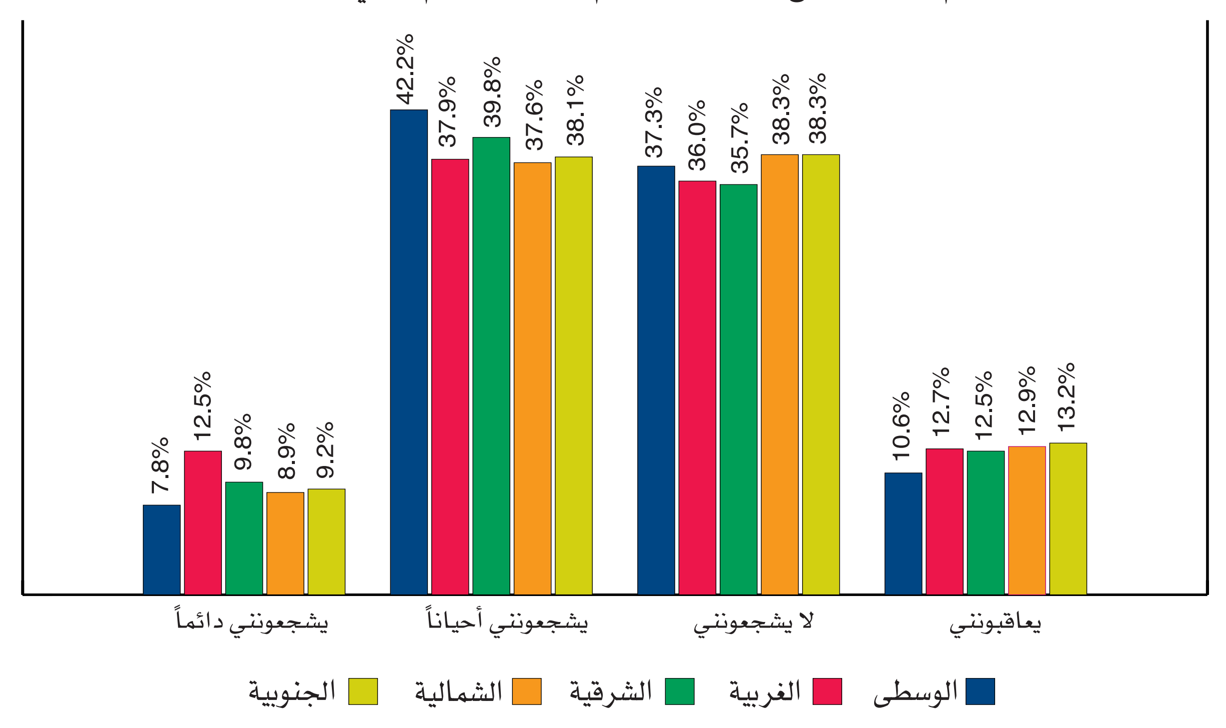
ويشير الجدول إجمالاً إلى وجود اختلاف طفيف بين المناطق في أسلوب معاملة الأولاد عند مخالفتهم لوالديهم في الرأي، حيث تبين من جمع النسب الواردة في الجدول؛ أن أفراد العينة في المناطق: الغربية، والوسطى، والشرقية؛ يحصلون على تشجيع أكثر مما يحصل عليه أفراد العينة في المنطقتين الشمالية والجنوبية، مما قد يشير إلى أن المناطق الأخيرة أي: الشمالية والجنوبية يغلب عليها الطابع البدوي والريفي، بينما يغلب على المناطق الأخرى النزعة الحضرية، وإن كانت الفوارق غير كبيرة.

جدول رقم (24) تشجيع الوالدين أولادهم عند مخالفتهم الرأي حسب المناطق

المنطقة / مدى التشجيع	الوسطى		الغربية		الشرقية		الشمالية		الجنوبية		المجموع	
	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %
يشجعونني دائماً	49	7.8	79	12.5	62	9.8	56	8.9	58	9.2	304	9.7
يشجعونني أحياناً	266	42.2	239	37.9	251	39.8	237	37.6	240	38.1	1233	39.1
لا يشجعونني	235	37.3	227	36.0	225	35.7	241	38.3	241	38.3	1169	37.1
يعاقبونني	67	10.6	80	12.7	79	12.5	81	12.9	83	13.2	390	12.4
غير مبين	13	2.1	5	0.8	13	2.1	15	2.4	8	1.3	54	1.7
المجموع	630	100%	630	100%	630	100%	630	100%	630	100%	3150	100%

قيمة مربع كاي = 18.530 وهي غير دالة إحصائياً

شكل رقم (24) تشجيع الوالدين أولادهم عند مخالفتهم الرأي حسب المناطق





الخلاصة:

أشارت نتائج الجداول السابقة إلى ارتفاع في معدل نسب عدم تشجيع الآباء لأبنائهم عند مخالفتهم لهم في الرأي، مما يشير إلى سيادة أنماط تربوية تقليدية تجعل الأولاد عاجزين عن إبداء آرائهم من جهة، وأن الأباء والأمهات يعاقبون أولادهم عندما يبدون رأياً مخالفاً. من جهة أخرى، إن ذلك يعني سيادة قيم «بطركية» أبويّة، وهي إحدى خصائص المجتمعات العربية، والتي تنسحب على النظم الاجتماعية برمتها، حيث يسود قمع الرأي المخالف، وتتجذر أحادية الرأي. وعند النظر إلى متغيرات الدراسة: كالجنس، والعمر، والحالة الاجتماعية، والمهنة، والمستوى التعليمي، والمناطق، فإننا لم نجد لكل ذلك من أثر يذكر، اللهم إلا ما يشير إلى أن المساحات اليسيرة المتاحة للاختلاف تقوم على اعتبارات عاطفية يتقدم فيها الأصغر سناً والأقل تعليماً، الذين لا يلبثون أن يفقدوا هذه المساحة مع تقدمهم اليسير في العمر والتحصيل الدراسي، مما يؤكد أن النظم التربوية والتعليمية والثقافية السائدة لا ترسخ فكرة الحوار ومبدأ الاختلاف في الرأي، وهي أمور تشكل عقبة أمام الشباب، حيث لوحظ أن حوالي 50٪ من الأسر لا تشجع أبناءها أو أنها تعاقبهم بسبب إبداء آراء مخالفة، وهي ظاهرة تستحق العناية والاهتمام. وفي خلاصة مهمة، هنا، يمكن أن تعود المشكلات المجتمعية الكبرى القائمة على وحدوية الفكر ورفض الآخر إلى أسس المنهج ذاته داخل الأسر وبين أفراد العائلة الواحدة.

الفصل الخامس

تشجيع المدرسين للطلاب عند مخالفتهم الرأي



تشجيع المدرسين للطلاب عند مخالفتهم الرأي

تمهيد:

تم توجيه سؤال لأفراد العينة لمعرفة ما إذا كان المدرسون يشجعونهم عند إبداء آراء مخالفة، وإلى أي مدى، وما إذا كانوا يعاقبونهم. غني عن الذكر أن نسبة من العينة ليسوا طلاباً؛ بل موظفين وموظفات، ومنهم من لايعمل، وهناك نسبة من ربات المنازل، وهناك متزوجون وغير متزوجين، ومن تركوا المدارس منذ فترات طويلة، ومن ثم فإن إجاباتهم تشير إلى تجاربهم الخاصة عندما كانوا طلبة، وذلك بغض النظر عن مهنهم الحالية. والجداول (من 25 إلى 30) تعرض النتائج التي تم التوصل إليها.

تشجيع المدرسين للطلاب عند مخالفتهم الرأي حسب الجنس

يوضح الجدول رقم (25) أن 31.8٪ من الذكور، و 37.8٪ من الإناث «لا يشجعونهم» مدرسوهم ومدرساتهم عندما يبدون آراء مخالفة، مع ملاحظة ارتفاع نسبة عدم التشجيع في مدارس البنات. وعما إذا كانوا يحصلون على «عقاب»، فإن النسبة لمن أشاروا إلى ذلك تبلغ 17.1٪ عند الذكور، وترتفع إلى 19٪ عند الإناث. أما الذين يحصلون على «تشجيع دائم»، فإن نسبتهم منخفضة، فهي 8.7٪ عند الذكور، مقابل 5.9٪ عند الإناث. أشار أيضاً 34.4٪ من الذكور و 28.7٪ أنهم يحصلون على تشجيع، ولكن «أحياناً».

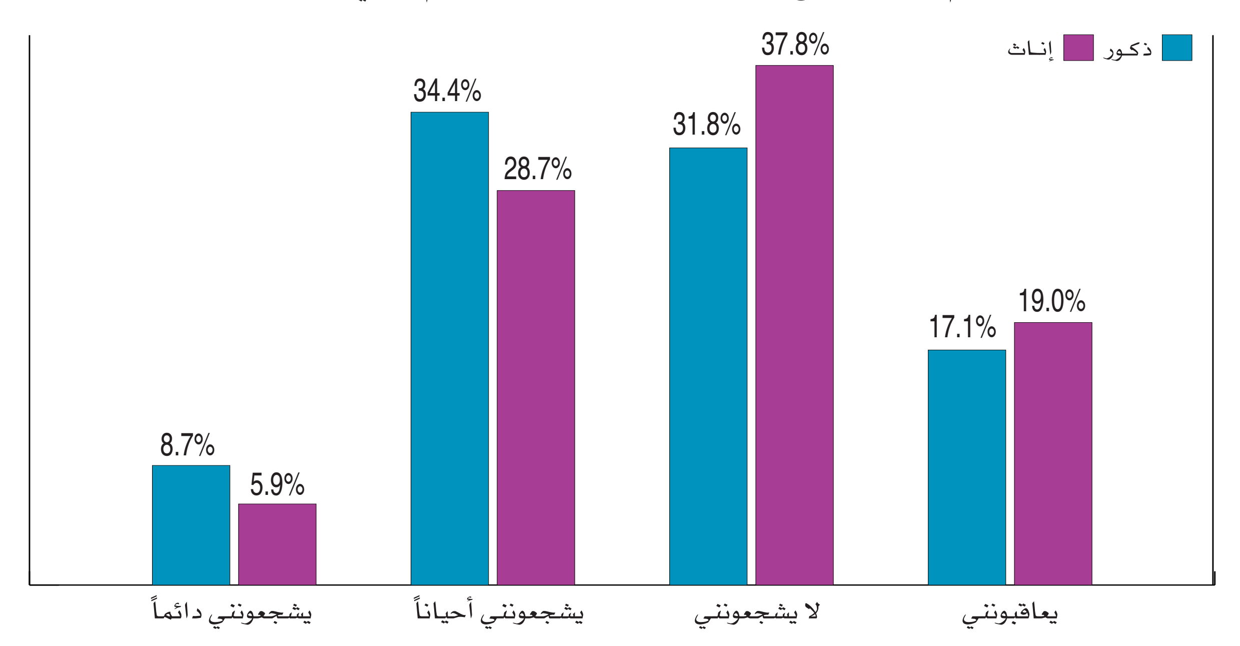
ويشير الجدول إجمالاً إلى أن أكثر من نصف العينة يتعرضون للعقوبة أو عدم التشجيع من المدرسين وترتفع النسبة لدى الإناث بشكل واضح، وقد كان ينبغي أن تكون نسبة التشجيع أعلى لدى المدرسين مقارنة بالوالدين، إلاّ أننا نلاحظ أن المدرسين أقل تطبيقاً للنظم التربوية التي تنمي الشخصية المستقلة وتزرع الثقة بالنفس وتشيع حق الاختلاف، إلاّ أن ذلك لم يتحقق، ناهيك عن وجود اختلاف في نمط التربية فيما بين مدارس الأولاد ومدارس البنات، حيث ترتفع نسبة العقوبة في مدارس البنات، مما يشير إلى أن العملية التربوية تحتاج إلى إعادة نظر، فمعاناة الإناث واضحة من النسب الواردة في الجدول.

جدول رقم (25) تشجيع المدرسين للطلاب عند مخالفتهم الرأي حسب الجنس

الجنس / مدى التشجيع	ذكر		أنثى		المجموع	
	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %
يشجعونني دائماً	137	8.7	93	5.9	230	7.3
يشجعونني أحياناً	542	34.4	452	28.7	994	31.6
لا يشجعونني	501	31.8	595	37.8	1096	34.8
يعاقبونني	270	17.1	299	19.0	569	18.1
غير مبين	125	7.9	136	8.6	261	8.3
المجموع	1575	100%	1575	100%	3150	100%

قيمة مربع كاي = 25.517 وهي دالة إحصائياً عند مستوى = < 0,01


شكل رقم (25) تشجيع المدرسين للطلاب عند مخالفتهم الرأي حسب الجنس



تشجيع المدرسين للطلاب عند مخالفتهم الرأي حسب العمر

يوضح الجدول رقم (26) وجود علاقة طردية بين العمر وعدم التشجيع، إذ كلما ارتفع العمر ازدادت نسبة من «لا يحصلون على تشجيع» من مدرسيهم، فالنسبة 33.2٪ لدى الفئة العمرية 15-19سنة، وترتفع إلى أكثر من 35٪ لدى الفئتين العمريتين 20-24سنة، والفئة 25-29سنة. وعما إذا كانوا يتعرضون «للعقاب»، أشار إلى ذلك 21.3٪ من الفئة العمرية 15-19سنة وحوالي 16٪ لدى كل من الفئتين العمريتين 20-24سنة و 25-29سنة، مما يشير إلى أن أكثر من نصف العينة يحصلون على عقاب أو مواقف غير مشجعة. أما الذين يحصلون على «تشجيع دائم»، فإن نسبتهم ضئيلة إجمالاً، فهي بحدود 7.3٪ كنسبة عامة، إلاّ أن هناك ما نسبته 31.6٪ كنسبة عامة يحصلون على تشجيع، ولكن «أحياناً».

ويشير الجدول إجمالاً أن نظام التعليم ممثلاً بالمدرسين تحديداً نظام قمعي في بلادنا، حيث يلجأ المدرسون إلى العقاب وعدم تشجيع الطلاب على إبداء آراء مخالفة، وأن الفئة العمرية 15-19سنة هي أكثر الفئات معاناة من العقاب من قبل المدرسين، وهو الأمر الذي يلفت الانتباه إلى أهمية تحديث نظام التربية والتعليم في المراحل الأساسية كالمتوسطة والثانوية.

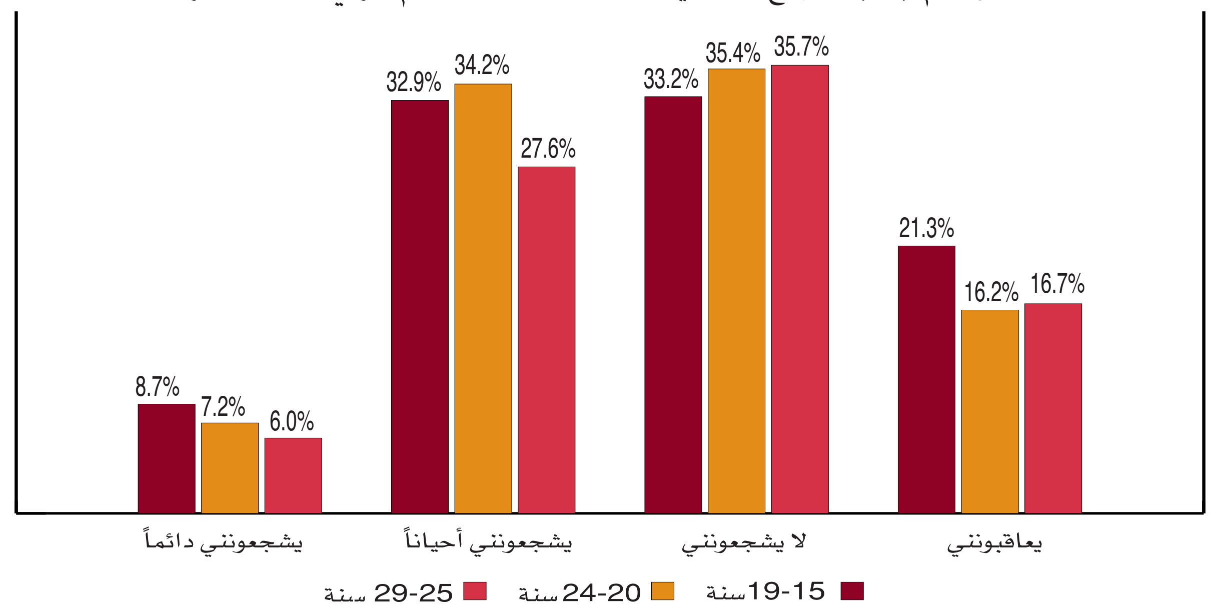


جدول رقم (26) تشجيع المدرسين للطلاب عند مخالفتهم الرأي حسب العمر

العمر / مدى التشجيع	15-19 سنة		20-24 سنة		25-29 سنة		المجموع	
	التكرار	النسبة%	التكرار	النسبة%	التكرار	النسبة%	التكرار	النسبة%
يشجعونني دائماً	91	8.7	76	7.2	63	6.0	230	7.3
يشجعونني أحياناً	345	32.9	359	34.2	290	27.6	994	31.6
لا يشجعونني	349	33.2	372	35.4	375	35.7	1096	34.8
يعاقبونني	224	21.3	170	16.2	175	16.7	569	18.1
غير مبين	41	3.9	73	7.0	147	14.0	261	8.3
المجموع	1050	100%	1050	100%	1050	100%	3150	100%

قيمة مربع كاي = 95.823 وهي دالة إحصائياً عند مستوى = > 0,01

شكل رقم (26) تشجيع المدرسين للطلاب عند مخالفتهم الرأي حسب العمر



تشجيع المدرسين للطلاب عند مخالفتهم الرأي حسب الحالة الاجتماعية

يوضح الجدول رقم (27) أن 7.9٪ من غير المتزوجين، مقابل 5.8٪ من المتزوجين فقط، يحصلون على «تشجيع دائم» من المدرسين عند إبداء آراء مخالفة، وهي نسب ضئيلة. أما الذين يحصلون على «تشجيع أحياناً» فقد كانت نسبتهم 33.3٪ عند غير المتزوجين، مقابل 27.1٪ من المتزوجين. يوضح الجدول أيضاً أن نسبة مرتفعة «لا يتم تشجيعهم»، حيث أشار إلى ذلك 34.1٪ من غير المتزوجين، و36.3٪ من المتزوجين. وعما إذا كان المدرسون «يعاقبون» الطلاب بسبب إبداء آراء مخالفة؛ أشار إلى ذلك 19٪ من غير المتزوجين، و15.2٪ من المتزوجين.

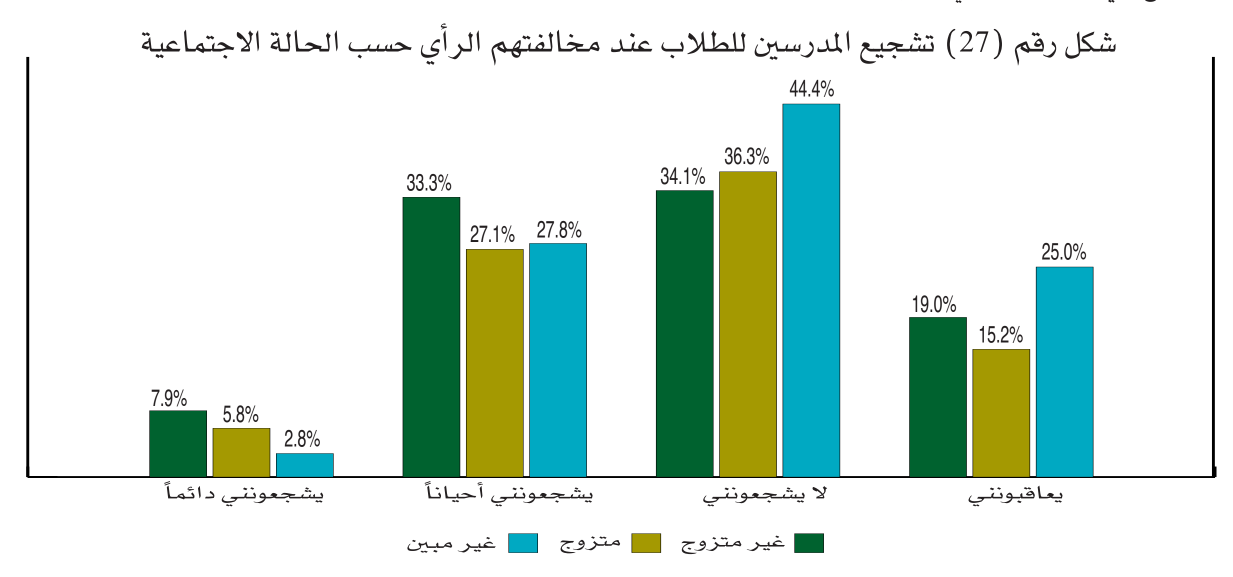
ويشير الجدول إجمالاً إلى أن أكثر من نصف أفراد عينة الدراسة تعرضوا لمواقف سلبية؛ سواء بعدم تشجيع مدرسيهم لهم، أو بعقابهم على إبداء آراء مخالفة، مع ملاحظة أن ما نسبته 15.6٪ من المتزوجين لم يجيبوا على السؤال، ربما لانقطاعهم عن المدارس منذ فترة طويلة، إلا أن مقارنة نسب عدم التشجيع والعقاب لاتؤكد وجود علاقة واضحة لأثر الحالة الاجتماعية، فالجميع مروا بمواقف سلبية فيما يخص تشجيع المدرسين، وذلك بنسب مرتفعة.

جدول رقم (27) تشجيع المدرسين للطلاب عند مخالفتهم الرأي حسب الحالة الاجتماعية

الحالة الاجتماعية / مدى التشجيع	غير متزوج		متزوج		غير مبين		المجموع	
	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %
يشجعونني دائماً	180	7.9	49	5.8	1	2.8	230	7.3
يشجعونني أحياناً	756	33.3	228	27.1	10	27.8	994	31.6
لا يشجعونني	774	34.1	306	36.3	16	44.4	1096	34.8
يعاقبونني	432	19.0	128	15.2	9	25.0	569	18.1
غير مبين	130	5.7	131	15.6	-	-	261	8.3
المجموع	2272	100%	842	100%	36	100%	3150	100%

قيمة مربع كاي = 94.883 وهي دالة إحصائياً عند مستوى = < 0,01

شكل رقم (27) تشجيع المدرسين للطلاب عند مخالفتهم الرأي حسب الحالة الاجتماعية



تشجيع المدرسين للطلاب عند مخالفتهم الرأي حسب المهنة

يوضح الجدول (28) هبوطاً ملحوظاً في نسبة من يحصلون على «تشجيع دائم» من مدرسيهم أو مدرساتهم، إذ كانت النسبة العامة لذلك 7.3٪، عدا ارتفاعها بشكل طفيف إلى 8.5٪ عند الطلاب. أما «التشجيع أحياناً»، فقد ارتفعت نسبته العامة إلى 31.6٪، مع هبوط النسبة إلى 23.4٪ عند ربات المنازل. وعما إذا كان المدرسون لا يشجعون الطلاب، فقد أشار إلى ذلك حوالي 35٪ من أفراد العينة، دون فروق تذكر بين أصحاب المهن الواردة في الجدول. أما الذين أشاروا إلى أن الطلبة «يتعرضون إلى عقاب» من مدرسيهم



ومدرساتهم، فقد ارتفعت نسبتهم إلى 18٪، عدا هبوط النسبة إلى 12.6٪ عند الموظفين المدنيين، و 14.3٪ عند العسكريين، وارتفاع النسبة لدى الفئات الأخرى. يلاحظ، أن حوالي 8.2٪ من مجمل عينة الدراسة لم يبدوا رأياً حول المسألة، وهو ما يشار إليه «غير مبين».

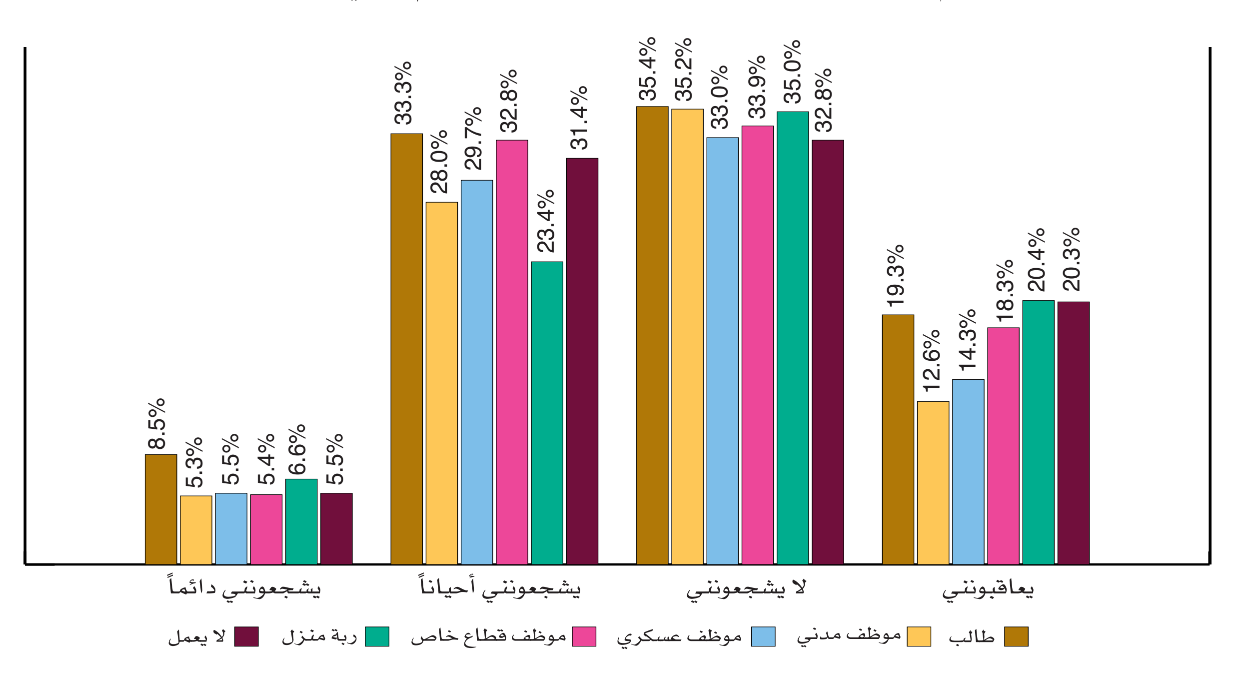
ويشير الجدول إجمالاً إلى عدم وجود فروق تذكر بين أصحاب المهن فيما يتعلق بتشجيع المدرسين لهم، حيث يلاحظ أن أكثر من نصف العينة يواجهون بمواقف سلبية من المدرسين، مما يشير إلى خلل واضح في نظام التعليم القائم على التلقين وعدم تشجيع الطلاب والطالبات على إبداء آراء مخالفة لمدرسيهم إلا في نطاق محدود. علماً أن أفراد العينة من غير الطلبة يتحدثون عن تجاربهم السابقة. مما يشير إلى أن هذه المشكلة تعد من المشكلات التراكمية والمعقدة في المجتمع.

جدول رقم (28) تشجيع المدرسين للطلاب عند مخالفتهم الرأي حسب المهنة

المهنة / مدى التشجيع	طالب		موظف مدني		موظف عسكري		موظف قطاع خاص		ربة منزل		لا يعمل		غير مبين		المجموع	
	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %
يشجعونني دائماً	159	8.5	29	5.3	5	5.5	10	5.4	9	6.6	15	5.5	2	3.8	229	7.3
يشجعونني أحياناً	621	33.3	153	28.0	27	29.7	61	32.8	32	23.4	85	31.4	15	28.3	994	31.6
لا يشجعونني	661	35.4	192	35.2	30	33.0	63	33.9	48	35.0	89	32.8	18	34.0	1101	35.0
يعاقبونني	360	19.3	69	12.6	13	14.3	34	18.3	28	20.4	55	20.3	8	15.1	567	18.0
غير مبين	65	3.5	103	18.9	16	17.6	18	9.7	20	14.6	27	10.0	10	18.9	259	8.2
المجموع	1866	100%	546	100%	91	100%	186	100%	137	100%	271	100%	53	100%	3150	100%

قيمة مربع كاي = 183.259 وهي دالة إحصائياً عند مستوى = > 0,01

شكل رقم (28) تشجيع المدرسين للطلاب عند مخالفتهم الرأي حسب المهنة



تشجيع المدرسين للطلاب عند مخالفتهم رأيهم حسب المستوى التعليمي

يوضح الجدول (29) أن 9.1٪ من حملة الشهادة المتوسطة، و 8.7٪ من حملة الشهادة الابتدائية، و6.4٪ من حملة الشهادة الثانوية، و 5.4٪ من حملة الشهادة الجامعية؛ يحصلون على «تشجيع دائم» من مدرسيهم. أما «التشجيع أحياناً» فقد كان بحدود 31.6٪ لدى الجميع مع تقارب النسب بشكل واضح لمن أشار إلى ذلك. أما الذين «لا يحصلون على تشجيع»، فقد ارتفعت نسبتهم إلى 35٪ من إجمالي العينة، مع ارتفاع النسبة إلى 39٪ لدى حملة الشهادة الثانوية. أما الذين «يواجهون عقاباً» من المدرسين والمدرسات، وربما قمعاً شديداً بسبب إبداء آراء مخالفة، فقد كانت نسبهم متفاوتة، فالنسبة 22.7٪ عند حملة الشهادة المتوسطة، وذلك كأعلى نسبة و18.9٪ عند حملة الشهادة الابتدائية، و 16.3٪ عند حملة الشهادة الأخرى أي: الدبلومات والشهادات الفنية، و15.9٪ عند حملة الشهادة الثانوية، وأخيراً 14.1٪ عند حملة الشهادة الجامعية.

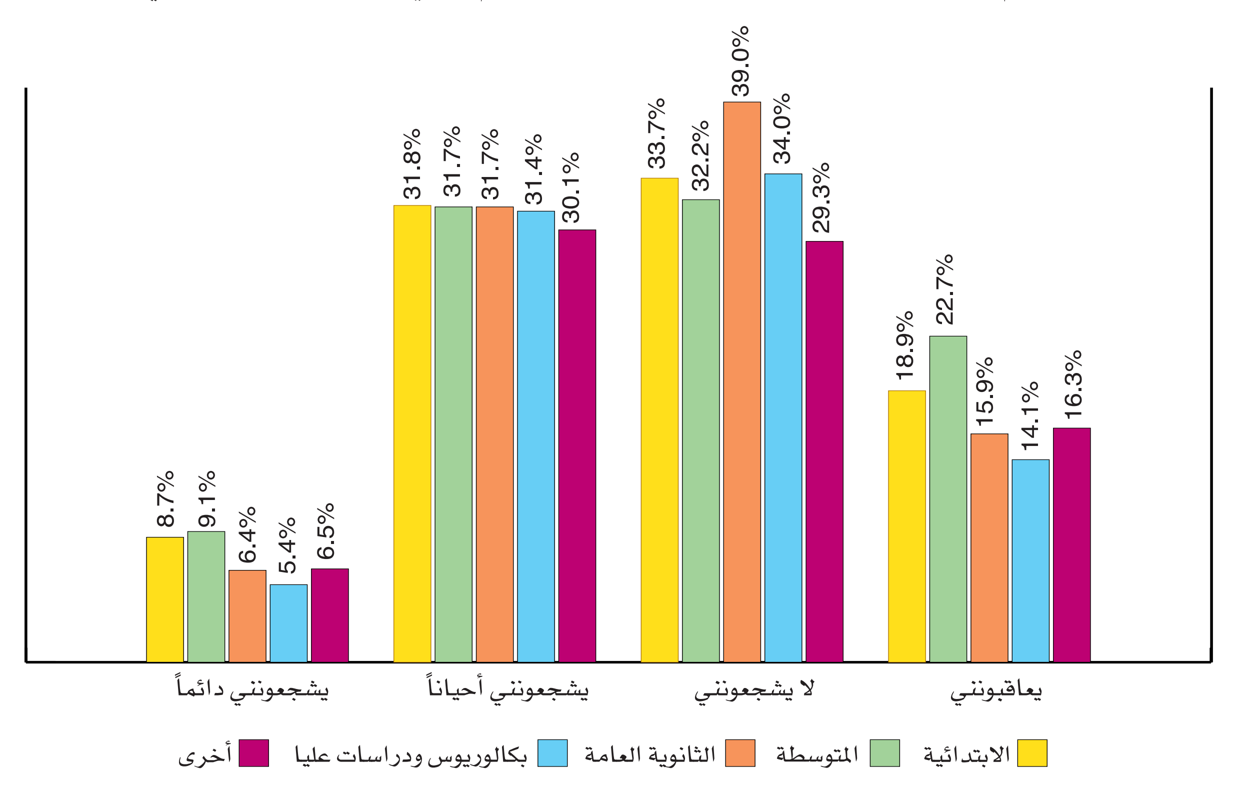
ويشير الجدول إجمالاً إلى انخفاض نسبة التشجيع، وذلك في جميع المستويات، إلا أن ما يلفت الانتباه انخفاض ذلك أيضاً في المستويات الجامعية، مما قد يشير إلى أن التعليم الجامعي ربما لا ينمي ثقافة الحوار والاختلاف في الرأي، وأن الجامعة التي هي مكان تنمية الشخصية المستقلة لا تختلف عن غيرها في إهمال هذا الجانب التربوي، بل أنها تعمق آثاره السلبية بقمعه، الأمر الذي يؤثر على مخرجات هذا التعليم، خاصة على من يتوجهون إلى العمل في قطاعات تربوية.

جدول رقم (29) تشجيع المدرسين للطلاب عند مخالفتهم الرأي حسب المستوى التعليمي

المستوى التعليمي / مدى التشجيع	الابتدائية		المتوسطة		الثانوية العامة		بكالوريوس ودراسات عليا		أخرى		غير مبين		المجموع	
	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %
يشجعونني دائماً	23	8.7	92	9.1	70	6.4	33	5.4	8	6.5	3	7.0	229	7.3
يشجعونني أحياناً	84	31.8	322	31.7	346	31.7	192	31.4	37	30.1	13	30.2	994	31.6
لا يشجعونني	89	33.7	327	32.2	426	39.0	208	34.0	36	29.3	15	34.9	1101	35.0
يعاقبونني	50	18.9	231	22.7	174	15.9	86	14.1	20	16.3	6	14.0	567	18.0
غير مبين	18	6.8	44	4.3	76	7.0	93	15.2	22	17.9	6	14.0	259	8.2
المجموع	264	100%	1016	100%	1092	100%	612	100%	123	100%	43	100%	3150	100%

قيمة مربع كاي = 112.942 وهي دالة إحصائياً عند مستوى = < 0,01

شكل رقم (29) تشجيع المدرسين للطلاب عند مخالفتهم الرأي حسب المستوى التعليمي



تشجيع المدرسين للطلاب عند مخالفتهم الرأي حسب المناطق

يوضح الجدول رقم (30) أن الذين قالوا أن المدرسين «لا يشجعونهم» عند إبداء آراء مخالفة كانت نسبتهم مرتفعة، حيث بلغت 39.5٪ في المنطقة الجنوبية وذلك كأعلى نسبة، و 36٪ في المنطقة الشرقية، و34.3٪ في المنطقة الوسطى، و 33٪ في المنطقة الغربية، وأخيراً 31.1٪ في المنطقة الشمالية. وعما إذا كان المدرسون «يعاقبون» الطلاب، أشار إلى ذلك حوالي 18.1٪ من أفراد العينة، مع ملاحظة وجود فروق طفيفة بين النسب الخاصة بالمناطق. وبخصوص «التشجيع الدائم»، فقد أشار إلى ذلك نسب منخفضة، وذلك في جميع المناطق، حيث لم تتجاوز نسبتهم العامة 7.3٪، إلاّ أن هناك ما نسبته العامة 31.6٪ يحصلون على تشجيع، ولكن «أحياناً».

ويشير الجدول إجمالاً، وبعد جمع النسب الخاصة بعدم التشجيع والعقاب، أن أكثر من نصف أفراد العينة وفي جميع المناطق يُواجهون بمواقف غير مشجعة لهم على إبداء آراء مخالفة، وأن نظام التعليم الموحد الذي يُطبق في جميع المناطق لا يساعد على تنمية ثقافة الحوار والاختلاف في الرأي، بل أنه يلجأ إلى قمع الطلاب عند إبداء آراء مخالفة، وهو ما يقوم به المدرسون.

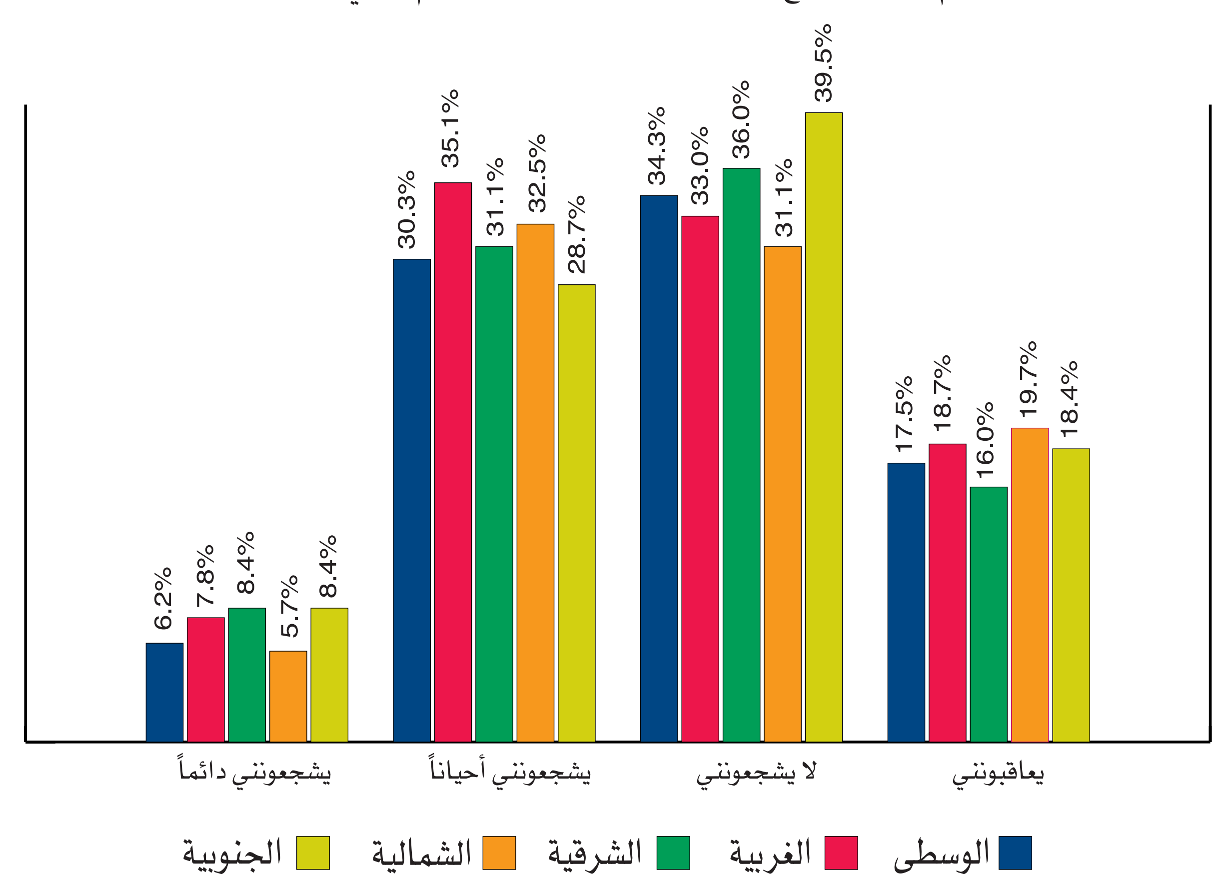


جدول رقم (30) تشجيع المدرسين للطلاب عند مخالفتهم الرأي حسب المناطق

المنطقة / مدى التشجيع	الوسطى		الغربية		الشرقية		الشمالية		الجنوبية		المجموع	
	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %
يشجعونني دائماً	39	6.2	49	7.8	53	8.4	36	5.7	53	8.4	230	7.3
يشجعونني أحياناً	191	30.3	221	35.1	196	31.1	205	32.5	181	28.7	994	31.6
لا يشجعونني	216	34.3	208	33.0	227	36.0	196	31.1	249	39.5	1096	34.8
يعاقبونني	110	17.5	118	18.7	101	16.0	124	19.7	116	18.4	569	18.1
غير مبين	74	11.7	34	5.4	53	8.4	69	11.0	31	4.9	261	8.3
المجموع	630	100%	630	100%	630	100%	630	100%	630	100%	3150	100%

قيمة مربع كاي = 50.762 وهي دالة إحصائياً عند مستوى = > 0,01

شكل رقم (30) تشجيع المدرسين للطلاب عند مخالفتهم الرأي حسب المناطق





الخلاصة:

أشارت نتائج الجداول السابقة إلى ارتفاع نسبة من يتعرضون للعقاب، أو على الأقل عدم التشجيع من قبل المدرسين، بسبب إبداء آراء مخالفة. ففيما يتعلق بالجنس، لوحظ اختلاف في نمط التربية والتعليم بين مدارس الأولاد ومدارس البنات، حيث لوحظ ارتفاع نسبة العقاب في مدارس البنات. مما يشير إلى أن العملية التربوية بحاجة إلى إعادة نظر، فمعاناة الإناث واضحة من النسب الواردة في الجداول. وبخصوص العمر، لوحظ معاناة الفئة العمرية 15-19 سنة وهي الفئة التي تدرس في المراحل الثانوية، مما يشير إلى أهمية الالتفات إلى تلك المرحلة. وفيما يتعلق بالحالة الاجتماعية، اتضح أن الفئتين: المتزوجون وغير المتزوجين؛ تعرضوا لمواقف سلبية وعدم تشجيع عندما كانوا على مقاعد الدراسة، وأن نسبة من أشاروا إلى ذلك تجاوزت النصف لدى الفئتين. ولمعرفة أثر المهن اتضح أن أفراد العينة تعرضوا لعقاب وعدم تشجيع أثناء دراستهم، علماً أن أصحاب المهن المذكورين كانوا يتحدثون عن تجاربهم السابقة.

وحول أثر المستوى التعليمي، لوحظ انخفاض نسبة التشجيع وذلك في جميع المستويات، ومما يلفت الانتباه انخفاض ذلك في المستويات الجامعية أيضاً، مما يؤكد أن التعليم الجامعي ربما لا ينمي ثقافة الحوار والاختلاف في الرأي، وأن الجامعة التي هي مكان تنمية الشخصية المستقلة لا تختلف عن غيرها في إهمال جانب التشجيع، بل أنها تعمق آثاره السلبية بقمع الرأي المخالف، الأمر الذي يؤثر على مخرجات هذا التعليم، خاصة على من يتوجهون إلى العمل في القطاع التربوي، ومن ثم يمارسون نفس الأساليب التي تلقوها خلال مراحل تعليمهم. وبخصوص ما إذا كانت هناك علاقة بين المناطق وتشجيع المدرسين، فقد أشارت النتائج أن أكثر من نصف العينة وفي جميع المناطق بلا استثناء يتعرضون لمواقف سلبية غير مشجعة على إبداء آراء مخالفة، ولا سيما أن نظام التعليم موحد ويطبق في جميع المناطق. إن كل ذلك لا يساعد على تنمية ثقافة الحوار والاختلاف في الرأي، بل أن نظام التعليم ممثلاً بالمدرسين يلجأ إلى قمع الطلبة وتجذير الرأي الواحد.

الفصل السادس

مشكلات التخلص من بعض العادات

تمهيد

مشكلات التخلص من بعض العادات حسب الجنس

مشكلات التخلص من بعض العادات حسب العمر

مشكلات التخلص من بعض العادات حسب الحالة الاجتماعية

مشكلات التخلص من بعض العادات حسب المهنة

مشكلات التخلص من بعض العادات حسب المستوى التعليمي

مشكلات التخلص من بعض العادات حسب المناطق

الخلاصة

مشكلات التخلص من بعض العادات

تمهيد:

تم توجيه سؤال لأفراد العينة حول أهمية بعض المشكلات التي يواجهونها في الوقت الحاضر، ومن تلك المشكلات: صعوبة التخلص من بعض العادات التي قد يراها الشباب عبء عليهم بالرغم من عدم رضاهم عنها ورغبتهم في التخلص منها. وقد طرحنا السؤال بصيغة ما إذا كان التخلص من تلك العادات «مهم جداً» أو «متوسط الأهمية» أو «قليل الأهمية» أو أنهم «لا يواجهون المشكلة». غني عن الذكر، أن العادات المقصودة تشمل نوعين: العادات الاجتماعية التي تتسم عادة بأنها ملزمة ويصعب أحياناً تخطيها، وهناك عادات فردية يمكن التخلص منها بمعاناة أقل. وقد طُرح السؤال بهدف التعرف على ما يمكن أن يؤديه ذلك على سلوكيات الشباب وأفكارهم ومواقفهم بشكل عام، بما يمكن من فهم جيد لطبيعة التعامل الأمثل حالياً ومستقبلا مع الشباب في المجتمع. والجداول (من 31 إلى 36) تعرض النتائج التي تم التوصل إليها.

مشكلات التخلص من بعض العادات حسب الجنس

يوضح الجدول رقم (31) أن 34.2٪ من الذكور، و29.5٪ من الإناث، يعتبرون التخلص من بعض العادات «مهم جداً». أما الذين يرون التخلص من بعض العادات «متوسط الأهمية»، فإن نسبتهم تبلغ 23.6٪ عند الذكور، مقابل 20.1٪ عند الإناث. أما الذين «لا يواجهون» المشكلة، فقد لوحظ أن النسبة ترتفع عند الإناث إلى 24.2٪، بينما تهبط إلى 17.8٪ عند الذكور.

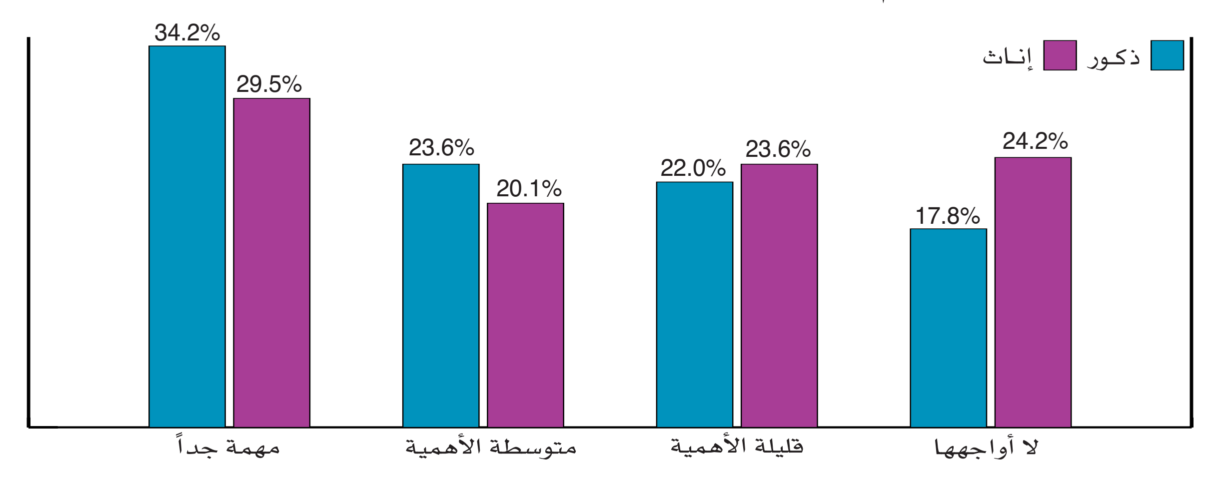
ويشير الجدول إجمالاً إلى أن الذكور يعتبرون التخلص من بعض العادات أمراً «مهماً جداً» وأكثر مما تراه الإناث، وذلك لأن الذكور يواجهون تلك العادات وربما يمارسونها بدرجة أكبر من الإناث. يضاف إلى ذلك، أن بعض العادات الاجتماعية يترتب عليها التزامات مادية ومعنوية، كالإسراف في الكرم، والبذخ والتباهي، وهي أمور تشكل عبءً على الشباب ولا تناسبهم، إلاّ أنهم قد يضطرون إلى مسايرتها، وهناك عادات فردية سلبية، كالتدخين، والسهر خارج المنزل، ومن المعلوم أن هذه العادات ترتبط بالذكور بدرجة كبيرة، الأمر الذي يجعل التخلص منها مسألة في غاية الأهمية عند بعض الشباب. كما يمكن قراءة هذه النتائج ذات النسب المرتفعة لدى من يواجهون مشكلة التخلص من بعض العادات التي يسير عليها المجتمع. إن المجتمع شديد التمسك بعاداته، وإن حراكه الثقافي والاجتماعي بطيء، بل ربما تصل القناعة استناداً إلى هذه النتائج إلى أن بعض عادات المجتمع وتقاليده تمثل عائقاً أمام عمليات التطور المجتمعي الذي قد يتجه له الشباب، لكنهم يصدمون ربما بصعوبة تغيير ما اعتاد عليه المجتمع.

جدول رقم (31) مشكلات التخلص من بعض العادات حسب الجنس

الجنس / حجم المعاناة	ذكر		أنثى		المجموع	
	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %
مهمة جداً	539	34.2	465	29.5	1004	31.9
متوسطة الأهمية	372	23.6	317	20.1	689	21.9
قليلة الأهمية	346	22.0	371	23.6	717	22.8
لا أواجهها	280	17.8	381	24.2	661	21.0
غير مبين	38	2.4	41	2.6	79	2.5
المجموع	1575	100%	1575	100%	3150	100%

قيمة مربع كاي = 26.853 وهي دالة إحصائياً عند مستوى = < 0,01

شكل رقم (31) مشكلات التخلص من بعض العادات حسب الجنس



مشكلات التخلص من بعض العادات حسب العمر

يوضح الجدول رقم (32) أن الفئة العمرية 20-24سنة، صنفت مشكلة التخلص من بعض العادات «مهمة جداً»، وذلك بنسبة بلغت 34.3٪ يليها الفئة 25-29 سنة بما نسبته 32.7٪، وأخيراً الفئة 15-19سنة بنسبة بلغت 28.7٪. أما تصنيف المشكلة «متوسطة الأهمية»، فقد كانت النسب 24.5٪ عند الفئة 25-29سنة، و21.8٪ عند الفئة 20-24 سنة، ثم 19.3٪ عند الفئة 15-19 سنة. وحول عدم المعاناة من المشكلة، أشار 26.4٪ من الفئة العمرية 15-19 سنة أنهم لا يواجهون تلك المشكلة، يليهم الفئة 20-24 سنة بما نسبته 19٪، وأخيراً 25-29سنة بما نسبته 17.6٪.

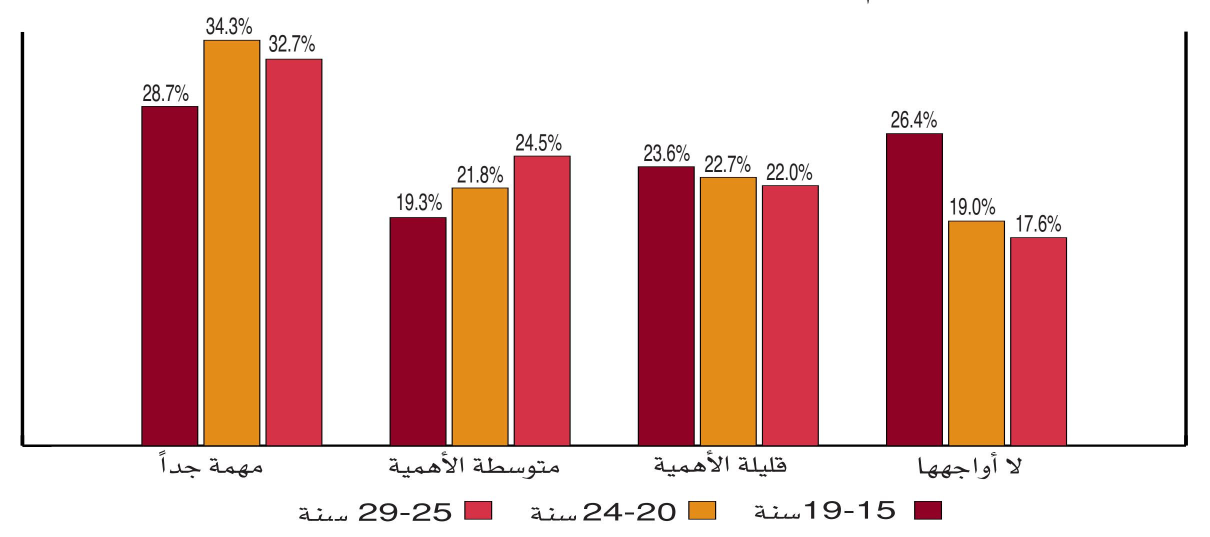
ويشير الجدول إجمالاً إلى العلاقة بين العمر ومدى وجود مشكلات للتخلص من بعض العادات، حيث تزيد نسبة من يعاني من مشكلة التخلص من بعض العادات؛ سواء كانت عادات اجتماعية ملزمة أم عادات فردية بالنسبة للفئتين العمريتين الأكبر، في مقابل الفئة العمرية الأصغر. ويلاحظ أن الفئة العمرية الأصغر15-19سنة تقل معاناتها، ربما بسبب عدم وطأة هذه العادات عليهم لصغر سنهم.

جدول رقم (32) مشكلات التخلص من بعض العادات حسب العمر

العمر / حجم المعاناة	15-19 سنة		20-24 سنة		25-29 سنة		المجموع	
	التكرار	النسبة%	التكرار	النسبة%	التكرار	النسبة%	التكرار	النسبة%
مهمة جداً	301	28.7	360	34.3	343	32.7	1004	31.9
متوسطة الأهمية	203	19.3	229	21.8	257	24.5	689	21.9
قليلة الأهمية	248	23.6	238	22.7	231	22.0	717	22.8
لا أواجهها	277	26.4	199	19.0	185	17.6	661	21.0
غير مبين	21	2.0	24	2.3	34	3.2	79	2.5
المجموع	1050	100%	1050	100%	1050	100%	3150	100%

قيمة مربع كاي = 42.022 وهي دالة إحصائياً عند مستوى = > 0,01

شكل رقم (32) مشكلات التخلص من بعض العادات حسب العمر



مشكلات التخلص من بعض العادات حسب الحالة الاجتماعية

يوضح الجدول رقم (33) أن هناك تقارباً في نسب من صنفوا مشكلة التخلص من بعض العادات «مهمة جداً»، فالنسبة 32٪ عند غير المتزوجين، و 31٪ عند المتزوجين. كما أشار إلى أنها «متوسطة الأهمية» 21.8٪ من غير المتزوجين، مقابل 22.3٪ من المتزوجين. أما الذين لا يواجهون هذا النوع من المشكلات، فكانت نسبتهم 20.7٪ بين غير المتزوجين، مقابل 21.7٪ من المتزوجين. وتعتبر هذه الاختلافات بين المتزوجين وغير المتزوجين بسيطة ولا تشير لعلاقة بين الحالة الاجتماعية للفرد وتقديره لأهمية التخلص من بعض العادات.

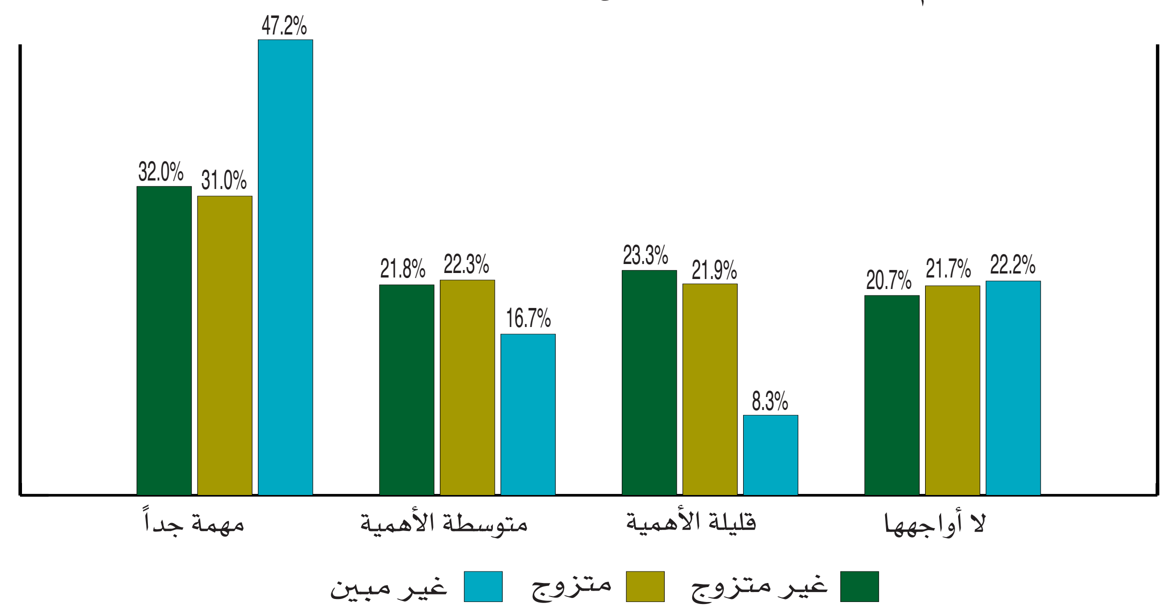
يشير الجدول إجمالاً إلى أن المتزوجين وغير المتزوجين يعانون من مشكلة التخلص من بعض العادات، وذلك بدرجة شديدة التقارب، مما يجعلنا نستبعد تأثير الحالة الاجتماعية على درجة تقدير أهميتها أو شدة المعاناة من المشكلة. مع ملاحظة أن العادات المقصودة هنا قد تكون اجتماعية، ويشكل الخروج عليها معاناة ونبذ من المجتمع، وقد تكون عادات فردية سيئة، يصعب التخلص منها أحياناً كالتدخين، على سبيل المثال.

جدول رقم (33) مشكلات التخلص من بعض العادات حسب الحالة الاجتماعية

الحالة الاجتماعية / حجم المعاناة	غير متزوج		متزوج		غير مبين		المجموع	
	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %
مهمة جداً	726	32.0	261	31.0	17	47.2	1004	31.9
متوسطة الأهمية	495	21.8	188	22.3	6	16.7	689	21.9
قليلة الأهمية	530	23.3	184	21.9	3	8.3	717	22.8
لا أواجهها	470	20.7	183	21.7	8	22.2	661	21.0
غير مبين	51	2.2	26	3.1	2	5.6	79	2.5
المجموع	2272	100%	842	100%	36	100%	3150	100%

قيمة مربع كاي = 11.123 وهي غير دالة إحصائياً

شكل رقم (33) مشكلات التخلص من بعض العادات حسب الحالة الاجتماعية



مشكلات التخلص من بعض العادات حسب المهنة

يوضح الجدول رقم (34) أن ما نسبته 37.4٪ من الموظفين العسكريين، يليهم 35.1٪ من الذين لايعملون، ثم 33.2٪ من الموظفين المدنيين، و31.7٪ من موظفي القطاع الخاص، وأخيراً 29.9٪ من ربات المنازل، أشاروا إلى أن مشكلة التخلص من بعض العادات مشكلة «مهمة جداً». أما الذين أشاروا إلى أنها «متوسطة الأهمية»، فقد كانت نسبتهم العامة 21.8٪، دون فروق تذكر بين الفئات المهنية، سوى ارتفاعها إلى 26.6٪ عند الموظفين المدنيين. أما الذين أشاروا إلى أن المشكلة «قليلة الأهمية»، فقد كانت نسبتهم العامة 22.7٪، مع تقارب النسب أيضاً بين الفئات المختلفة. وعما إذا كان أفراد العينة لا يواجهون المشكلة، أشار ما نسبتهنّ 26.3٪ من ربات المنازل أنهن لا يواجهن هذه المشكلة، وذلك كأعلى نسبة، يليها الطلاب 22.9٪، بينما هبطت النسبة عند الفئات الأخرى كموظفي القطاع الخاص، وموظفي الحكومة العسكريين، والمدنيين، ومن لا يعملون.



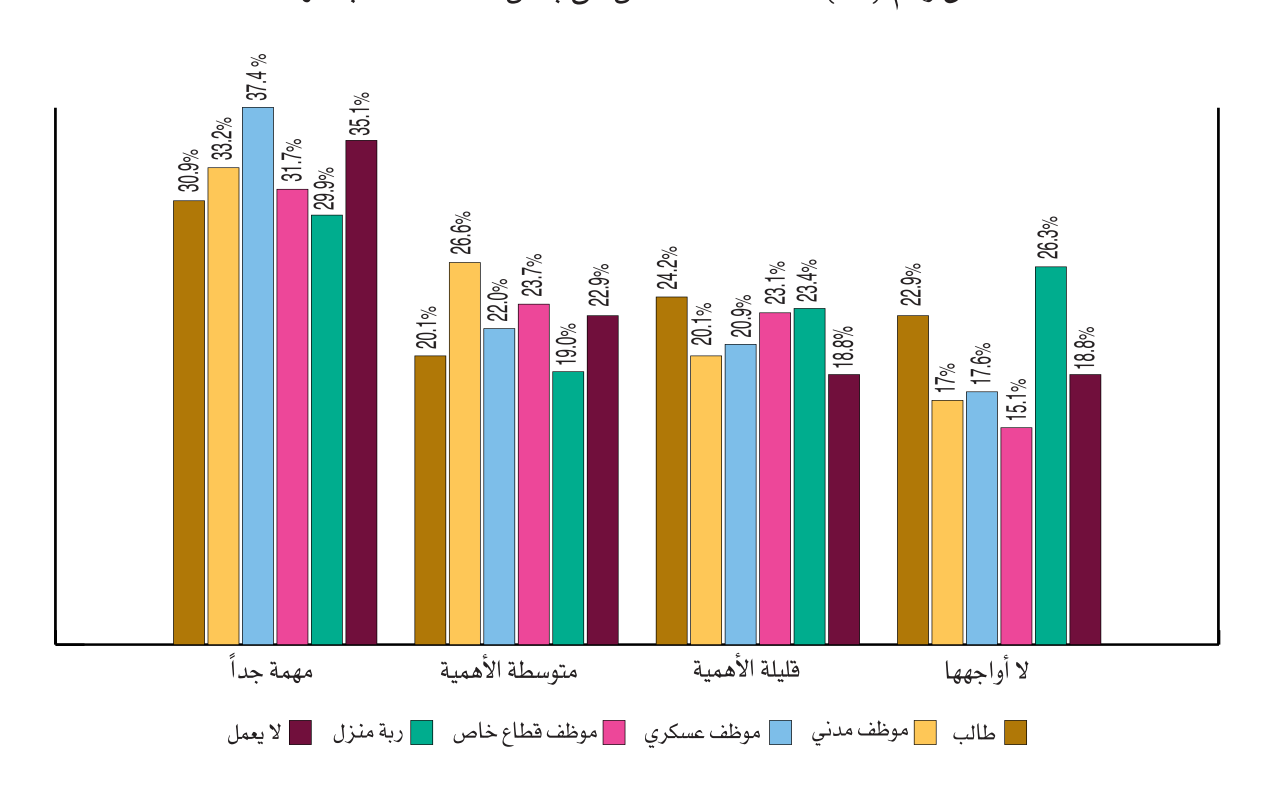
ويشير الجدول إجمالاً إلى أن نسبة عالية من مختلف الفئات المهنية تعتبر مشكلة التخلص من بعض العادات؛ مشكلة «مهمة جداً»، وأن الجميع يعاني جراء ذلك، إلا أن المعاناة تخف حدتها قليلاً عند ربات المنازل بدرجة واضحة، ربما لقلة خروجهن من المنزل مقارنة بالرجال، وتزيد حدتها عند الموظفين بشكل عام، سواء كانوا في القطاع العام أم الخاص، ولاسيما أننا نتحدث عن عادات اجتماعية قد تصبح ملزمة للأفراد وعليهم التقيد بها غالباً واتباعها، أو عادات فردية يصعب التخلص منها أحياناً، مما يشير إلى أن المجتمع السعودي يولي أهمية للتمسك بالعادات والتقاليد حتى وإن كانت لا تناسب العصر بعض الأحيان.

جدول رقم (34) مشكلات التخلص من بعض العادات حسب المهنة

المهنة / حجم المعاناة	طالب		موظف مدني		موظف عسكري		موظف قطاع خاص		ربة منزل		لا يعمل		غير مبين		المجموع	
	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %
مهمة جداً	567	30.9	181	33.2	34	37.4	59	31.7	41	29.9	95	35.1	20	37.7	1006	31.9
متوسطة الأهمية	375	20.1	145	26.6	20	22.0	44	23.7	26	19.0	62	22.9	14	26.4	686	21.8
قليلة الأهمية	452	24.2	110	20.1	19	20.9	43	23.1	32	23.4	51	18.8	7	13.2	714	22.7
لا أواجهها	428	22.9	93	17.0	16	17.6	28	15.1	36	26.3	51	18.8	12	22.6	664	21.1
غير مبين	35	1.9	17	3.1	2	2.2	12	6.5	2	1.5	12	4.4	-	-	80	2.5
المجموع	1866	100%	546	100%	91	100%	186	100%	137	100%	271	100%	53	100%	3150	100%

قيمة مربع كاي = 54.973 وهي دالة إحصائياً عند مستوى = < 0,01

شكل رقم (34) مشكلات التخلص من بعض العادات حسب المهنة





مشكلات التخلص من بعض العادات حسب المستوى التعليمي

يوضح الجدول رقم (35) وجود علاقة طردية، حيث إنه كلما ارتفع المستوى التعليمي لأفراد العينة ارتفعت نسبة من قالوا إن مشكلة التخلص من بعض العادات مسألة «مهمة جداً»، فقد أشار 24.6٪ من حملة الشهادة الابتدائية، و 30.1٪ من حملة الشهادة المتوسطة، و 33.7٪ من حملة الشهادة الثانوية، و 34.5٪ من حملة الشهادة الجامعية وما فوق، أنهم يعتبرون تلك المشكلة «مهمة جداً»، مع ملاحظة تصاعد النسبة طبقاً لارتفاع المستوى التعليمي. والأمر نفسه ينطبق على من صنفوا المشكلة «بمتوسطة الأهمية». أما عدم مواجهة المشكلة، فقد لوحظ وجود علاقة عكسية؛ إذ كلما انخفض المستوى التعليمي لأفراد العينة ارتفعت نسبة من لايعانون من المشكلة.

ويشير الجدول إجمالاً إلى أن التخلص من بعض العادات يرتبط ارتباطاً واضحاً بالمستوى التعليمي للأفراد، فكلما ارتفع المستوى التعليمي للفرد زاد اعتقاده بأهمية المشكلة، وزادت فرص مواجهتها، وقد يكون لهذه النتيجة علاقة بالعمر، حيث كانت هناك علاقة مشابهة، كما أشرنا عند عرض نتائج الجدول (32). والمعروف أن المستوى التعليمي للأفراد يرتبط طردياً بالعمر. والعكس صحيح، وهو الأمر الذي أشرنا إليه بالعلاقة الطردية. غني عن الذكر، أن بعض العادات الاجتماعية تشكل عامل ضغط على الشباب ويشعرون بضرورة اتباع تلك العادات حتى وإن كانت لا تناسبهم؛ خاصة العادات والتقاليد الاجتماعية. الأمر الذي يشير إلى أن المجتمع السعودي يتسم بالمحافظة ويميل في الوقت نفسه للعصرنة، وهو ما يخلق مشكلة لدى الشباب، ويتضح أثر المشكلة كلما ارتفع مستواهم التعليمي. ومن المهم هنا الإشارة إلى أن تلك النتائج تشير إلى وجود نوع من الصراع المجتمعي بين اتجاهات المحافظة على السائد، والرغبات الطموحة نحو التغيير والتطوير.

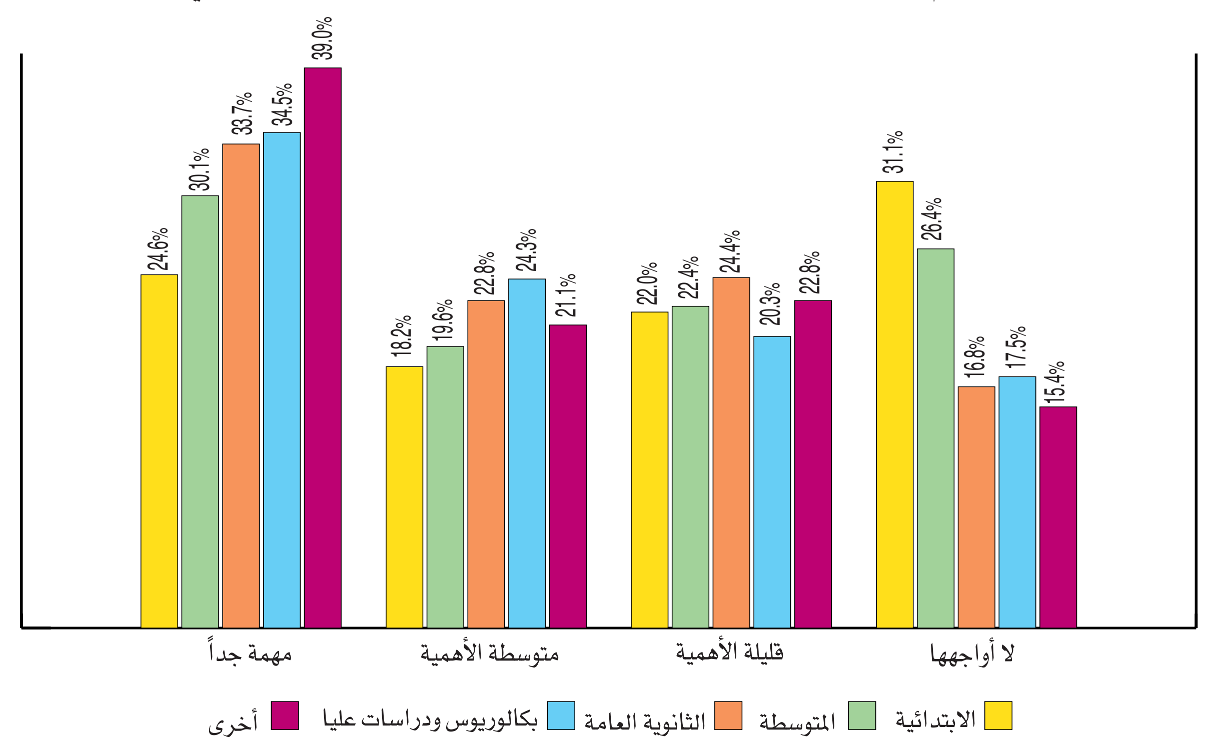
جدول رقم (35) مشكلات التخلص من بعض العادات حسب المستوى التعليمي

المستوى التعليمي / حجم المعاناة	الابتدائية		المتوسطة		الثانوية العامة		بكالوريوس ودراسات عليا		أخرى		غير مبين		المجموع	
	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %
مهمة جداً	65	24.6	306	30.1	368	33.7	211	34.5	48	39.0	8	18.6	1006	31.9
متوسطة الأهمية	48	18.2	199	19.6	249	22.8	149	24.3	26	21.1	15	34.9	686	21.8
قليلة الأهمية	58	22.0	228	22.4	266	24.4	124	20.3	28	22.8	10	23.3	714	22.7
لا أواجهها	82	31.1	264	26.4	184	16.8	107	17.5	19	15.4	8	18.6	664	21.1
غير مبين	11	4.2	16	1.9	25	2.3	21	3.4	2	1.6	2	4.7	80	2.5
المجموع	264	100%	1016	100%	1092	100%	612	100%	123	100%	43	100%	3150	100%

قيمة مربع كاي = 71.694 وهي دالة إحصائياً عند مستوى = < 0,01



شكل رقم (35) مشكلات التخلص من بعض العادات حسب المستوى التعليمي



مشكلات التخلص من بعض العادات حسب المناطق

يوضح الجدول رقم (36) ارتفاع نسبة من يرون أن التخلص من بعض العادات مشكلة «مهمة جداً»، حيث بلغت تلك النسبة 34.3٪ في المنطقة الجنوبية، وذلك كأعلى نسبة، تليها المنطقة الوسطى 33.7٪، ثم المنطقة الغربية 33٪، فالمنطقة الشرقية 31.1٪، وأخيراً المنطقة الشمالية 27.3٪. أما تصنيف المشكلة «متوسطة الأهمية»، فقد ارتفعت نسبتها إلى 24.3٪ في المنطقتين الشمالية فالوسطى 23٪، ثم المنطقتين الشرقية 22.7٪ فالجنوبية 20.2٪، وأخيراً المنطقة الغربية بما نسبته 19.2٪. أما نسبة من يواجهون المشكلة في المناطق المختلفة، فيوضح الجدول أن المنطقة الشمالية هي أعلى المناطق في نسبة من لا يواجهون المشكلة، إذ أشار 24.6٪ من عينة تلك المنطقة إلى ذلك، يليهم عينة المنطقة الغربية بما نسبته 21.9٪، ثم المنطقة الشرقية 20.2٪، فالمنطقة الجنوبية 19.7٪، وأخيراً المنطقة الوسطى 18.6٪، وهي أقل النسب.

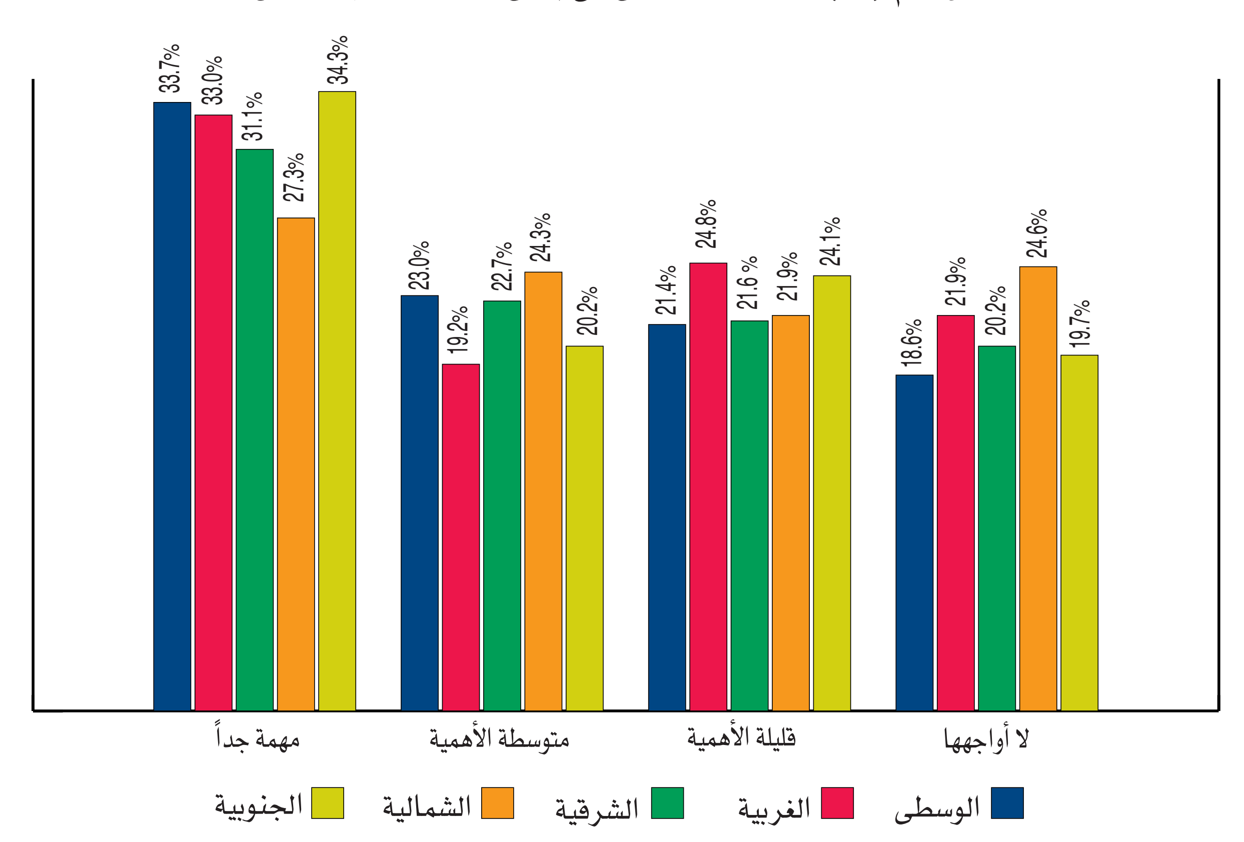
ويشير الجدول إجمالاً إلى أن هناك اعتقاداً بأهمية التخلص من بعض العادات، وأن نسبة كبيرة من أفراد العينة تواجه هذه المشكلة دون اختلافات كبيرة بين المناطق، ما عدا ما يلاحظ من أن النسبة ترتفع قليلاً في المنطقة الجنوبية، تليها المنطقة الوسطى، فالمنطقة الغربية، والمنطقة الشرقية، وأخيراً المنطقة الشمالية، التي سجلت أدنى نسبة في مواجهة مشكلة التخلص من العادات والتقاليد. غني عن الذكر، التنوع الثقافي في مناطق المملكة، واختلاف العادات والتقاليد، وشدة وطأتها على الشباب، ربما لأنها لاتناسبهم ولا تناسب عصرهم، الأمر الذي يدفعهم للتخلص من تلك العادات، ومن ثم تواجههم صعوبات في ذلك.

جدول رقم (36) مشكلات التخلص من بعض العادات حسب المناطق

المنطقة / حجم المعاناة	الوسطى		الغربية		الشرقية		الشمالية		الجنوبية		المجموع	
	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %
مهمة جداً	212	33.7	208	33.0	196	31.1	172	27.3	216	34.3	1004	31.9
متوسطة الأهمية	145	23.0	121	19.2	143	22.7	153	24.3	127	20.2	689	21.9
قليلة الأهمية	135	21.4	156	24.8	136	21.6	138	21.9	152	24.1	717	22.8
لا أواجهها	117	18.6	138	21.9	127	20.2	155	24.6	124	19.7	661	21.0
غير مبين	21	3.3	7	1.1	28	4.4	12	1.9	11	1.7	79	2.5
المجموع	630	100%	630	100%	630	100%	630	100%	630	100%	3150	100%

قيمة مربع كاي = 39.563 وهي دالة إحصائياً عند مستوى = > 0,01

شكل رقم (36) مشكلات التخلص من بعض العادات حسب المناطق



الخلاصة:

أشارت نتائج الجداول السابقة إلى أن الشباب يواجهون مشكلة التخلص من بعض العادات، وأن تلك العادات قد تكون اجتماعية وملزمة للأفراد، حيث يعمدون إلى مسايرة تلك العادات وممارستها بالرغم من عدم قناعتهم بها، وأنهم في سبيل ذلك يواجهون صعوبة شديدة، ربما لعدم اقتناعهم بتلك العادات، وأنها لا تناسبهم بالشكل التي هي عليه اليوم. وقد أشار الذكور وبدرجة تفوق الإناث أن التخلص من بعض العادات مسألة «مهمة جداً»، الأمر الذي يعني أنهم قد يضطرون إلى ممارسة تلك العادات لكثرة خروجهم واحتكاكهم مع الآخرين أكثر مما تفعل الإناث، وفيما له علاقة بالعمر، لوحظ أنه كلما ارتفعت أعمار أفراد العينة؛ شعروا بأهمية التخلص من العادات، وأنهم أيضاً يواجهون مشكلة التخلص من العادات طبقاً لارتفاع أعمارهم، حيث تنمو شخصياتهم وفي الوقت نفسه تزداد معاناتهم بسبب عادات لاتناسبهم. أما بخصوص الحالة الاجتماعية، فإن النتائج لم تشر إلى علاقة واضحة بينها وبين مشكلة التخلص من بعض العادات، فالجميع وبنسب مرتفعة (حوالي 80٪) يواجهون عادات ويحاولون التخلص منها، إلاّ أنهم قد لا يستطيعون. وقد لوحظ أن ربات المنازل كانوا أقل فئة تواجه المشكلة، وهو ما أعدناه إلى طبيعة المجتمع السعودي، حيث قلة احتكاك المرأة بما هو خارج المنزل، وأن الرجل عادة هو من يصنع العادات ويأتي بها. لوحظ أيضاً، أنه كلما ارتفع المستوى التعليمي لأفراد العينة؛ أصبح التخلص من بعض العادات مشكلة لديهم. غني عن الذكر، أن بعض العادات الاجتماعية تشكل عامل ضغط على الشباب يجعلهم يشعرون بضرورة الامتثال لها، حتى وإن كانت لا تناسبهم، في الوقت الذي يتسم المجتمع السعودي فيه بالمحافظة والعصرنة، وهو ما يخلق إشكالية لدى الشباب كلما ارتفع مستواهم التعليمي وازداد وعيهم بوطأة العادات. وبخصوص المناطق، فإن المملكة العربية السعودية وبمناطقها المختلفة؛ تمتاز بتنوع ثقافي، ومن ثم اختلاف العادات والتقاليد، وأن الجميع يعانون من مشكلة التخلص من بعض تلك العادات، خاصة التي لا تناسب العصر، وأن الشباب يعاني جراء كل ذلك، وفي جميع المناطق.